



العبادة اربعة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
عبد الله ابن عمر عبد الله ابن عبد الله
ابن مسعود عبد الله ابن الزبير
رضي الله عنهم وارضاهم
آمين

نظفني هذا الديوان السيد عبد الرزاق
ابن المحجور السيد رمضان عليهم
الرحمة والرضوان
آمين

من
عبد الرزاق
ابن
المحجور
الشيخ
الملك

21498



الى نوبة الفقير السيد عيسى
عيسى رمضان عيسى
على "دس"
الهي عيسى
عده



1923	
Kültür Bakanlığı Kayseri İl Halk Ktp. Rasit Efendi Kısım	
Kayıt No. :	Yasni No. :
21498	89207

21498



مركز الفقيه العاملي



مركز الفقيه العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد الأولين وآخرين،
أما بعد فهذا ديوان لسان العرب، وحجته أهل الأدب،
الأخير جمال الدين أبي منصور علي بن عبد الله ابن المقرئ الجليل
الشاعر المفلح والفصيح المطلق، تغدو الله برحمته آمين والمسلمين،

قال مفتخر في غرض له

ألمع معانيه المصنوعة والقوارب
وحقها تامل الضنون الكواكب
أما حان القصب اليما في أن ترى
بينما كالمخراق في كف لا عب
لعلك تخلص الذي حتمه العلي
حراما وإن الملك ضربة لا رب

فتم قامنا عني من يقيم بمنزل
يضاهيه ولا أرض حتى المذهب
ولا عاش من يغضي على الضم
وفي القائم الفدي في فضل النصار
أضما الديك المشرفة والنصار
وفي قلل الباغيين وزرك الشارب
ورح وانغ في كيد العدو ولا
على ضد فالعمر كسوة سالب
فشم وأوردها فخذاد ضموها
على العسر لا شتم غير موارب
ولا توردها ورد سحر وعلما
إذا نهك على الجحان الحارب
كان بها ترقى الدماء كما بها
تراق وفيها عاليات المراتب
ومن لم يرو السيف يطام من يه
يُهَنُّ ومجارب العلو للمحارب
ومن لم تخوفه العدو في بلوها
تخفه وعقبى لذ الشرا العواقب
أرى الناس من كانوا عبيد الغاشم
وخصما المغلوب وجند المغالب
وما العز لا في صها كل سباح
ولا المال إلا في شبا كل قاضب
ومن لم يعض الدهر من قبل عضه
بنابيه اضحى مضغة للنوائب
ولا تنوهم أن أكرامك إحدى
سغا، وإن العزيم لا قارب
لعمرك ما عز امرؤ ذل نفسه
ولا جاد من أعطى عطية رهاب
لحي الله نوار على القم والشم
قصاراه والذنا على نوق ذهاب
خليلي عن دار الهوان فقوضها
خيامي وزما لا ربحا النجايب
ولا تنكرا عندي لعل ولا عسى
فأبعسى يقضي بنجاح ليلالب

21498



وليس عيبا ولا عيبا ولا عيبا
 ويأطما الا قيود المعاصب
 عجب لم يصبوا رعبونهم
 تخاروني من تحت تلك الحواجب
 اذا لم يصبني لهم خلة عاصفا
 من الرخ وتنازلت عليهم بحاصب
 بصرهم اني اخترت وعاثني
 حامي وقامت بالمالي نوادي
 وما لذيذ غير اني بحبيبة
 حصان انت من محضات النجائب
 واداء صدق حين اعزى وهمة
 علت في علاها من نجوم الثواب
 ويعني كرايا بالخنا ومودتي
 لكل ابي التضم محض الضائب
 وما منهم الا ميني رمت به
 ابوة سوء عن اماء جابوب
 اخو مونس وصنوها وخليها
 فقد خف بالسوات من كل جانب
 شغوب على كادني ولوصلت
 عد وبسيف اعصى لم يشاغب
 وما زال نثن الخيم والاصل مولعا
 بنغضاء اربا بالعلو والمناب
 على عبدتي من عجيب الحجاب
 فاهو لا صرعيني وحاجب
 فرصوا وصروا عينا او قبلقوا
 فانفج حفات ليصل بكاذب
 ومن انتموا حتى ساء بفضكم
 واعرضكم يا شرماتش وراكب
 اذا عدت لا تال يوما مجلس
 عديتم وما نذل حرجا صاحب
 فلو كنتم طيرا كنتم من الصدا
 صلا اليوم او غرابه في النواغب

رضى بما اخترتم لكم غير غايظ
 لضى زاهد في حبكم غير راجب
 وكنت ب
 وكنت اذا ما احق زتم انفسه
 شمتني يا بني عنده وازد راجبي
 واني لا احسان الملوك لعائف
 فكيف ينزل العذر من الملوك اسب
 اري همي لا تقتضي سوي العلو
 وليس ملودون النجوم والشواب
 ابقى كذا لا يقتضي مشا حفي
 ولا لعظم بر تجني مصاصي
 وهن هو الذنب الذي لا ورآه
 ليرهم ولكن لست عنه بتائب
 ادري مدلات الاسير معاشرا
 مداراتهم من موجبات المصايب
 عن الرشاد بدى من سطع وكلام
 الى النقي اعدى من سلك المقاب
 وانكح ابقار المعاني اراذلا
 احق بحضني من سيار الكواعب
 واكسي ثياب الحمد من حق حشمة
 ملوبس حجي اكل بعد صالب
 واني لخير منه نفسا والذرا
 وعيضا اذا عدت كرام المناصب
 وامداح اقوام لواني مدحتهم
 بما فيهم لم يبق عيب لعائيب
 لكف اذا هم لا اخذوا بالخير هم
 فكيف يد رالحول اساس حالب
 فيا غرر لا ينف المذبح شرم
 وقد ينف الراقون سم العقاز
 متى جبر نفعنا مدحك وكفى اذا
 وكتم نفع السارين حد والركائب
 فلو زال ناديرهم عجا جواهم
 زجا جوا واديرهم لجاج المشارب

وقال ايضا في غرض له

ما انبأني حبيبك ولا كنت تظن
بأي عذر لما العلياء نعتذر
ولا الذي كان ولا الآدمية قد
ولا بياحي عن باع العلي قصير
لا عن قومك كما عذ الخول وكسر
تدعي المذاخير كماء ولا شجر
فاطلب لنفسك عن ذلك
ان جنة الجنة كانت لم تفت سفر
اما علمت بان العجز محلبة
للذل والقل ما لم يقبل القدر
وليس يرفع عن حي منيته
اذا انت عود الرائي ولا السور
ولا دار الهوم الطارقات سوى
نص الخائب والروحان والبكر
والذكر بحيد اما وابل غرق
من النوال ولا صارم ذكر
واصرق لتقضي العمر في نقر
هم الشياطين لو لا النطق والصو
لا يرفعون اذا غروا بمكرمه
راسا ولا يحسنون العفوان قدوا
يوذ جاره لا دني بالفسد
اضحو او ما منهم عين ولا شر
بليت منهم باجوف سواسية
قد صعدوا برقام اللوح والحد
خرز العين ذابصارهم نظرت
شخصي فلوزال عنهم ذلك الخزر
وغير مستعير لوما فاظلمهم
الشمس يزور عن دركها البصر
لهم سهام يظهر الغيب نافذة
لم تكسر ريشا ولم ينبض لها شر
كم غادرت من فتي حلوشما ثيله
بمسي وحشوشه الخوف والحد
ان يظفروا في فلو تشيخ انو فهم
فانما احدهم ذلك الظفر

الا تسليهم يعني فني اذا
فان العذوة فوقها الشهور
ومن يقوم مقام يوم مفضلة
لا يسمع بقى لرايتها ولا بص
ومن يسد مكان يوم ملحمة
اذا الثغرة واري نورها القتر
امضي من السيف حزامي بيصر
من الحفلة واما بلها المطر
اذا نطق فلا لغو ولا حذر
وان سكت فلا وغي ولا حضر
يجري الجياد وان زنت اجلها
ولا يفرك جل تحت دبر
اني لا عجب من قوم راوا عسلا
ظلمي واشنع منه الصاب الصبر
اياضون انتقامي لا ابا لهم
بجث ليس لهم من سطوتي وزر
اني امر ان كسب الناب عن غضب
لا الخط تمنع من باسي ولا حجر
فلا يفرهم حلم عرفت به
قد تخرج النار فيما يقع الحجر
ان تعم عن رشدها قومي فارجب
من قبلها عمت عن رشدها مض
ما لواعي المصطفى والوحي بينهم
وفهم تنزل الآيات والصور
وقابلوا بكفران لغت
وكان خير من الكفران لو شكروا
وان تفاضيت عن قومي فعن كرم
مني وما ذنبك الناس يفتقر
وان قومي لتؤذيني اذ القصر
الامر في ذلك اللوامم عذروا
ولو اشاء لما ضاقت هذا بها
مني وكان لي لا يرد والصد
وكل ذي خطر في الناس محقق
عندي اذا لم يكن لي عنده خطر

فلنحش باسي من طالت حماقة
فرب عاجل شر قاده أشر
حسبي من الكفر في الكمال لو بلغت
عني الليالي وفي التجريب من دج
قوم كانهم الدفاؤ بيني لها
نور يروك مرأه ولا ثمر
يا شيه بزدية في الماء منبتها
ولا ذراع فيها حني تعصر
لا تلتك موني ذنبا في رجائيكم
فلست أول سار غم قمر
ما كنت احسبكم كالجوز ليشي
فيه السماحة الا حني ينكسر
لقد نأيتكم فلم آسف لفقدكم
ولا يداخلني من فقدكم ضجر
والله ما طال ليلى وحشة لكم
ولا عراني من وجدكم سهر
وانني لقرير العين من شحطت
بي النوى عنكم واخروط السف
كم اشر بالغيط صرفا من كفكم
ولا يرجي شكر منكم غير
لا حلهم يردكم عما يساء به
ولا الطبع لكم جهلي فانتصر
فجنوني اذكم قبل آسدة
ثاني عشا شافا لوتقي ولا نذر
واستصموا برضائي واخذوا بي
فجرع مثلي في امنا لكم هدر
انا الذي يرهبا الجبار سطوته
وبي يقوم من في خده صعر
انني الى الذوق العليا ونجيني
اما جد ليس في عيادها خور
سمي بها ليل عيا قوا الخناصرو
ما انكر ليه طابون ان قسروا
غرمها ويرانجا دخضار ماء
بمثلهم تحسن الاخبار والسير

لا يسلمون

لا يسلمون لربا الدهر جارهم
يوما ولا وفدا حني ردفهم غموا
كم نعمة لهم لا يستقل بها
لا من يلبسها منهم ولا كدر
لا يجبر الدهر هيطا في كسبرهم
ولا تفيض يد الايام ما جبروا
جبال عزم منيفات بجار ندى
فلنومات ليوت سادة غموا
لا ينكر الناس نعمهم وانفسهم
اهل العلو واهل الجودان غموا
وقال ايضا ملاح الامير مقلد ابن ماجد ابن محمد

بيني فانت من جدي ومن لبي
مالي بشي سوى العليا من ارب
لا تكثر من مقالات تزيدينا
لا اللخط ابي ولا وادي الحشا ابي
في كل ارض اذ ايمتها وطن
ما بين حروبي والدار من نسب
يا ساكني الخط والجرع من هجر
هل انظركم شي سوى العطب
نحجت مما نادىكم وانديكم
بغير منقلب عن شر منقلب
فسكتوني بقل لا تفون به
قد صرت ارضي بوعدي منكم كذب
يلومني في فراقيكم اخو سفيه
احق من ناصح بالغر والقتب
الله اكبر ان البقي كذا غرضنا
ما بينكم لصروف الدهر والنوب
لي عن ديار لا ذمة الهون متسع
ما كل دار مناخ الويل والحرب
لا تنسبوني الى منشاي بينكم
الرب ترك وفيه منبت الذهب
لا تحسبوا بغضي لا وطان من ملل
لا بد للود والبغض من سبب

فقل وذل لو خذ لان وضيم عذرا مقام مثلي على هذا من العجب
ان الزوار يعشاك اللون ايضا فكلها الضعيف العزم واغترب
حسبي من المال ذبال وسابغة وصار مرهف الحدين ذو شطب
وحرمة من نبات العيد ناجية لا تعرف السير غير الشدة والجنب
تخالها بعد خسر الركب رائحة دوية فقدت رايا بني لجب
لا طلين العلي جهدي طلوب فتى يدوس بالفرمها م السبعة الشبه
فان انل فبسي ما انت به بدعا ولا فقد اعذت في الطلب
واحسرتي لتقضي العمر في بلد الشوم في اهله اعدى من الحرب
لا سيد ما جد يحي ذمارهم يحضى ليرهم ولا حرا خوادب
مالي وجسمي يسمي منهم ونفي وناظري ومحل الفكر في تعب
دعائي يارب العزم رب دولتنا ان يبلغ الراس منار تبة الذنب
افي القضية ان امضي كذا تبعا وربتي في المعالي اشرف الرب
لا يرتجى حول الحال ذوامي ينلي ولا يبقى ذوملة غضبي
ارى العلي تقضي غير واثبة عن ما ياتي عن فضلي وعن حسبي
وما نفضت له الا واقعد في خذلان قومي وغيت الدهر في شبي
والمرء يسعى بلور هط ولا جرة كما لهم يرمي بلوريش ولا عقب
عجلت قومي ان لم افزعار بها اليس لا بد مني هم ومن نصب

تقول لي همجي خل المقام وقهر فانار حله لا يدرك في السحاب
وارغب بحدك لا عن سليل عاو ستر الى الصيد من نايه السحاب
متوج عبد لي حين تنسبه بخير جذا ايدعي وخيار اب
منا آل فضل نبات المجد تعرفه كل القبايل من نايه وعقرب
الضارب الهام في يوم تخال به شمس المين قد غابت ولم تغب
والهنا كن على الجبار قبته شد النهار بلو خوف ولا رهب
والطعن بن اذ اهبت شامية فكبا تقلع كسر البيت بالطب
بني المعالي لهم فضل وشيدها ابوسنان قريع العجم والعرب
واحمد وابنه الملك الذي منعت ما بين بروي سراياه الى حلب
وما جلد كان نعم المستغاث اذا دعي الى الحرب داعيها فلم يجب
ومن اولئك من تعري ابوتاه فليس يدرك في فضل وفي حب
ولم يت من ابو شكر خليفته المنجل البحر والمزري على السحب
مقدم كاسمه في كل مكرمة فان بنا بك دهر فادع بحب
واين مثل ابي بكر اذا اشتعلت نار الوغى واكتفى المسلوب بالسلب
من ذي حروب يرى تحت العجاج والخيول وقعا كوقع النار في الخيل
لا تبقى باسه لا بطل يوم وغا لا بعقد ذمام منه او هرب
لوان للسيف يوم الروح عرمة ما ان البيض معناه ولا الطيب

ولو تكون لليت الغاب بحدته ما كان مسكنه في الماء والقصب
والشمس لو خلقت من نور غزيرة لما توارت عن الابصار بالحجب
والبحر لو غشت فيه شمائله لكان النفع للمصدين من تعب
لستم الملك لم تقبل عوارضه وحل في ذرونيه افضل الرتب
سهل الخليفة محمود الطريقه منّا مع الحقيقة ستم المحفل اللجب
ملا حتى الغريه ورا دهره على المتالف هجا على التوب
لو يبرز الموت في شخص وقال له انزل لنا زله ضربا ولم يهيب
ملوا المفاضه من بأس ومن كرم ومن وفاء ومن حلم ومن ادب
بداع مكرمه خواض لمحة اشيا الكلام الى فيه هلا وهب
يوماه يوم نذاخر ويوم وعنا لا يوم كاس ولا لهو ولا طرب
الطاعن الخيل شرا كل نافذه سلكي ومخلوجه تشفي من الكلب
والنارك القرن في البوعا معتبرا بضربة سبقت منه على غضب
والواهب الهجان الحر يتبعها فصالحا في السنين القوم الشهب
يقرب الضيوف سد الكرم مقبلا في الشيزه الحارز المذوق في العلب
تأبى الى الضيم نفس عز خالفها لا كالنفوس اصل غير ذي نسب
اجرى على البطل المقدم من اسد على حوار ومن حقر على خرب
يا ابن الملوك لا ولي شاد واد الكرم بسمة البيض والخطية السلب

فما لك من آل ابراهيم كل فتى صديب طاهر لا خلوق منتصب
كم من ابوتك الامجاد من ملك بالجدر ملتحف بالناج معتصب
لم يبق الا كفا ذكر ما يقال غذا وان هيمت بضعف الغرم بالنسب
لا تركن الى من لا وفاء له الذي يب من طبعه ان يقدر رشب
ولا تكن لذويك لا باب محتقرا ذو اللب يكس فرج النبع بالغرب
واحسب لشراعدا من قبل مرقمه فرما جاء امر غير مستحب
وغر على الملوك من لعب الرجال به فاطلك ليس بثبات على اللعب
وارفع وضع واعترزم وانفع وضر واقطع وتم وانتم واصفح وجدد هب
ولا تفرغ لوصا لحا الغيد فكم غد يومه غاد ولم يؤب
وابسط يدي فاضل في الامر كلف ما ناب وارم العد اغنى قوسه نصب
ففاضل غير خوان ولا وكل في النايان ولا لعب ولا رعب
او في نزار وكفهاها وامنعها عند اللقاء واحاها على الحب
يقال للمدعي شورا يعاد لها كذبت ما القرب الطلحي كالضرب
بقيت في دولة يشقى العدو بها لرعي الصديق وزدعي كاشفا للكره

وقال ايضا في غرض له

الأم انضاري النجم الخس السعد وحام صحتي لا اعيد ولا ابدي
لقد مل جنبي مضجعي من اقامتي وامل حسامي من مجاوره الغمد

وبلج نجيب في الخيل تشوقا
الى الرجل ولا تشاع والشدة والوخ
واقبل بالظفر المبري يقول لي
والتي كذا في طراد ولا طر د
لور طال الغطاء جفوني على القذا
وطال امتري في الدمر متحر جدد
عزوي جوري في ليس عليكما
غوي الذي اغوي ولا كمار شدي
اجد كما ان ارح الدهر يا بكم
وعندي من الغرم الهام ما عندي
امشي من يعطي مقالا مسره
ويرضي بان يجدي عليه ولا يجدي
اذ لم تلدني حاصن وايليته
مقابله لا بآ منجبه الولد
خولها الحور ان فتدعي
الى الملك الوهاب مسلمة الجعد
يظن نخوي ذو السفاهة والغبا
غراما بهذا واشتيا قال دعد
ولم يدري ما جاشف جسمه
لقاء هموم خيلها ابد تنزدي
قليل الكرم ما ض على الهول مقور
على الليل والبيد والحر والبرد
عدمت فؤادا لا بيت وهمه
كرام المساعي وارتقاء الى الجدد
لعمرك ما دعد ليجي وان دنت
ولا لي بهذا من غرام ولا وجد
ولكن وجد لي للعلي وصبا بيتي
بعارفة اسدي ومكرمه اجدي
انكم تقاضيني العلي ما وعدتها
وغير رضى انجازك الوعد بالوعد
وكم اندب الموتى واسترخ الصفا
واستمنه من الزمان واعنان بالرمد
وامنح سعي والمودة مشيرا
احق بعقت من سواع ومن ودد

الى الله اشكو عشق لو تد وركت
بتمني جلدي ما اسفت على جلدي
مدحني بجلا بعضهم اتقي به
اذاه وبعضا للملغات والبود
فوالود كافي ذاك لا كافي الاذي
ولا نظروا في باب ذم ولا حمد
فكيف بهم لو جئتهم متشكبا
خصاصا يا مي وسمتهم رفدي
فكنت واهدي المديح اليهم
كفا بعضا اذ ناب المطلة المعقل
وقائلة هون عليك فانها
مناخ قليل والسوء عني الزهد
فان علت الروس لاذ ناب لسكرة
من الدهر فاصبر فهو سكر الى الحد
فقد تملك الانثى وقد تلثم الحما
ويتبع الاغوي ويسجد للقرود
ويملو على البحر الغشاء وتلتقي
على الدمار ما ج تنيد على الحد
وكم سيدا امسى بكف طاعة
لا سود لا يرجي شكك ولا شكك
ولا بد هذا الدهر من صحو ساعة
يبين بها في الصاويل من الرشد
فقلت لها عني اليك فقلما
يعيش الفتي حتى يوسد في الحد
ابن الله لي والسود العود ان اري
بارضها تعد والكلوب على الاسد
الم تعالمني ان العتوب باهية
وان الرضى بالذل من شيمه الوعد
وان مدلات العدو ومهانته
اذ لم يكن من سكرة الموتى من بد
عارض بما يرضي الدني وصارمي
حسامي وغرمي غرمي في لبد ورد
سامي على الايام غرمي ابن حرم
يفدي بابا الرجال ولا يفدي

فانه ادرك الامر الرمي ناطالب
فما جلد مستجد ويا سر مستعدي
وان احترم من دون ما ناسل
فيا خيبة الراعي ويا ضيعة الوفد
والي موقوم بين لطفه
لذي الجحد عنوان السيادة في المهد
وان يدرك العلي احام بقومه
فقتلي تاجي في بادركها وحدي
والي كبر ربيع بالانقض في استوي
كما لا وبحر يعقب الجزر بالمسد
اذا رجفت دار العدو ومخافتي
فلو تسلا في عن سعيد ولا سود
فانه لقومي حين اصبح ثاويًا
علي ما جدي يهي مكارهم بعدي
والي في قومي كعروا بن عامر
لما لي يقص في قبائله الأزد
ارهم امارات الخراب وما سدا
من الجز الغياث في صخرها الصلدا
فلم يرعوا مع ما راوا وتمزقوا
ايادي سبا في الغور منها وفي الجحد
وكم جرد في ارضنا يقلع الصفا
ويقذف بالسهم الرعاق على الضد
خليلي ما دار المذلة فاعلمنا
بذري ولا من ماء اعداها عدي
ولا لي في ان اصحب لنزل حاجته
لصحة علمي انه جرب بعدي
اندهب عمري ضلة في معاشر
مشاييم لا تهدي لخبر ولا تهدي
سهادهم فيما يسود يقصد
وانوم عن غم العدو ومخالفه
اذا وعدوا الاخذ خيرا وفوا به
وفاء طعام الهند بالند للبد
وشهوا حق الصديق فان وفوا
بخير له فلينظر فتحة السد

سعد

ستمع هذا في خبر قوم سدا
والي الفتي المرح في الحك والعهد
والي اذا ما حل خطب وردته
بمنه في جد واقام في جدد
وان ايادي القوم البسطها يدي
واند رنود القوم انقبها في يدي
والي حتى يدعي الى البأس والندى
فاحضرها اضري واجزها فدي
وان كرام القوم لا تفر العدى
ليو عيها عتي وتوليها فدي
وقال ايضا في علي بن ابراهيم شيخ النخسا والنشد
الغز ما خضعت لهيشه العدا
واقام بالفكر الملوك واقعدا
والحال ما وراك دما او بيا
عليك او ابقي لقومك سودا
والجود ما بكت به رحم وما
اوليت ذا اهل اعدك مقصدا
واللوم اكرام اللبم لانه
كالذيب لم ير عدو الا عدا
والغز ما ترك الحد مفلا
والخيل حشري والوشح مقصدا
واقتل فتك بالمهادي غادرا
او افا مستجدا او منجدا
عذر غير ولا وفاء معقب
ذلا وجهل كلف اجهل هدا
فاذا ظفرت من العدو وبغرة
فانك فتك اليوم منجاة عدا
والحكم في بعض المواطن ذلة
فاصفح وعاقب واعجلني وتايدا
ما كل حلم مصلح بل طامسا
غمر السفية الحكم عنه فافسد
كل السيادة في النخا ولن تدي
ذا الخيل يدعي في العشير سيدا

ومن الحساسة كان على العبد
غيتا وفي الاذنين ليشا البدا
يا صاحبي ولا اري صاحبيا
الا اذا اوقدت نارا اخدا
قد كنتم اعونني وقد اصبحتما
عونا علي فاعدا عما بسدا
لا تحذر القول لمن يحذر واحدا
بلها السامعة ودهرا انكدا
لم يخف حبكما ولكن ليس لي
راي يطاع فقد با او بعدا
كم قلت المصغي لزور كما انبته
كم ذال الرقاد وما انا ان يرقدا
اهلك قومك في رضى الواشيها
ما اقرب الواشين منك وبعدا
واستبق قومك للخطوب ولا تكن
سيفا عليهم بالهلاك مجردا
واعلم بان دليل ركبك ما غدا
يتلو من صار المسير من هندا
ومن الشقاء اقامتي في بلدة
الله جد عدوها ما اسفدا
لو حلها كسرى لقال لما يرى
نفسى لمن يبقى الخرابها الفدا
ما بين قوم لا يمان لجارهم
عرض ولا يرجى لغتهم هدا
سودا ومسته اجل لديهم
من عالم حير وادنى مقعدا
وبصلح لابل بالفي مصلح
لا يورلون خبيثا اصل مفسدا
لرقيق كن هوذا كاشف رتبة
منهم ودونك درهما السهو ا
يا غافلا عما يراد به اقتصد
في الغي ان جزى الطريق لا قصد
لا تفسد الجاهل صورك جاهدا
شينا وتزاعا كبحك اسودا

وتلو خمسة اكلب لوصو بدت
بنات اوى كفى منها اصيدا
ان اشبعتم فامثروا ان هي جوعت
نبت فتسليها فاجري جيدا
المجد طعن في الخور يمدده
صوت لقوام لوقعه صق العدا
وسماح كف لا تمنى نوالها
ان الشوا اذ اعني تنكدا
ما انت فيه سحاب صيفي يجلي
عن ساعة فليبرقن او يرعدا
فالن لذي القاب جنانك لبيته
لعدوك استدرى عليه وعيدا
فاعر في على هام لسام فضله
لذكون في بعض الامور مهتدا
فلتند من ولا تحين ندامة
تغني ومن سقى المداعة عربدا
ومتى نيلني بالهوان معصلي
حظا انله بضعفه متعديا
ذو الحلم يجهل والتفاخل ذلة
والصبر مر والمعلوم من اعتدا
انظني ارضى بحسبك منهاو
تبا لحسك احقما ابردا
واعز واري الزند عفت خباؤه
كبرا فكيف به انعم من تندا
لا عشت ان توهت باسمك ذبا
والموت آت والردى راس الهدا
لو كنت يا رأس الحمية والندى
والباس كابني ابي غير ما عدا
ذاك الذي لم يعمل رايه سودد
هيدا حببي لا وبل به الصدا
ذاك الذي احيا البلود وقبله
كانت وما فيها رما ذا الرودا
ذاك الذي لوسار اعني في الرجا
بشيء غرته لا بصير اهتدي

صديقي من استمر في غيبي
 من ذي حرفة عيشه كان معاودا
 لو فست في كلاس جند لمسا
 لو ان للعضب المخذع حو يهسر
 جردا كل كتيبة رجرا حبة
 بعد و يوم الكريهة سباح
 يشاق اندية الطعان سنانه
 وحسامه يشكو الفيل وما به
 لو سالها سفك المخذع من دم
 ماؤا المسامع والجوامع ذكره
 ساد الملوطفه وبرز يا فعا
 اباؤهم من عبد قيس وخيرها
 وهو اهو امكوا البهود وودوا
 ايامهم في الجاهلية كلها
 وفضيلة الاسودم فيهم اذ علوا
 من يلق ابراهيم يلق الاربع اله
 احف من يلق ابنه وان ابنه

يا باعلي غير منعي اجيب
 يا واحد انا زل كل ابلة
 لولاك لم ترني الحساء ولم اجز
 وكان لي مندوحة من معشر
 مدحي لهم وعلى الصغار دراهم
 ابليس مات فبق بصبية ما جد
 يرمي القارة والمودة لا كمن
 يرضيك من طقه وكولا ضعفه
 فاضرب عدوك بي تجدي صارما
 واستصفتي وكذا اكن لك خادما
 فلقن رضيعك والدا واخا واما
 ولا هدين الى علوك مدائحنا
 فكلوك ربي حيث كنت بحفظه
 واراك ربيك ما تحب وعاشق من
 واليك من دار الكلام جواهر
 وقال ايضا في غرضه
 خليا في منوطا ووسا

وكنا من قبل ان لا نوحى
فالمهواكل وقت في ازديا
والركا في من الماطيل المنيا
فهو بكر ليس يروى منه صا
واين لا في المزمع صود كسا
لا يارم المر بعد لاجته صا
ان نرك غايات المظن
بسيار اوضاع او حباود
من نصيري من زمان فاسد
جعل الامر الى اهل الفسا
كما انك لهذا سرفك
في التعدي قال عن اقتصاد
كنت قبل اليوم بكى لشجيا
هم نفسي وطريفي وثاود
زوبعت في جوتها عاصفة
ذات اعصار تضاهي ريح عا
ما نجا من نارها غير امرو
عاز منها بمضيل غيرها
تركت عليها سافلها
والرعان القود نعاو للوهاد
يا لقومي من اراكم حسنا
بيضا بالجنس في سوق الكساد
اعما غاكم امرنا صرح
مضر النفضاء مبد للوداد
عجايبكم ومن تصديقكم
من يملككم بنار من رما
والسبب الحر لا يخذعه
لعان الال عن حفظ المزاد
فهبوا ناصحكم راء الوفا
هل يلو في الليث ارج من نقاد
والقديم العتيق لا يوفيه
تأسل الغارب من نسل الكراد
آه واشفق ارباب العلم
هناك المجد الى يوم البناد

يا غار

يا بغا الطير طيري والنظا
لرب النار من كل الجواد
وارتعي يا بقا الحرت لقا
لعبا لطيون بالاسد الورا
وكذا نودي لا خوا سنكم
بعلو الامر في كل السباد
طبت يا موت فان شئت فز
ليس عيشا لذل يوما من مراد
تج الله حياة قرنت
بشفاء الضيم واشحات الاعاد
غير مخطط لوتنيت الردى
دولة لا وباش من سقم الفواد
كم تقاضا في المعالي عزيمة
يهتف الشادي بها في كل ناد
فاذارت نفوضا تعدت
بي امور انا منها في جهاد
قلة المال وكثر في العدا
وابن عم رايه غير السداد
لا معين لي من قومي ولا
جدتي تحمل جدي واجتها
واذا اقربك لم تنفع به
في حما قومك فاذن بيهاد
يا ندي تركا في واذهب
ليس وادي الذل للحر بوا
ابن عزمي وانا المافها
يوم تاتي مشرببات الهوا
تعتز العقبان في غيرها
وتظل الشمس منها في حداد
خلعوا في اللوغى كل فتى
محصد الجدة مسترخي الخجاد
طال لبثي بيني مولى خاذل
ومعادي وصدقي كالمعاد
تضع لا يام لحمي عبنا
ليس بعد المضع الا ازدراد

لا تحبني بمنح الجار ولا
 احذر الموت البقي هسكنا
 ان يري شخصي لا يرتبنا
 فلهي ان قلبي في طراد
 رب ذي هم تراه مطوقا
 وهو في اطرافه حية واد
 يترج الشينري اذا البول غرت
 ما بها من قوت يوم للقراد
 كيف ارضي هذه الحال ولم
 تقع الاطام من وقع الجياد
 ما انتصاري برؤس ائبعت
 ليس هذا التبع الا للحصاد
 يا جفوني طلقني عنك الكرى
 انما طيب الكرى بعد السهاد
 ما الذي يقعدني عن همي
 والمنايا رايجات وغواد
 لا يقيم لابناء الوغا
 سوق اقرام وطعن وجواد
 ان يكن عرو ولا فردى
 لست من دون شبيب ومصاد
 ما اعتلاري والوغا تعرفني
 والعوالي والمواضي والهواد
 قد تساوى في مضار صاري
 وساني ولساني وفواد
 فارمي بي ماشيت واعلم اني
 لست غاب وشهاب واقصاد
 لست بالترعية الغمر ولا
 وهن الغمر ولا كابي الزناد
 منجي في الجدا على منصب
 وعادي في الهوا على عباد
 واذا ابن السادة الغر لا ولي
 ورثوا الجدا جواد اعني جواد

لم يزل فينا ربيع مريع
 رامي في وهج وشاراد
 ونضك البيض بالبيض اذا
 سطر في الصيدا طراف السهاد
 ولنا فضل حلوم ما اذبح
 مثلها قس ولا قيس السهاد

وقال ايضا في غرض له

دح الذر بالبحر ينصفوا ربوعها
 وسفها ولا ان لم يبق الا شوقها
 وظلي احاديث المطامع والظلي
 الا ان ما اشقى الرجال طمعهما
 ولا تحسدن فيها رجلا لشبعها
 فخير لها من ذلك الشبع جوعها
 ولا بد للمحني عن الراد وحده
 اذا ما املوا من هوعه يستهوعها
 وان دولة وقت قفاها فولهها
 قفاك فاني كل شيء رجوعها
 ولا تتبعني في نصح من غاب رشده
 وهون ففاض المباني وضوعها
 وبع بالقوادار المهانة ولاذي
 فما الراج للمعنوط الا بيوعها
 ولا تشكك عجز اولوما وذلة
 على قولهم بني الرجال صروعها
 متى صرع الباغى فعاثي قبيله
 الا طالحا ردي لنقوس هلوها
 وحسبك من لوم الرزايا فانها
 تقل وتقي ان يرجي سطوعها
 فقد عثرها سبع تسد له حملها
 وهل عن ضعاك الموت يقني شعورها
 اذا انفرت من قرية طير سدها
 فما يرجي الا بئس وقوعها
 وتطلب اجفال الفخا طير بالنوى
 ووقع فقال فوقها تستعورها

ما زلت أرى في روعها لا يتوعمها
 إذا عصيت وولي حتى تجوعها
 متى لم يبعها بت منها مروعها
 لا يا أمومي المكر من عثاري
 عليا رجال فتية عدلية
 مؤنة أسلافها في ظمائن
 وقد جعلت تجلبن خلفا ويحمت
 فخير لعمري من بسائني مرغم
 ومن فخر ما الجوهرية لو صفا
 ومن مروزي بالقطيف ولا يس

وقال أيضا الفتح بن نفسه ويقوم

ردي من الخوف ولا تراعي
 وعز ما صادفكم مضيق
 ومزهاب المنية أدكه
 ذرني وأملوك بكل أرض
 فما لها من ثوب شامخ
 تخوفني ابنه العبد في حني

وتعد لي على انفاق ما لم يرد
 فقلت لها وقد اربت فزادت
 اما ولا رحيته ان سمعي
 احفل بالعراق وكل شعب
 وارهب ان اموت وكل حي
 واخشى الفقر والديار معاش
 دعيني اركب الاحوال الخي
 فالمر خير من حياة
 فان بارضا بقرا سبا عا
 وهل يهني البهيمة خصبي
 اذا راع الوداع قلوب قوم
 وان ينزع الى الاوطان عمرو
 يراع لفرقة لاخوان نكس
 فكم من فرقة طالت فكانت
 تقارعني الحوادث عن مردي
 سيمت تقبلي فوق الحشايا
 فاني والعلی فرسا رهايت

لا تعلم ولا تعلم
 لو يد لك لا شقيت في الدنيا
 لما هدي العواذل غيرة زاعي
 تصبى المنون الى الصداي
 سينعاه الى الاقوام ناعي
 وربى بالكرام ابن راعي
 رأيت ركوها في الدناي
 اذا ما عد من سقط المناي
 ولكن بين اسناد جياي
 اذا ما نسبت صوت السباي
 فلي قلبحني الى السوداي
 فان الى النوى ابن انراعي
 ضيف العزم اخلني من راعي
 بعيد اليأس داعية اجماي
 وارحون يذلها من راعي
 ونومي بالهواجر واضطجاعي
 كلونا والندي اخوارضاي

ولست اذا اقمهم تاوتيتي
ولا قها باراء شماع
وليتي ساقها بعزم
وباع في المحارم اي باع
اذ انوما نيت بي دار قوتي
فما تبوا المطي عن النجاء
سا طلب حق ابائي وحق
ولو من بين انياب الافاع
وان الموت في طلب ارتفاع
لدي ولا حياء في القضاء
وتوب الليث في اذ تبدت
فريسته واطراق الشجاع
نحاد عني عن المنيار جات
وابن بنوا الفواعل من خداع
عابق تابعا ولدي فضل
يسوم الناس كلهم ابائي
يطاولني بقومي كل عيب
تنقل من لكاع في لكاع
اهم بهجوم فاري ضا ولا
هجا في دون هطابن الرقاع
انا ابن السابقين الى المعالي
وارباب المالك والمساخي
حللنا من ربيعة في اذها
وجاوزنا الفروع الى الفراع
وقد علمت نزاران قومي
سيوف ضربها يوم المصارع
وانا المانسون حي معد
واهل الذب عنها والدفاع
نفس بها الباد ولا نحاشي
ونوطيها التادولا نزاع
ونشري التبعات لكل خطب
عناها لا ببيع وابتياح
وما زالت الامام فينا
لها ذرع وساع اي ساع

وما حفظ العلي والمجد شيئا
من الاشياء كمالا المضاع
وان نفخر بجني بكل مسلك
حليم قادر على مطاع
بنينا عزنا ورسى عاوننا
بصره الهام والكرم المشاع
بنا يستسر العصفور عزنا
وتختفي الاسد صولاته الطاع
ومجهول اذ انزما لشيئا
والسان واجفان نخاع
تركناه كانت وذو اواخي
كمثل الطود ما بين البقاع
واريس قد جعلناه رئيسا
يسوم الناس غير المستطاع
فصار بعد ذاعقل وراي
وكان يعد في الهج الرعاع
وارعن باذخ صعب طرافي
صكناه فاذا في انتشاع
فلا يستقرن الحق قوما
فكم من فرقة سبب القضاء
وان سيوفنا ما زال فيها
شفاء للرؤس من الصداع
يخبر تباع عنا وكسر
بنا والمنذران وذو الكواع
فكم قدما ربعنا من ربوع
بهن وقد ارثنا من رباع

وقال ايضا في غرض له ويفتخر

علوم وفيما ظلمنا المحباني
ذرا في لا ابالك اذ راني
وحسبك فاسمعي بمصغ
ولا واع لما تتحدثا في
فلي هم اذ اجاشت ارتعج
وقل عان ميومني عمان

اذا لم يبق من الدنيا الا النسيب
وانما قد ذكرنا خيب
وقد نظرت الى عيسى وحلي
وبسبب عيني على نوب الزمان
وهذا كرامتيه عندا ضرب
احاوله ثبات من عنائي
اذا يومني اطل فما انا لي
بسيف كان حفي ام ساني
ومن يرك عني مكتوب نسوا
فلم يخشى المنية في ثمان
وبعد عني اخ لا يامر
اذا ما عني خير من تداني
فهو يتوهم السقاه الخيب
احق الى غواني او مفات
ولا انخاري والموت حتم
عظيم الناس في عيني حقير
بعمى جلولة من لا يراني
محال ان اواصل من جفاني
اذا بالهقلة الخوصا رماني
وارعن ضل يفيض مذكرويه
واسمح بالوداد لمن قالوني
فقلت له وقد حنطى واري
دع الخياوة عنك ولا تخاطر
خرست الى تقطع بالثنا
وخاطر مثل وعدان الخواري
فروما اكلها ضم الجبراني
فليس بمرجع للدلي عرف
اذا كانت تساق من الكدان
على البازي المطل ورستان
على ان الاراذل حيث كانوا
وان اخرجت منهم في امان
ديان لحومهم كبر احسامي
ويا بي ستهم كرما السان

وقايله وادامتها توتو
تساعط الكرفتي الجمات
وقد نظرت الى عيسى وحلي
وبسبب عيني على نوب الزمان
وهذا كرامتيه عندا ضرب
احاوله ثبات من عنائي
اذا يومني اطل فما انا لي
بسيف كان حفي ام ساني
ومن يرك عني مكتوب نسوا
فلم يخشى المنية في ثمان
وبعد عني اخ لا يامر
اذا ما عني خير من تداني
فهو يتوهم السقاه الخيب
احق الى غواني او مفات
ولا انخاري والموت حتم
عظيم الناس في عيني حقير
بعمى جلولة من لا يراني
محال ان اواصل من جفاني
اذا بالهقلة الخوصا رماني
وارعن ضل يفيض مذكرويه
واسمح بالوداد لمن قالوني
فقلت له وقد حنطى واري
دع الخياوة عنك ولا تخاطر
خرست الى تقطع بالثنا
وخاطر مثل وعدان الخواري
فروما اكلها ضم الجبراني
فليس بمرجع للدلي عرف
اذا كانت تساق من الكدان
على البازي المطل ورستان
على ان الاراذل حيث كانوا
وان اخرجت منهم في امان
ديان لحومهم كبر احسامي
ويا بي ستهم كرما السان

ع

وكان لها السها والشعريان
وقد كثرت العازي في اناس
ولم ينصاحه لالفاظه
فقرود عبل ولا عشيان
ولت اذا تاجرت العوالي
بغير في اللقاء ولا جبان
وكنتي من ياكل بسبهم
تلوي عندك خلق البطان
احو لكم العبد والمقال
سديك ومدك الحرب العوان
ولو السيف ما تبت قريش
ولا قامت ثوب بلاذان
رأيتي لمر بالساعات يفي
وتنفذه الثوات والثواني
وبين عسى وعلى وسوق يأتي
لحام وآفة العجز التواني
فاه من الفرق والتناث
واه من التجمع والتداني
بلى اني رأيت البعد اولى
وما الخبر المطوح كالعيان
فصبح سرحي لا عدوان له
اصبحها يوم ارونان
وضا في الردى ان بت ضيفا
لذي كلب يهر وجرد بان
انا ابن انا زلني بكل ثغر
كفيل بالضرب وبالطعان
ناني من ربيعة كل قمر
هجان جاء من قمر هجان
ابي من قد علمت وكيف يخفي
يضاحي الشمس يوم اضحيان
سل العلماء يا ذا الجهل عنه
ونار الشرا طعة الرخا
غده كفى العشير ما عنها
بفرقة ما جد كاف معاني

وقد كثرت العازي في اناس
خدا لعل من بعد الرمال
فصحت تملك السماء منه
نزار حية لا يبع والما في
ويوم علي يجر ماء المصلح
بما غاب فيه المصلح
الم يلق الردى منه بقلب
على الا هرا اثبت من الار
عشية عامر وبنو عحي
كقارع السيل من الرات
وعني التارك البطل المضدا
كشيل وطيفة ارجوا
وجدي الحاسر الحامي التوالي
ورهاب السوابق والقيان
اذا ما سارت السترا كسى
جولة قيصر والمرزبان
وفي يد سوار الملك نرهي
بمعصم ما جد سبط البنان
وكم لي والد لا يملك شمس
يدانيه ولا عبد المدان
لقد عقد الرياسة في معبد
تقر لنا بها قاص وداني
يقود الناس لي قيدا وطوعا
برأي قداير وارساناني
ومبيض خضبت البيض منه
با حرم من دم الارواح فاني
ورأس قد عققنا الرأس منه
بابيض كالعقيقة هذواني
وباحة عز جبارا بحنا
يشتات الفنا بالامشان
تغيش الناس ما عشنا بخير
ونحيا ما حيننا في زمان
فان تفقد فلو امل لارج
دومله ولا عون لعاني

وخر لي في غناء الكمال
يرتجى الهجير بصحبات
ولا كالسيف لو صررت وفلت
مضاربة عصي من خيزران
وقال ايضا بعد سنة ستماية واربعة عشر عديح محب الدين بالبقاء
اجم لا تنكر محلي ومرحلي
ان الفتى لم ينزل كالأبل
وسايلي وارد الركبان عن خبري
ينيك اني عين الماجد البطل
لا شرب الماء ما لم يصف موده
ولا اقول لمعوج الوصال صل
تكنيني مقاماً بيني أظهركم
وليس يبدو فرند السيف في الخلل
عاد امت البيض في لاجفان مخم
فيا بين فرند السيف في الخلل
وفي التنقل عز الفتى وعلا
لم يكمل البدر لولا كثرة النفل
والمندل الرطب في اوطاده طيب
وقد يقوم في الاسفار بالجمل
داويكم جاهداً لو ان داءكم
وما يداوي بغير البيض ولا سل
وكما زاد نصحي زاد غشكم
لا بارك الله في ود علي وغسل
اسأتموا وظنتكم لا ابا لكم
ان لا احسن بطعم الصاب العسل
انه انك السرور في امر عشاءكم
فقطلة الطرف في مجاه على الصل
كم قد غرستم من الاحسان عندكم
لو شمر الفرس في صفوات من جبل
لا تحسبوا ان بعدلار وحشي
البعث انش من قرب علي دخل
لقد تبدلت عنكم خير ما بدلت
فان سبوا الا ان مني شر ما بدلت

نشر الاخاء من سر عدايتهم
لا خير في كونه يطوي غمونا
ما تنقون علي من لا بيت لكم
منه سواد ولا عرض على وجل
يزين نادىكم يوم الخصام به
كما يزين بيوت الشرب بالمثل
اذا خطيبكم اكرت بلا غشه
اجاب عنه فلم يقصر في الخطب
اثرى رمانا فلم يذمه سائله
وقل ما لا فلم يضرع ولم يسأل
يكسوكوا كل يوم من محاسنه
وحجج حلاوا برى من الحسائل
ولم ينزل هم تشييد مجدكوا
يود لوانه اوفى علي وجائل
يهين في ودكم من لا يود له
هونا ويكرم فيكم علة العلال
ان قلموا الخير يوماً قال بتمجا
عنكم وان قلموا العوراء لم يقل
ماضكم لو فقيتم فالكرم اذا
حال اللئيم وفاطبعوا ولم يحسل
الست اوفاكم عهد واحلمكم
عقد واقومكم بالفرض والنفل
اليس بيتكم في العز مركزه
بيتي فما كان من فخر من قبل
الست اطوكم في كل مكرمة
بائعوا واملكم في الحادث الجلال
كم ينفق النفس فيكم والنفاقكم
لا تروون الي نبي ولا عدايب
ان ليس فتكم حظي فحق لكم
الورد من قربه يغشي على الجمل
وان عكفتم علي من لا خلق له
دوني فقد عكفت قوم على هبل
املت وقع ملات الخطوب بحكم
فاه واشقوني من خيبة الامل

وكنت محبكم محباً وقريباً عيني فالفيتكم من شحنة المقل
 ان محبكم محبكم فلو عجب لا يستطيع شعاع الشمس والسبل
 باليت شري ولا ينام ما رخت تسائر الى بحار ولا اصل
 يا نبي لم يردود العايب به ولم اصف ذاك يوم موقفاً الخجل
 هل جاء قومي واخا في الدين هوا ان رام من قبل الرابح لا قبلني
 كسوت قومي والبحر ينوب لا يبقى جريداً بقاء الحوت والحمل
 لو قد تمت سبقت من تقدمي سنا وادرك شاولي فارط الاول
 بذاك قدوة اهل العلم قاطبة ابو البقاء محب الدين شهدي
 هو الامام الذي كل له تسبح من كل حاف على الدنيا ومنتمل
 فالتحليل له ندر يقاس به وهل يقاس بيني البحر والوشل
 وبعض علما انه يكفي وكيف به مهذباً لم يخف جوراً ولم يحل
 ولم يقل وحده ما قال بل شهدت به الا فاضل من بعد دعي كحل
 وليس في الشعر من فضل يطول به مثلي ولو فاق اعلى سبعها الطول
 بل فضل مثلي ان يسويهم به عن مدح قديم عن العليا في شغل
وقال ايضا يفتخر بابائيه واهل بيته
وقومه ويدكر طرفا من ايامهم وفضائلهم
 ثم فاشد العيس للرجال موقفاً وازم الفجاء بها فالخطب قد فحما

ولا تلتفت الى اهل ولا وطني ذاك من حال من دار الا في كراما
 كم رحلة وهبت عن ايدي له شوس اهل لكم قتلوا في اعداء
 وكم اقامه مغرور له جليست حقا وساقا اساحا من الفضا
 فاسمع ولا تبلغ ما انشأت من حكم قدوا المحال نزل يستنط الحكما
 لم يبك من ردت عيضا او سبلت جفناه لا خوف من جدوت عما
 ان المنية عيد عند ذي حسب ولا الذنية هان الامر او عظميا
 من سالم الناس لم تسلم مقاتله منهم ومن عاتق فيهم بالاذى سئما
 لا يقبل الضيم الا عاجز ضرع اذا رأى الشر يغلي قدراً وجها
 وذو النباهة لا يرضى بنقصته لو لم يجد غير اطراف الفناء عصما
 وذو الدناءة لو مرتقت جلده بشفرة الضيم لم يحس لها الما
 ومن رأى الضيم عاراً لم يتر به شراره منه الا خالها اطمأ
 وكل مجد اذا لم يبين محنته بالباس نقره لا عداً فالفدا
 لا يضبط الامر من عوده خور ليس البغاث يساوي اجرا لا فطما
 وللبسوت مطاعات تقوم بها لا خرواً جعلت يوما ولا عنما
 ما كل ساع الى العليا يدركها من حكم السيف في اعدائه حكما
 من اعرف السيف من اعدائه غصبا للمجد حوله ان يعرف القلما
 لا تطلب الامر الا من اني ثقة لا يصدر القوم من لا يور العلمما

ولا تفرحوا بما آتاكم الله ولا تحزنوا
والجمل خير من لا يفرح ولا يحزن
ووضع الجود في الدنيا ثمن
من استخف باريا بهلى سفيها
ألا تسأل عن كليب كيف جدد له
ولا ينال الفهم إلا بأسرته
لا ترضوا بالهون في خل تعاشره
واخسر الناس سعيأرب مملكة
وقايل قال لي اذ قد ادب
وذاك بعد سؤال منه عن خبري
هنا ما استدحت بجالا بالهراق لهم
فجاشت النفس غيبا بعد ما شرت
قتلت كلو وهل مثلي يليق به
اني على حادثات الدهر ذو جلد
ولست أول ذي مجد ظلمت له
يأبى لي الشرف العادي منصبه
ان ابن لو كان بيت المجد لا أنبا

توميهم القوم في بأس وفي كرمه
في الجاهلية سدا كل ذي شرف
وصار كل معددي لنا تبعا
حلنا نزارا وذننا عن محارمها
حتى أتى الله بالاسلام واقتضت
وفضل آخرنا عن فضل أولنا
شدنا من المجد بيتا لا يقاس به
من بعد ان حل بالبحرين شأناهم
سل القرامطين شطرا جماعهم
ولم تزل خيلهم تغشى سنا بكها
وحرروا عبد قيس في منازلها
وابطلوا الصلوات الخمس وابتكروا
وما بنوا مسجد الله نعرفه
حتى حينما عن الاسلام وانتدبت
وظا لبنا بنوا الامام عادتنا
وقلروا لامرنا ما جدا بخيرا
ما ضيق الغريفة يموت نقيبت

فادريته غمرها اذ
 لو احب سديني الثماني لا شيا
 اذ عير اياك ادهي طفل لخصه
 يوم يستيت من هام العدا اللما
 حتى اناخ بها الحصن بصوبه
 منهم بعد الجبال الشم ولا كما
 فشرها غارة شقوا فاشية
 كسي بها الغم من حيطا لها قما
 فاجلته ورجال الازد بعد لها
 كالاسد قد جعلت سمر القنا اجم
 فصادق كل ليش لو يحس به
 ليت لو ترا وخفان مارحما
 فكم صريع هو في قعصا السكنة
 منهم واخرى الدبر منفرما
 وبغير اخضر المدي ذي منها
 ان السيوف المواضي تخفر الزما
 فاستجرت عامراني باسها فالت
 منعته فترى في سيرها يتما
 ذكور اجيا دهم الف مضيمه
 ورحلهم تقع الوادي ذا الزدحما
 وجمعنا في مئين اربع حشرت
 عدا ولكنها على الوري قد رما
 فلم نزل نرد الهيجا بقدر منا
 ما ضى على المول وراذا اذا غرما
 ابو علي وفضل ذو الندي ابو
 مسيب وها تحت البجاج لها
 ومسعودا يسمو اذا اخذت
 وما جد واني فضل خيرها شيما
 لم يبق فاميل ولا عز
 ولا ترى فيهم اوهنا ولا ساما
 كلى بعد لا يغ لا يضيئ بها
 ذابعا ويوسمها طعنا اذا صما
 وما لك حتى تدعى فاي في
 حرب اذا ما التقي الصفان فاصطد

ينمي لفضل وصبار واخو قيا
 بغير علي كهام الخصيل اجم
 ومن بني الشيخ عبد الله كرفيا
 يخال في المروع فعل الشول مسملا
 ولم يكن ولد حسان اذا حيت
 لو اخرج الحرب انكاسا ولا قوما
 تلهم نبات العلي لا قول من وصل
 كنا وكافوا ولا باعنا ولا قوما
 شقوا صدور القنا غا ووقد نفك
 واكرهوا المازني الخطي والخطي
 وفل البيض في الهامات ضربهم
 من بعد ما افلروها في الماكر وما
 بنوا غا نين درعا من سراقهم
 في حمله تركت هاما في دمها
 فلم لهم مثلها لم يبق باقية
 الا الزعانف لا بطال والجوما
 فسلم الامر اهل الامروا نرحوا
 عن سورة الملك لا زهدا ولا كوما
 واصبحت آل عبد القيس قد ثلجت
 صدورهم فترى الموت وصبحت
 ثم انتحينا العوف بعد ما ورمت
 انوفها فغششت اذ هو الورما
 دسناهم دوسه مزنة جمعت
 اشاوهم وضياع الدور والرخما
 لم ينج الا رئيس القوم تحمله
 خيفانه كظيم داع تحت سما
 ثم انتحينا بحر الخيل تجذبها
 نقاندا وافلنا السبي والقمما
 وسل نفاروت هل فازت ركائبه
 ملائتنا وهل كنا لها غنما
 والشركسية اذ جالت لظا لينا
 دم البغوش وفيما تقسم القسما
 بيتنا عندهم كانت رعيتنا
 عوننا علينا ضا ولا منهم وعما

فأفرج الله والسيف الحار لنا
وأصحت حاسية ناصر قبائلنا
لكن عفونا وكان العفو عاوننا
ولم ينج ابن عباس بمهجته
إلى مفير فوافجونا ظيرة
فراح بطرد الوحنى ليش
فانصاع نخو والبتني عصا
فأقم البحر منا خلفه ملك
فإن ملك أو العبد ما ترك ال
وصار ملك ابن عباس وملاوي
منه يقاس بعبد الله يوم وغا
منا الذي جاد بالنفس لخطير في
منا الذي قام سلطان العراق له
هذا الذي حازني تاج القطر
منا الذي حين عدل الفخار
منا الذي من نداء مات عامه
منا الذي جاد بنا بأما ملكه
وغرة لم تكن يوما من غشما
لما أقام لأجرأق وضما
ولم نواخذنا جرم إذا جرما
يتم إذا ما دأه الناصر تسمي
فعلن الموت فينا دون مارعا
حبال السامة لا الشوط والقدما
اذ لم يجد في نواحي الخط مفتحا
ما زال من كان لله هو المفتح
سكر وبالسيف للبوءاء ملزما
البطل مع ملكنا عقد المناظما
في باسه أوبار جوده كرما
عز العشير حتى استرحل العجا
جاوله والماو والبعد بينهما
وصير الرمل من مال العدي زحما
لضيف قال ضا عفها اري اما
غما وأصبح في الاموات مجرما
كفاة لا يد تحرمها ولا رحما

من

منا الذي يهب اضطرب وكرما
وكان إذا سافا لعقبان يبيعه
منا الذي فض اموال الخزي في
واهل الدخلك العام فاستعت
منا الذي انفق الاموال على عرض
منا الذي جعل لا قطاع من كرم
منا الذي لم يدع نارا باساحة
منا الذي منع الاعيان هيبته
منا الذي ضربت حجر القباب له
منا الذي صعب المختار من جلب
منا الذي ذكر الرمي من صاحبه
منا الذي ابطال الماسوس فاقطعت
منا الامير ابو فضل متى اختفت
منا الذي حط رها عن رعيته
منا الرجال الذين الذين هم
لنونا لونه الآف وما جبنوا
نحى الثمار من يكف ببعثنا
وهي الجهاد اللواتي فالت اليها
لسايل ردة او مستر فدر حرمها
غوث الرعية لا قرضا ولا سلمها
به الرعية حتى جادت الفجها
حتى اري شعبت شمل اطلو ملثما
ارثا توزعه الوراث مقسما
تذكي سوى ناره للضيف انقما
حرب البدود فاشدوا لها خرما
بالشهدني واعطى الامر والنقما
الى العراق الى نجد الى كرما
وجوز العرب العرباء بينهما
اثاره وسخى في الناس وانظما
بنو الوغى كان في ارواحها الحكما
كل الكؤوس واضحى الجور محسما
يوم القطيعة او في مقسما اذما
عنهم ولا استشر واخوفا ولا دما
كذا المشمل بيني الخلف والسما

وما لنا ان نروي الامثال مستجمع اذا الرمان ترمى كالعبر او عرما
وما عذرت سبيلنا في هذا قينا ومن يورث بئر بني مرسكا

وقال ايضا

انما راد ستر الحب لا تستكم وابين شي ما بين المسيم
لحس خولي واصفراي من الهوى وذلك مما يقتضيه التوهيم
لعمرك ما في من هو غير اتني بقولها لي يا ابنة القوم مغرم
وقد عرضت من دونك فاخرحت امورك لها يستهلك اللحم والدم
اذا خطبة انكرت من ذي عداوة انا في من لا جاب ادعي واعظم
على نبي النب الذي يكسني به وان غالها خطبك من الدهر مبهم

وقال ايضا يمدح الامام الناصر لدين الله رحمه الله تعالى

ارتقا الاما في ما نكتي الجواخ فبحر فالما في با بصابة بايخ
وخذ حظه لا وفي من الله واصبا وغصنك ريان وطرفك جاج
وبادري اللذات من قبل خلية تصد لها عناء العيون اللوامح
الم تران المهر زين على مده ويسبح منه ذككم وهو قارج
فكم تستر الشوق الذي خامر حشا ودع الها في المحبين فاضح
فيا عاصات النار في حيث تلتقي سقا شوق اجزاء اللوى والاباح
سقاكم من نوا السما كنز ارض من المزا محلول النفا في داح

ملكت بضل الجباب في عنفوانه على النسر وهو الشبح المتساح
مكسر عفا اجده وخرج بعد ما غدا طلقا واستغنى من ثمة الماوا
وتسبي الزغان القود فيه كاغا يعايل في اذي بحر طوايح
لتروي مفانك التي لم تزل بها علينا من النعماء غار وديارح
وقايله شبه الماوم وراعها بياض شيب جللة المساح
ابعد اشتعال الرأس شيئا تعرضا لوصول احسان البضام الشمارح
فقات اليس الصبح احسن منظرا رابعا من الظلم والليل جاج
فما لت لهذا القول ثم تضا حكت وقالت لهذا فلتلك النوايح
اذا كان شيب الرأس ما يزينه فيا احسن من سودة القوايح
وما شبت من سني مضت بل اشأ صروف الليالي والخطوب القوايح
لعتن من لاح الشيب في واجفت على خيول المرزبات الطوايح
ولا قيت من ابتاع عجي ومغشبي دلائل لا ترق اليها المالح
وكم صاحب قيت في الكشم وده يبين في منه عدو مكاح
جزى الله اخوان الليالي حلاوة وحاسبها حسان من لا يساح
وما بقى هرا كلما قلت برعوي تزا ورقة روي نوا طيح
خيلتي ما آض عن امي ولا نضا غرامي ولا ضاقت علي المنادح
ولا قل صبري ما بقى وانني لا رمي على اللوى ولا حله مكاح

واكثر ايقافي على الصبر واليقين
 من العجز عن ان به الفين لا ينج
 وفي ما غفرت من ذنوبه
 ومنه على مورد الذل نازح
 وفي ما غفرت من ذنوبه
 وذو سحران شيخ بالرد راج
 وفي ما غفرت من ذنوبه
 وراى ارض سيمها دار شقوة
 وفي ما غفرت من ذنوبه
 وفي بعض الاعضاء للقلب راحة
 فان غاص في ارض الوفاء وقطعت
 في شاطئ الزوراء نضح يده
 وعدل تشا محبة سام وياقوت
 اعام هدى بطحا حكمة مولد
 فتحل في عليا لوي ابن غالب
 هم النفس الغر الاولى عرفت لهم
 هم الناس المستنبط الخبير خاص
 بتقديهم جاء الكتاب ولم يكن
 وحسبك علم الله فيهم فانه
 بهم به استنقت قريش ايجادها
 ولوم حنين السليمة وامنت
 فلما عن بالخطي اذ لا مطاعني
 من العجز عن ان به الفين لا ينج
 ومنه على مورد الذل نازح
 وذو سحران شيخ بالرد راج
 وراى ارض سيمها دار شقوة
 وفي بعض الاعضاء للقلب راحة
 فان غاص في ارض الوفاء وقطعت
 في شاطئ الزوراء نضح يده
 وعدل تشا محبة سام وياقوت
 اعام هدى بطحا حكمة مولد
 فتحل في عليا لوي ابن غالب
 هم النفس الغر الاولى عرفت لهم
 هم الناس المستنبط الخبير خاص
 بتقديهم جاء الكتاب ولم يكن
 وحسبك علم الله فيهم فانه
 بهم به استنقت قريش ايجادها
 ولوم حنين السليمة وامنت
 فلما عن بالخطي اذ لا مطاعني

ومن يكن العباس اصله لفرجه
 في امره غفرته ولا اصله صلاح
 لنا فيه شرك ياربقة وانكر
 ونعمنا من الخير والبر والصلاح
 وما عام الضحيان جنة تعال
 ونسبه لا كنهها اذ بنا طح
 يقولون في هاتوا متحدثا معا
 لعم اوبه غر رايد وراج
 فقلت وقد فاضت من اليمن عني
 في امره غفرته ولا اصله صلاح
 فلو امير المؤمنين وذكره
 طاقطص في الميم ومع شراح
 ولا خضت امواج البحار كنهها
 جبال ترائي في جنوب وراج
 هو البحر والناس الذين تروهم
 سواق طحت من فيه وطاف
 تجود ذوي الافاضل من فضل جو
 فيملو لهم شان ويكثر ما دح
 اترك مد النيل فاضوا بتغي
 قرشا تعقا ماء هين الراج
 وان امرأ شط الفراء تجاهبه
 ويلط مواه الركيا لبقا مح
 واني وان اسديت مدحا لغير
 جدي ريان تنسد عني المنادح
 هو الناصر ابن المستضي وقد
 المعلى وما في غوده الصلح
 سمي النبي المصطفى واني عمه
 واكرم من نعمته مني ولا يابح
 صحياه صبح للهدى وبنا فيه
 بخار غزار للشدة لا ضاح
 اذا السنة الشهباء جبت راجها
 بليل وزلت بالاكف الوحاح
 وابتعت عقام بر كها وما بق
 جسوما على المال السنوز الحاح

واضح بها الجرح قوتاً وصحة
سواء على الضيف القوي والقراوح
ولم يبق يلق الطارقين بوجهية
من القر لا مقدح مكاووح
فتم طمارع الذي بفنائيه
مرايح الى آماله ومسارح
صفوح عن الجاني فان لم يكن
باسع مما تعشيل الصفاوح
امامة الحق اليقين وغيرها
اذا ما استبينت ترهات صحاح
خليفة صدق من سلاوة معشر
نجارهم نوح واتد صراح
تري زمر الاماوي وسطبتهم
تحييم حيناً وجناً تصالح
ومبسط وحى الله فيهم ورثه
الديك رمت بي غرمة لم اجد لها
سواء وهم لم تسفه الجوارح
ومن كنت يا ابن المستقي رجاء
فقد سرق قلباً ثم اقلق كاشح
فغشوا ببق الاسلام ما در شارق
وما سمعت في البان ورق صواح

وقال عديح الامير لأجل الاوحد محمد بن ماجد ويستعطفه

خذوا عن يمين المنحما اليها الركب
لئن اذ لك الحى ما صنع السرب
عسى خبرا يحي حساشة وموق
صريع غرام ما يحفل لغراب
باحشائيه نارا اشتياق يشبهها
زفير حوى يا بى له القلب ليخبو
لا ليت شربى بالحوادث حمة
وذى الدهر مصيف ما يقام له غضب
عن الحى بالجموع هل يدق بعدنا
لهم ذلك طريق ومورده الغرب

وهل انيع الولدي الشهابي وكنت
عنا كيل قواد حيايتها الغلب
وهل بعدنا طاب المقام لمعشر
بحيث تلو في ساحه الحى والذرب
وهل عندهم من لوعة وصباية
كما عندنا والحيد شفى به الحبيب
وهل علمت بنت المقاول النخيل
باخرى سواها لا اقيم ولا اصبو
وبضآء مثل البدر حسنا وشاردة
يزينها النبل كزريق ولا تب
اذا ما نساء الحيد رحن فالتفا
لها النظره الأولى عليها والعقب
تخير فيها رايق الحسن فاغدت
وليس لها فيبقى شكل ولا ترب
بنت سافر امن در به نيا والصبي
يرتجها والنيه والدل والعجب
رأتني فابدت عن اسيل وحجت
بذي معصم جزل يعقني به القلب
وقالت غريب والفتاة غريبة
وما في نكاح الحل ذم ولا ذنب
فقلت لها انى الوق ولي هوى
وما لي في بعدا شعوب لا سرب
فقالن واين الشعب والسرب والهوى
فقلت بحيت الكرز والعنبر والنرب
فقالن ارى البحر بين دارك والهوى
بنوك وهذا ما ارى فى الشعب
فقلت سلى حيتي تزار ويعرب
با عظمها خطبا اذا استهم الخطب
واصوبها غرا اذا استرجل الصعوب
وايصرها طعنا وضربا ونايلا
اذا انبرت لافاقا وهوت الحرب
واقبلها واطلك صوغ خرها
قديم النظام الملك والعسكر اللجب

قمت لعمري انما لربيعه
 ولو سئلت يوما ربيعه منيهم
 ومن خيرها طرا قدما وسالفا
 لا خير اهل العلم ان ربيعه
 في الناس كل الناس والناشي فضله
 هم يدرك الشا والبعيد عنهم
 وفيهم رباط المكرات وراثه
 ولولا اياهم وفضل حلومهم
 خفاف الى داعي الوفا غير انهم
 اذا الجاراضي فبته عنده جاره
 اطاعت لهم ما بين بصري الى اللقا
 وجاشت نفوس الروم حتى ملوكها
 تحنى الى بدل النوال كفهم
 واكثر ما تلقاهم وباسهم
 لهم ابدان ان نارا لها الصلي
 واياهم يومان يوما لنايل
 ويوم تقول البصر والخيل والافوا

الغلب

وان ظن بالعدان كان قراهم
 اولئك قومي حين ادعوا وشرحت
 وما انا فيهم بالمهين وانني
 لي البيت فيهم والسماحة والحجا
 وان انفرادي عنهم وتغريب
 لغير اخصاي كان مني ولا رضى
 ولكنها الايام تبعد تارة
 واني حتى عنهم ومسايل
 وكم قائل لي عد عنهم فانه
 فقلت ويدا وصدق وذككم
 اذ لم احوي العضو لا بقطعه
 واني بقومي للطين والني
 ولي فيهم سيف اذا ما انتصيته
 على انحد السيف قد ربنا نبأ
 همام علت همتها فكأنما
 على كل باع باعه وتواضعت
 سليل علو من وجه طاب فرعها

سديف لاني لا عبود ولا وطب
 وتجنبي منهم شر اخية غلب
 اذا غلب فيهم الرجل الضرب
 وذو الصرحين اباس والمقول الذر
 ترامي لي لا موح والخرن والشرب
 وانهم للعين والانف والقلب
 تدني فاول بعد يدوم ولا قرب
 الى حيث يشوي السور وينزل الركب
 مع كالم المضااض ينقطع لا رب
 اذ لم يكن فيه كاحمله طب
 فلو قصب حتى لعمري ولا قصب
 على بعد داري السنائي له جد
 على الدهر اضي وهو من خيفة كلب
 وقل وهذا لا يفضل ولا ينبو
 يحاول مرادونه السبعة الشرب
 لثرتة وانقادت العجم والعرب
 وطاب ذرى اخصانها وزكى الثرب

بيت منا ولسياور همه
 ساهل المعالي قبل بقبيل جميعه
 هو البدر لكن ليس بسنة نوره
 هو اللبث لكن غاية البصر في القفا
 هو الموت لكن ليس يقتل عميله
 وما غابته منذ كانت قبيله
 وما هابت الاملاك بكرا من العلو
 انا في من الانباء منه غرائب
 بعطيف على وجه العشائر صادق
 وتحميدها من كل اوب حمية
 اياها جلا النظر الى ذي قرابة
 فان ودادي الخط ما لا يشوبه
 وعرض باصلطنا في معشر ان دعوا
 خطا طيف في حل الا باطل بل هم
 لي الفضل في الطول المئين عليهم
 واقسم لولا ذلك الخضم لم يجهد
 وقد كان لي في الاثر منا في يوم
 ونقض على قبل بعضي له مخب
 فادركها لما تراءت له صبح
 حجاب ونور البدر ستره الحجب
 هو النصل لكن كل منزله غريب
 هو الجحلا ان مورده عذب
 تظهن الا وكان له القلب
 لغزها الا وكان له الخطب
 فلت لها الاسماع واستبش القلب
 ورفض عذرها لالحال ولا كرب
 عليها فزال الخوف والتألم الشعب
 بعين رضى يفضي لها الجائن الحب
 اجدا وبك وبعض القوم شيمه الخلب
 لنا ثيابه ابوا وان آمنوا النبوا
 اخف وفي الجبال كما فهم الخشب
 وهل يستوي على الشناخيل للصب
 الى بلد البحر في بئر صهب
 وماض اهل الفضل انهم غريب

وثانية اني اغار علىكم
 وجاء مدحي في سواكم فبالها
 هناك تقول الناس لو ان قومنا
 وان امتدحي غيركم كهيأ شيكم
 وغدري مما ينج الفكر والحج
 اظن بها عن غيركم واصونها
 فضح حروجه عن سواك فانه
 كما ان غير من كثير تقرب به
 فبحر اللورد ذو مستغيط
 اذا ما جازي بالذوق سارت به ليك
 حويجة يا بني لها الماخذ الذب
 كرام انك انت زينة هم عنه لا تكبو
 وذلك حتى ان محرابه عتب
 سبيل بتي ما تراءت الحجب
 ولو بعث الطائي والي وغيب
 علي ولو كان ابن البر صعب
 فراحوا استولى على ريعها الحذب
 وربك للوفاد ذو سعد حبيب

وما قاله في التحسا في غرض له

الام ارجي صرف دهر منكرا
 واغضى على الاقران جفنا مسددا
 وكما اعد النفس المني ثم كلمها
 انا موعدا بالخلف جدت عدا
 اذا قلت يا بني في غير ما يسترني
 وجاء غدا قال ابتد وانظر غدا
 فماتوا انقضت ثباتها من موعدي
 كمثل ناعس الكلب اذا زال سرمد
 عرفت في لا ينكر الضيم والردا
 على خطاء يعاذه او تفسد
 ولا عاش من يرضى الدنيا اذا اراد
 جبا ناعا على قمر الليالي محسدا
 وهل مات من خوض الردى قبل يومه
 في لوطي الحب ما زال مفادا

وهل ساد راضى مرتع الذل مرتعا
وهل فاد راض مورد الذل مورد
وهل عز بالاعداء من قبل تبع
وهل عجز بالملوك كهلوا و امردا
وهل طاب عيش بالملوك اوصفا
وهل طاب عيش بالملوك اوصفا
فهم ابدى للموالي تجنبا
وشربا لله ارض ابرى بها
واشقى بني الدنيا كرم يسومه
فما ذا العلم بالمجد والمنصب النجى
اعينك ان ترضى المقام ببدا
يقبل بها من كان ذا عجب هبة
اخو غرمة كالماء برد او همة
تري با به لا يهتدى غير انه
فقم والتمس ار اسواها فانما
فكأنى اذى سقى بها القوم مكرها
وحلم يد فى الضيم ضار سفاهة
ولا خير في هلبا جه كلما اتى
وما الى برد الطاول وراقه
ولكن داغرم اذا هم لم يسبل

بجز

كثير سجاد العين لا في مكيدة
وكم الحسى الضيم مر او امري
وكم يعتريني بالادى كل مفرق
قيد كملوص لا ناء لدى الوغا
تراه على اعدائه ماء مرنة
ولا تمنعن مختنبا خوف مية
ولا تك مياؤفا لدر مذلة
وسر في طلوب المجد جفا نبي
فلوم يفارق غمد السيف في الوغا
ولو لا انتقال البدر رضى برجه الذي
ولونام سيف بالحصب لم يلج
ولم يسفح لاجوش كاشا مريه
وحسبك ان تلقى المنايا وقد جثا
خيل من حبي تزار رعيما
الا فاطلبا غيري نديا فاني
فلي غنى ديار الهون من اى مرحل
وغير جوار من عدد وكما شح

وليس مناخ السمرقند مقدرا علي لان اضحي مفر او مولدا
وعندي من الاجرات رأى وغرمة وعيسا يبارين النعام المطردا
وكم فارقا لو طان من ذي ضارعة فاصبح في كل النواحي محسدا
وكم واتر الاوطان من ذي جولة فاضحي بها من غير سقم مستحدا
فان ارجل عن دار قومي لنبوي ويصبح ربي فيهم قد سا بدا
فقد جعل المختار عن خير منزل الي يثرب تسري به الحليس مصدا
وجاور في ابا قبيلة اذ رأى سبيل القلي والبغض من قومه بدا
كناشيم الحر الكرم اذ انسا به وطن رزم المطايا واحفدا
واقنع بالخط الحليس ولم اكن كهاثا ولا رن المساعي من رندا
ولا بلغت انيا اذ اسم خطه تطاونا جاعسه وستلدا
والتي المنايا كم تسامي بارجل نجابك يجلن الا منجدا
سامضي على الايام عزم ابن حرة يرى لعود فيما نكره النفس احدا
فاما حياة لا نوم حميدة يحدث عنهما من اغاروا بجدا
انال المني فيها واما منية تريح فوادا الحج من علة الصدا
واحمد دار الوجل ابن قاهف بهار مع مسكونا من المال مجدا
يدبرها او باش قوم تنكبوا عن الرشدي خلعة التي ارشدا
اذا رضي لاعد منهم مهاينة باخذ الجزا عدو نصر مويدا

اقولوا

اقاموا الاغاني بالمغاني وضيموا كرام المساعي والثناء الخلد
فلوا حسن التصفيق والرقص بينهم ورفع المثنائي والغناء المهودا
لغشت حمدا فيهم ولما اجترى يتر الي الضيم باثما ولا يدا
ولا راح شرب المرق في ذي الحنا بهانفا وعيا وشر في صردا
ولواني كنت اتخذت رزية ذهلت لها رغا اذ الشرا نكدا
وصا جيت من ذي البوادي ملكنا ضعيفا لا يادي قاص الجاه مستدا
لحانت سنيا لجوايز ترمي الي حيث لهوى باديات وعودا
ولكنني لم ارض ذاك صيانه لعرضي انا اعطي المعادين مقودا
واكبرت نفسي ان اجالس قنية ودقا ومنمرا ا وعودا واغيدا
وان اجعل الاندال خربا وشيعة ولوجارقي الدهر مائسا واعيدا
فلست يبدع في الكرام وهذه سبيل ذوي الافعال والباس

وقال ايضا في غرض له في الحسا

ابتنوب الايام لا تما ديا الا ما لاحدث الليالي وما ليا
اذ قلت يوما حان منها لطفنا رأيت رزاياها تسامي كاهيا
فليت اخواني الذين ادخرتهم جاور لطمي لا علي ولا ليا
واعجب ما ياتي به الدهر اني اري انقوم تريني بايدي جاليا
على اني الذب الذي يكفاه به وحين علوها بيت عي وخاليا

الايت شوي من يقوم لجدها مقامي ويرعاهما كنت راعيا
 لعربي لقد اردت جوادا وضعفت عمادا اذ اما الهون التي المراسيا
 اذ اجرستني في الامور فصاوت هاما لحدث المصحات كافيا
 حمولا لا تقال الغشيق دايجا مد على الدهر فيما قد عراها وعاديا
 اتول وقد طال الاهتمامي لفنية تسامح لي غز المعالي تساميا
 الام بني الاعمام نسق لها قها اجاجا ويسقي الغير عزبا وصافيا
 قولاه ما ادري واني لصا دق عجا ما اري من قومنا او نعاميا
 هراقوا ذوي السم الزعاق واوجوا بايديهم تحت الثياب الافاعيا
 لقد قد صواحي ابني بي واخروا بني المجد من ايام عار وعاديا
 لقد ظل من بني من العبياديا وقد ذل من رجوم من المجر راعيا
 ومن يبتغي سيفا يكون غمراه رصاصا بجدا سيف العرجين ما ضيا
 ومن يحمل السور طبا الصيد يرى عاويات الليل اسر عواديا
 خليلي نال الضيم قتي ولا اري له كاشف الا العناق المذاكيا
 تلومت قومي كي يرموا فلم يجد على الهول من قومي هاما مواشيا
 وطالت مهدي في الليام فاما سفاه على مثلي يكون المذاريا
 وكيف وعند غيرة عبدلية اقل باذناها المسلم اليانيسيا
 وفي على حر المدي خنزوانة وان افنت الايام حالي وما ليا

فلو تحب اللعج الضفانيس ابني خضعت ولا اني اطعت المناويا
 وانك قومي القربا تهطلوها بها والها في الصديق الاعاديا
 وادنت ذوي الاعراض فيها وبادت لامر ذوي ارحامها والموالييا
 واعطت زمام الامر كل مدفع من الغير لا يرضى به الزنج واليا
 ومثل قلوها من لها كان اماو ورجع اذاها من لها كان راجيا
 فلي سعة عن دارها حيث لا اري بنات الكداريا يحقن المذاكيا
 فلت ابني المجد ان لم اقم بها مقام ما يبدي للردايا مكانيا
 ساركها اما الغر وراحة افدها واما تجلبني حمايا
 يخوفني ذو النصح عجز وذلة ركوبي الفيا في والبحار الطويا
 فقلت اليس الموت ان لم الاقة اما مي اتني خيله من وراثيا
 وما عذر رهل العجز والكل تابع جد يسا وطحسا والقوف الخويا
 وهل منك للضيم مات ولم يمت روي بصة ما زال بالدارناويا
 ومن لم يفارق منزل الذلم برج ولا يفدو الا موجه القلب ياكيا
 ومن بق في دار الهوان يعش بها اخا مضى لا يرج الدهر شاكيا
 ومن لم يبق الضف في دار قومه ويؤتي الاذي فالري ان لا يلقيا
 ومن يبع غزا ببلوا ودولة يكن مثل من امسى على الماء بانيا
 عدمت عيني ان اوت على القوا نعم وتلقها عن قريب شاليا

وكم سقا في من كأس على ظمأ
امر في الطعم من صابون سلع
وما رمتي بكر من نوايه
الا صكت بصبري هامة الجرع
سل لا خلاء عني هل صحتهم
يوما من الدهر لا والوفاء معي
التي مسيهم بالبشر يتسم
حتى كان لم يخن عهدي ولم يضع
وسلموا هل وفائي من تقا فقم
حرأ ولم يشرفي نفقي ولم يسع
نكلمهم نكلى عني ما تبطنها
من القذى او كشكلى العضو للوجع
لقد تفكرت في شأني وشأنهم
فبان لي ان ذنبي عندهم ورعي
فأه من زفرت كلما صعدت
في الصدر كادت تورى لنا من ظلم
يسوقها اسف قد نار من ندم
اربع على ندم المغبون من كسوع
وليس ذاك على مال دعوت به
حيثا واقناه صرف لا زعم الخدع
ولا على ذلة اخشى عواقبها
والناس خربان ذا امن وذافزع
كنى على دُرر ترهوا جواهرها
في عقد كل نظام غير منقطع
توجتها مفسرا لا ابتغى عوضا
منها وفي لفي قوم لذو قسوع
ولت اوطبها منهم وكم منن
ضاعت وما فاي يعضي بر جمع
وغري منهم لفظ خدعت به
والناس ما بيني مخدوع وفخدع
فلو يكون الى الاصداف شبيها
لكان لي كرم ينهي الى الهلع
لكنها الجوهر الطيب قد امت
من الشفطي مدى الايام والطبع

ليعدني عنهم شدةنا جبهة
وجناء عقل من التوقيع والوقع
او ذات قلع من العناء ما عرفت
في زجرها نجل يوما ولا هذع
ولا رعت عند حمل الثقل من ضجر
ولا الى هبع حنت ولا ربيع
بخري مع الريح ان هونا وان حنا
فنع مطلقه من هول مضلع
فلك اوهنا اجلو الهوم بها
اذ انطا والليل العابر الضرع
يا لي الى الجردان ارضي بغير رضى
ولي ما ضر وعزم غير مقترع
ما اقبح الذل بالحر الكرم وما
اسوى واقبح منه العرا باللكع
ما لي اجمع في صدري باوبله
ومتكبلا رضى ومناى ومتسع
وكل ارض اذ اتمتها وطن
وكل قوم اذا صاحبتهم شيع
ولي من الفضل اسناه واشرفه
وهمة جاوزت في كل مرتفع
المجد اعتق ولا داب بارعة
وذوق المجد مصطفي ومرتبى
بي النباهة طبع ورعرت بها
وكل معنى من الالفاظ مخترع
فيا سكم من رجوعي بعد منفري
بطاف جدلة تعني عن الجرع
سيوف الخاسر المغبون صنفته
منا وما ضيع البارز بالوضع
لا خير في منزل تشقى الكرم به
والحق السيد المتبوع بالبيع
كم طمت قومي لا بل كم امر تقسم
بجسم داء العدى فيهم فلم طمع
فلم اجر بعد يا مني غير من تحلي
عنهم لهم اسكليه ومتدع

فان يرموا اربع والسفلى مكسب والربع خير ومن للمع بالربع
وقال ايضا مدح الامير الاجل الا واحد فضل ابن حجر ابن
ابي الحسين ابن ابي سنان حجر ابن الفضل ويذكر ما
قاله من الامم ويذكر له الرحم والعراة وما ناله من استباحة
المال ونهب الدار وما اصابه من السجى وان ذلك كله
لم يكن عليه حجة الا ميله الى آل فضل واختياره اياهم
ومحبته لهم وذلك بعد جوعه من سفره الاول الى العراق
وروجه على حجر ابن ماجد بالقصيدة البائية التي اوتها
امني دمنة يستعطفه ويذكر الارحام بينهما وبيأله
ان يعيد عليه طرقات املوكه التي اغتصبها منه فلم
يعتزل ذلك ولا رد عاطفه ولا حمية وكان طمعه في الامير
ان يخلط عليه شيئا لما فاته ليكون انه السبب لما جرى
عليه من الامير ماجد فوجده فضاوا ايضا بخافوا ما
ظن وكان حكمه حكم ابن ماجد الا ان الفرق بينهما ان
ابن ماجد ظن باليس له وان فضاوا ظن بما له وكلاهما
معا غير معذورين في ذلك وهي
ظننت حسودي حين غالت غوا ^بيرجع الى البقية والبطوى جبايله

وقلت كفاه ما لقيت ونالني به الدهر مما كان قد ما يحاوله
واغضت جفني والقزى ^{ظري} ما زلت وابديت سلما اليك تحشى غوايله
والهفات ناز الجمل بالحلم بعد ما غلى مرجل الا حوى ودوت توابله
ووظنت نفسي بالمدات ما رأى رأيت ومما قاله انا قائله
فا اردد ذولا صفان لا تاديا ولا بشرت الا بشر مخايله
كذلك احوال الحسود وحبته وما تقتضى اخلاقه وشايله
فلو ترج يوما عن عدو مودة وان كنت تبدي وده وتعامله
ولا تتبع بالاحسان ارضا كما شخ فليس يغني في دمال تدامله
فقل الخيلع هم ما يسوءني رويدك فان الزنج في الرمح عايله
فلو تحسبني ضقت يوما بما جرى ذلعا فما ضاقت بحجر مرمله
فقد يدرك البدر الحسوف في تخلي غيا هبه عن نور وغسا طله
وقد يجر الزخار طول ونازة يسير ذات الحدر بالمد سا حله
وان ساء في قومي الكرم وضيعوا حقوقي وهادي الجفراهم وكاهله
فقبلي اخوشن ابن قصي ضاعه بنو عمة دون الوري وفضائله
وقد يشرق الربوق الفتي وهو غونه ويخرجه ما ضي للشبا وهو جامله
ولا بد هذا الدهر يرجع صحوه وينجا عنه غيبه ويلا يئله
فينظر عن صديق ويسمع واعيا ويفهم عن محفل فيزهي باطله

فقد عبقوم كايما يليل لا يروى
له انزل والماء تعطي جدا وله
في نجا وعقرا للزمان اذا استوى
فقطعه في عينه وطها مسله
وقبحا الدهر اصبح الفل قبله
واضح بزا الطير فيه غاوغله
فلا بد في الحلف للهدان بنكبي
فما نالني من صرفه فهو نائله
علي نبي لا مستكينا لصرفه
فسيان عندي نيله وصلوه
وقائله والعيس تخرج للنوى
ودمع الجوى قد جال في الحد جائله
عليك بصبر واحتساب فاعما
يفوت الشنا والصبر من راح خا
فاوترم بالاهول نفسا غريزة
فذا الدهر قد اودى وقامت زكاه
فكم كربة في غربة ومنية
وامنية والرزق ذو العثر كاهله
فقلت لها والعين سكرت بفرقة
اردها والصدح نجم بلا بيله
ابالموت مثلي ترجيبي وبالنوى
وعاجله عندي سواء واجله
وللموت احلو من حيات بيلد
يرى بحر فيها عيني لا يشاكله
وما غربة عن دار ذل بغربة
لوان الفتى اكدم غشت ماكله
ورب غريبنا عجم وابي بلد
تبكيه قبل الموت فيها ثواكله
وان مقامي يا ابنة العم للقلبي
وللضيم للبحر الذي لا يرايله
فلا تنكري خوضي الطوي مجري
المراعي اذا الاكل استبحرت طيامله
فمن كرم الحر ارتفاع عن القنا
اذ اومر ما واباشه ورغاييله

ولا بد لي من وقفة قبل رحلة
انزل بها ومي في نيل وابيل
على جدت اضحي به الوجدنا ويا
بجيت ترى شط القدر ومقابله
لاسل ذاك القبر هل غير البلي
محاسن وجه غيبته ما حادله
وهل همت الموتى باشغال عارة
يثار بها من كل جور قسا طله
فقد نامت لا حيا عن الغر واستوى
بكل سبيل اسده وخيا طله
فيا عجبا مني لم ادر ضم فيلقا
وبجر وطودا ايركب المزن عاقله
مضا طاهرا لا خاف ولا خيم لم يل
الى سفيد يوما ولا خاب آمله
فيا لك من مجد تداعت فروعه
ومالت ذراه وانثورت ساقله
ليبك العلي والباس الجود والندا
لقد ظل واديا وجفت مسابله
وتدبه البيض الصورم والقنا
لما اهلها كفه وانا ماله
لعري ليئي كان الامير محمد
قضى واصيبت يوم نحس مقالله
لقد منيت مني لاعادي بناير
هما ابا بان يحل الضيم كاهله
معالي الى كسب المعالي مقادف
على الجبر يعول طوله من يضاوله
اذا سار قال الناس سار محمد
تحف به النصار وقبايله
اخو غر مات لم ينل متفيرا
على الدهر حتى قام بالسيف مائله
كفى قوم جوب الفيا في كائنا
تراما به اعوامه وهو اجله
الى ان اناخت خيله وركا به
بساحة مهمون ترجى ثواضله

الذوق العباسي في فروع الكرام ومن بحر النبي مناهله
فوقه واستبشر بقدره بغيره قوما واستقامت اشكاله
واحد من نحو العراق مستورا بارعي مثل الليل حجم هواه
فصبح ارض الخط والخط امن بيوم ونحي ينسا به الطفل حامله
فما امانه رجال واذ عنيت رجلا وبعض في خفاء تر اسله
ورامت قيل كده فانجي لها اخو عزمة يرجو ونحشى زافله
واحبها كراحياد وراقها عديدها في الغرط طوائله
فجاء بجيش جلال فوق نفعه بعيد النواحي ليس تحصى قبائله
فلوقت طعان دون ذاك فصاد ضرا باريها العثر تكوا ابا ذله
فولت على عقابها وسيفه تحكم في ابطالها وعوامله
فما قبل بكر ما عنيت وقادها الى السلم ما قادت اليه جمافله
واجعل منهم مني مخافة باسه عن الدار حتى لم تقرب وسايله
لعمري لقد احيا اياه وحيدته وشيد عزرا استسه اوائله
ابا الفضل لا التبعها كالتلقي لنواك سادات الملو وعالوعله
مختلر قد قبل كنت منحة اباك ومز في لم تقشع هواطه
ولا قيت من محرم ما علمته واصل احرم من سائر الناس جاهله
وكم بخصر فيهم وشانها علي بنار الحق تعلمي من حبله

فلا تخليني والمناجح حجة على مورد يستدب الموت ناهله
رايتك ان اخرتني وجفوتني وذا الدهر قد ربي بان تحامله
وجاءت قري البحر بن عيسى اصحت عمانية واستقبلها سوا حبله
واصبح في احي اليماني رحلها وخفت به اقبالها ومقاوله
او استقبلت ارض الجاز ويحمت بني حسن والفضل بادي شواكله
او انجعت آل المهدي فيهم حكي امنا لا يرهب الدهر نازله
او اعانت القوم الذين احلهم ذري كل جبر جعفر وقواضله
فقل يا عماد الدين ماذا اقوله وكل امري قد امله من يسايله
اذ اقبل لي في ابي اقبلت وارتعت بك العيس ومن كنت قد ماو صله
ومن رطك لادني الذي لا فخر به قد من كياويه حامله
هناك يكون الصدق نقضا عليكم وربك ربي والحق انت آيله
نجد بالذي تحوي يدك على الوكا وطن عليهم بالذي انا قائله
فما المسك الا من عقابيل نشره ولا الجوهر المكنون الا خصاله
ورأيك اعلى والرضى هارضية وكل امري غول المنية غايله

وقال ايضا في غرض له يذكر فيها

سقمها ولو ذهب السر يسرها كم ذا ترد النفس عن عز ما نسا
طال امراؤك خلفك ردتي كل من الذي لا يسي من نفاقها

ستمها رأيتك ان نظرت بروقة لم ترم الصيدان غص بنا لها
 او ليس بها وان تسم بمرشح اكلت به الموى لحوم رعا لها
 اريدت جنى دعوت لا انت لا يبلغ الاموات صوت دعا لها
 فانضض وسلي الهم غداك بحسرة روحها تترني على غدا لها
 وارغب بنفسك ان تفهم ببلدة عصفورها هايسطو تشبه نزلها
 ان ترض قومي المهون في ظالمها عدا اهنت النفس في مرضا لها
 كم قد عذرت ورحمت غير مقصر في لم شغبتها وجمع شتا لها
 ولكم عصيت بها العذول لم اطع ما بان للأعداء من عور لها
 حاميت في احبابها ورميت عن احسا بها وسهرت في نوبارها
 بهر لها اذ ما درت في النزي ادعى مسرتها وغيط عدا لها
 كم زينة حفرت لها يد كا شح يرجوها الاسواء في غفلا لها
 ما زلت لهدم طالها حتى عذت احياها انها في امواتها
 مهوؤ بني اللوماء ثم تليقوا سباقها السامي الى غايا لها
 ان العناؤ من الجياد هي التي تجري لاصول بها على علا لها
 ليست كوارضا بسج مجده جري ولا يحجوها وشيا لها
 قومي من ربيعة وملوكها وان النسب وجرت من رعا لها
 الطاعنين الخيل في لبنا لها والفتار يري الصيدي فيها ما لها

هون فقومك يا علي حيا لها كما لها وحياتها كحيا لها
 لو كان فيها من همام ما جد لم تسقى من الضم من رعا لها
 منذ وارت الغيرة شخص محمد اهل لها والجر عن ابيها لها
 او ما ترها كيف نام عدا لها امنا وما قد نال من خبر لها
 وترى قاربها واهل وداها عرض البدي في صبيها وبيها لها
 فاجبت لهو نظن ان مقالتي اليوم اطويها على بلادها لها
 لا تجلن واربع علي فاني لبنا قوام على حالها لها
 اهل التلق باعت ما بيننا بخطامها والزور في خلواتها لها
 باقل خط غادرت رحاما حذا ابادته الضبا لشكا لها لها
 فالورحل عنها رحيل مفارق ولا زجرن النفس عن لقا لها لها
 لكن لي بالخط وقفة ساعة بحل سادتها ودار حما لها لها
 لقضاء عذير من ملوك حما لحي واخشى اللوم ان لم آ لها لها
 فان التقيتني بالعقوق كغيرها فارقتها وسلمت من لوما لها لها
 فالارض واسعة الفضاء لمسكي اني الجحمت ولست من سقط لها لها
 ورجاي في فضل الندي بن محمد اذ ان ما في النفس من حاجا لها لها
 السابق القوم لكرام الى العدا سبق المبرز في مدح حما لها لها
 والواهب المحجرات عمدا واللق في عامها الاجواد في لربا لها لها

وأكرم الجارات عن راسها
أذرت النوى إلى جاراتها
وأقارب الجرد الصفاق إلى راسها
يخجن كالعقبات تحت كاهها
وأطراعى الوسان كل مرشدة
فلوجه والخيل في كباها
والخيل الغرات حتى ينجلي
بجسامها ما تار من هيوها
والسالب الملك المعظم راجه
ومزينة المكرو من كاسها
والواصل الرحم الذي أوصى بها
ذو العرش في آيات في سوراتها
يا بني الذي خضعت له ونفاه
شوس كاسود القلب في اجاها
اجرت راحيت شاة ويعرب
بالكر من مردها وعناها
ما حاربه قبيلة لا غدت
أحياؤها وفدا على موها
وكتيبه رعا تجشها الردى
أبكر فوارسها على ساداتها
ياسوء خطبني تار بعد
وشقاء خاضرها وشوم بداتها
من المحارم والصوام والنقا
والمراموت ومن ينفك عناها
رجعت بمهلكه البدود وزلزلت
وغدا مناخ الذل في حجرها
أن تلوها من أسافلها بكت
جزعا عليه الخ من سراتها
ويحي أن يلقى عليه بحر قسيه
وحش الفلوات والطير في وكناها
كانت به البحر في جنة مأرب
أيام بهجتها وطيب حياها
حتى إذا التراب وارى شخصه
أبدت يكلايام عن سواتها

تبا الدنيا كلما وهبت شنت
فاسد تيمس من الفيس هياها
يا فضل يا من لا زال بحسبه
واللح لا فوالثمن من عاها
أنت الذي ما زال سيفك معدا
بشي الرغاويك من جهها
أشبهت والدك لأمام وأما
عرفت من الاسام من صواتها
شيدت دولة الفضل بعد ما
خرت قواعدها على ألقها
علت النجوم بروجها فكانها
عقدت كالدلو على ثراها
وقرعت أناف الحصى وتقامرت
أطماها وكفت عن رواتها
وحيت ربي أبيك بهمة
الجود والأقدام من هياها
من بعد ما جمعت عقيل كيدها
بالراي من عقالها وغواها
ودعت باهل السيف أن يبتلها
من شطد جلها وشط فرائها
تتلو المعاد حيث سار وانه
للفارس الولايع في غمرها
فتكلفت اهل القطيف بخيلها
ورماحها وقسيها ورماتها
فضبرت صبرا كرمين ولم تحدد
عن راحتها يوما على غاراتها
يتلو لواء من ربيعة عصبه
تخشي الاسود النجس صواتها
باكفها بيض بها ضرب العدا
أبداوها الماصون عن هياها
كم جعلت مجد ودها من مائتي
مترد والخيل في جولاها
تبكي قوايل من قلن وليس من
تود قواما ومن لها بدياتها

فم الكات اذا الكات تسابت يسير اجماعها على رايها
ترك نساء السيب تكي حسة بولها ونظير من ويلها
ايها اعدا الدين بقضة ما جد فذروا مكارها ذووا يقضاها
او ما ترى الرعم المضمة تشكي قد صاقت الاشياء عن زفرها
وطاجد الا حساب بكر واصل واللوم في اجلا فها وجفاها
واعيد مجرك ان يقولوا باخل وابوك محي باليات رفاها
فتر السافل والسافل كله لوكر وكل الجود في هبها
واعلم بان اليوم آخر دعوة والنفس تأنق الى مرقاتها
وصالح الموتى الى كفاتها وصالح الاحياء الى اقواتها
والمرء في الدنيا حديث سائر تقضي الرفاق به صديقاتها
فاختر لنفسك ما يقال ضحك اذا تطلب الاخبار عند رواها
فاما واعلوم المحصب من منى ومواقف الركبان من عرفاتها
لولا او اصرا وبود حميتي لتوفيتي حمير لسرها
واقول ان الاسدان هي اخرجت خرجت الى الاصحاب من غاباتها
والنفس يوطي الحرك عظمية وتفش الحكمة عن احداثها
وقال ايضا في معنى الامور بني ابراهيم في ملك الامير في المقاسم
ابن بحر وتامل عليهم فنزل الى العظيف واشده اياها وسار الى اللواق

اني كل يوم لي عدو واصوله وضم على طول الليالي ازاوله
وطاوع على البغضاء يصرف نابه علي وبالشحناء فلي من اجله
كان اياه كان قائله اليب وهاد ان اري في الدهر قائله
دعوني وارضى الله فرهي عرضية فلن يفلل الغرم الذي انا حامله
سيتهد لي بالسير في كل مهمل او اضرب لي ان اعش واوليله
سيتهد من رات اللثام وغرفا كريم اصابه واخل او اصيله
وضقت ذمعا لابن عم محب اتي وان لم تسق ارضي مخايله
وكم لي لعلك نفسي بذكره وسكنت قلبي فاطما تشايله
وطا اتقنا كان حظي جفاؤه وكان لغيري بره ونوايله
وكم استشر قلبي على تبجله من الناس لا كاد لي ينيله
حنوا عليه وانصار العكده يربح في عصى في اصطفاي عوده
واني على الفين الذي يرض الحشا لاجمي وامي دوني نياضله
واظهر لوقوم اني بقربه عليك يرحمني رقد وفواضله
وان ذكره في الندي قلبه ما جد وهو بجل المال حوشايله
وغنفي في قصده واصطفائه رجال وفي النظم الذي ناقائله
وقالوا اليها يعرف طعمه باول سيجل مرتويه وناصله
وانت فقد جربت كل مجرب وطاوت ما كان خلق يطاوله

وقلت فاحسنت المقال فلم تدع
لمبتدع الاشعار معنى يحاوله
وقلت مقاماً لو بقيام مثله
لقال رجال احسن البر عاجله
فدع عندك حوكتي لا يفيدك قتر
وذق ابن عمك لا يعرك نائيله
وهل ينفع الخردني غيم لا رضى
صواعقه العظمى والفوبه ابله
فقلت رويداً انه ابن محمد
وان ساء لي امر اضنه وتفاقله
واني لا رجو وجهه منى غمامه
لها يجمع الوادي ويخطف ناقله
اقول لرهط من سره بني ابي
ودمع المائي قد تداعت حوافله
الام بني الامام تفضي على القذا
ولكثر لثان العلي ونما طله
هل الشرا كما ترون وربما
تعدى فامسى عاجل الشراجله
وقد يحل الغرم الثقيل احوالهم
ويضعف عن حمل الطرمه كاهله
وما عند سبل الخال والنرفاع لموا
مقام وزاد المرء لا بد اكله
ولا بعد تحكيم العدى في نفوسنا
واموالنا شي من الخير نامله
اطاع ابنوا احوالنا كل كاشح
خبث الطوايا يشبه حق باطله
وجاز علمه قول من قال انسا
عده مع الاكاف تخشى غوائله
فاين عقول القوم اذ يقبلونه
وما يستوي منقوص عقل وكامله
انحنى بنينا الغرام كان غيرنا
بناه وشالنا منى خباب عامله
وهل كان عبد الله والد معشر
سوانا فستصفي وتبشئ سائله

فاقسم ما هذا الخير وابنه
لاولها الامر المقدر فاعله
ومن يستمع في قومه قول كاشح
اصيبت كما شاء المعادي مقاتله
وما كل من يبدي الموده ناصح
كما ليس كل البرق يصدق خائيله
وقد يظهر المقهور اقصى موده
واوثاق مشوثه ومنا حيله
ومن لا يقابل بالجلالة قومه
اتاه من لاءه ما لا يقابله
ومن لم يبع زرقه لاسنة محه
ايح حماه واسترق حائله
ومن لم يدبر امره ذو بصيرة
شفيق بكنه عن قريب ثوابه
وكم من هام ضاع الخرم فالتقت
عليه عدله بالردى ودخائله
وما المرء الا عقله ولسانه
اذ قال لا ابرده وغلايله
فقوما بغرم واجعوني مقدم
فاي حسام لم تر صرع حائله
وسير واعلى طير الفواح فقد را
رسول الجاوا واقا قامت دائله
فا في كفىل بالخراب لبلة
يراعى بها من كل حي ارضيه
ومن ضعف رأي المرء اكرم ناهق
وقد ماتت حوائلي لاواخي صاهله
ومن ضيع السيف انكالا على العفى
شكا وقع حد السيف منى نازله
وليس يزين الرمح الا سنافه
كما لا يزين الكف الا اناضله
فان يرفضوا نعمي فما انا فيهم
باول يمون عصه قبائله
سامضي على الايام غمر من ايت
لا طفر منها بالذي انا امله

فاذن بقاي من جاني مستوح
 يواصل اسباب العلي من يواصله
 مبيع الحيا لا يمنع القوم سرحه
 ولا تمنع الاعداً شيئاً يحاوله
 اذ ارام امراً راهد بغير مية
 فلو البعد مشيه ولا الموت هائله
 طوح الى الغايات بام الى العلي
 جواد اذا ما ظن بالمال باذله
 كثير الى نعم العدا التفات
 قليل عن اكرام العدو تغافل
 يترك مع جهل المعادي نشاطه
 ويرضيك مع جهل الموالي تناقله
 همام على عسر الليالي ويسرها
 ترجى ايا ديه وتخشي غوائله
 اذا هم امضى همته في عروق
 فلو الموت عاصيه ولا النصر خاذله
 قليل التفاضي للعدو ولا يرى
 تحامل طول الدهر من لا يحامله
 يظلمنا جي فكره من يلومه
 فيحذر من هم التوقي فواضله
 معودة منع التواي جياده
 مواصله عقلمنا لي مواصله
 ويوم توارى الشمس في عجاذه
 ويحل طير الجوع شيئاً قسا طله
 يظلم الوضوء الارض من حر وقعه
 ضييج وتسقي بالمداء في جناذه
 كأن دم الابطال في جريانه
 من الطعن جرق قد نفاهاه جاده
 غدت قصداً مرانه وتبلى
 حدود مواضيه وكل صواوله
 ولم يبق الا كل جاب كائن
 يجابح كل قرنه ويجاوله
 وليس في الوعا منه بحلة فيصل
 قضى عنده بين الوقيان فاضله

وعات شريد الحيز وانه ما رد
 على خصم جائر الحكم ما ائله
 تظل تداريه الا قارب رهبة
 واعزق بالحكم فيها تراسله
 اقام اصفاً للحد منه وقاده
 على الكرم قود العود وثمان ناله
 وصعب في قومه متهمضم
 كثير باصناف لا ذى متناوله
 بنى في ذراه بيته فقفاطعت
 مجاري لا ذى عنه وجفت مسائله
 وذي فاقه قد نرق الدهر ماله
 وزاد عليه بالباوي تحاسيله
 اليك عما الدين عقد جواهر
 تباهي فلو يؤتى بعقد تشا كله
 فقد كنت قد عفت الوضي زهاده
 بمسامه اذ يرخص الدهر جاهله
 واكبر نفسي عن يد يحيى مزمعا
 بكل قبيح بقى تناقوا بيله
 ولولا كما انشأت بيتا ولو طما
 من الشو جريد فطوح ساهله
 ولكن لي فيكم هوى وقربه
 تحركني والرحم يحجر واصله
 فاني لا خشى المدح في غير سيد
 ابوع ابي لوزاحم النجم كاهله
 فلو زلت كهفا للعشير يلبجا
 اليه اذا ما الدهر تحت ناله

وقال من قصيدته

لولا الخوف لما قام لنا سبل
 فكاننا اضغفنا فكب لا قوا بنا
 يا من يرى بذله الاموال فائده
 تبقى له ويرى لامساك خسرا بنا
 اعين مجدك ان اسقى وتوفني
 بشوب دهر ترد القوم خلونا

بناه صادق باس في الوغا وندا
عماده الفضل وبنائه ومركزه
حرار كل كشف النقع ذي لجب
تساقط الطير رجي في جوانبه
خابت لظنون رجال بلفوا وسوا
بيئس الاماني منكم نفوسهم
منوا باروع تنلوه خضارهم
مستر عفلوا النصير حمله
مما حباه امير المؤمنين به
مستصفا قائما بالنصر منه هل
اجابه حين ناداه وقربه
اغتراب الحج من آل النبي به
يجري مع الترك ولا عرجل في
اعطاه ما كان رجوا وائده
لكنه اختار اقباء وعارفة
فاسلم وعش للعالم اناح ذو شجى
وليضد الملك باناح الملوك ولا

غمر فليس على الايام ينصدم
محمد خير من ينطت به الذمم
كأنا السمر في حافاتها اجهد
يختطفها الارمى فلو ترم
في قله وهفت اقامهم وعوا
جهدوا ويارب ما ناجاهم الذمم
اما جد ما رسوا اليها واحكموا
فهد المراكل مسود القوي فصح
لما انتبه به الوخاذه الرستم
يخيب مني بالامام البري عصم
اشتم في راحته للذي ديه
يستدفع البؤس والقراء والنعم
كانه اجل مستعلم فطعم
بالنصر عدل قضاه ليس ينعم
وهكذا تفصل الاخوة والشيم
وما تاقبت الانوار والظلم
زنت نيكرك السرا والنعم

فانت حصن لنا على نلوز به
وهذه دولة لولا رجاك بها
عشنا بأما لناد هرا بلغنا
فالحد والشكر منا واضبان له
وقال ايضا يا تبه ويوجعه باليوم لاجل جفاه له وقطعة ربه
وتضيق حقوقه ويضرب له الامثال الموفقة ويظهر له الندم
على ما قال فيه من المدح والنشر ياها رجل لوقته وساعته وهي
تجاف عن العتي في الزنب واحد وهبل صرفي الدهر مانت واحد
اذ اخافك لاد في الذي انت حربه فاعجبنا ان اسلمك لا باعد
ولا تشك احداث الليالي الى امر فذا الناس اما حاسدا ومعاذ
وعد عن الماء الذي ليس ورده بصاف فما تقي عليك الموارد
فكم منهل طامح النواحي وردته على ظمياء وانصعت والريق جامد
فلا تحسبني كل المياه شريفة تبل الصدق منها وتوكل المراد
فكم مات في البحر المحيط اخو ظميا بغلة والماء جار وراكد
وان وطنا ساء لك اخلاق اهل فرددنا فيضي على الضيم ماجد
فما حجر ان غزلك لما نفاس ولا الخط ان فارقتها لك والد
وقد ربا يجري على الضيم والقول ابواخ والمر من يساعده

فبت حبال الوصل من تودده
اذ لم ترد كل الذي انت وار د
وقل لي يا كيف شئت فاصني
فان على الاقدار تاتي المحاكيد
ولا تهب الخشب الجليل لهوله
فطمع المنايا كيف ما ذقت واحد
ندمت على مدحي رجال وسرفي
بان ضمنتني قبل ذاك الما وحده
وحق لمن لي ان يموت ندامة
اذا انشئت في الناس تلك القصائد
الا ليت شعري هل اجالس فتية
فماها الى العليا قيس وخالد
وهل يصحبني من قرشي عصابة
لها طارف في كل مجد وتالد
غناصم لم تحلل ديار ابن منذر
فقلنا الى الاعداء منها المقالد
مصاليق مضان قدرا الى الوغا
بغرم وخياها طريد وطارد
هم الناس لا يدري لنا انهم
ولا عرفنا جيرانهم ما الشدايد
تفرق ايدي الجود ما في بيوتهم
وتجمع فيها الشائرت الشوارد
عطاؤهم الزاجي القوي وغيرهم
اذا جاد فالاعطاء منه مواعد
مناجيب لا خيالون غيري اليهم
ولا عد فيهم ذو كتاب معاهد
اولئك اخواني ورهطي واسرفي
وقومي لما استفضيتني الحقايد
فان ساء في منهم على القرب معشر
واصبح في تلقائهم ما اكابد
فقد باعنا السبا قبل ان احاهم
بنحس وكل منهم فيه زاهد
وقد خطي الرأي السديد اخوانها
مرارا وتنبوا البائت البوارد

فيا ذا العلي كم ذا التجني عن انقلي
وفي الغرم حارة المنايا وقائيد
فقم نخصد الاعمار او نبليغ المنى
يجي فلله عار لا بدحاصد
فليس بصقار الى المجد عاجز
لنؤو كتنا ذيب العلي وهو راقد
وفي السبي عذر للفتى لو تعذرت
عليه المساعي او جفته المقاصد
خليتي كم اطوي الفيا في وغريتي
تناولني الجوزاء والجذ قاعد
وكم ذا اناجي هم دون همما
بجوم الثريا والسهي والفراد
ويقعدني عما احوال نكبة
جرت وزمان عاثر الجرفاسد
واخوان سوء ان المت ملمة
بسوء فهم اساسها والقواعد
يسرون فيما لا سر وكلهم
على ذاك شيطان من الانس مار د
لقد بذلوا المجهود فيما يسوينا
وقد كنت اري دونهم واجال د
فيا ليت اني حال بيني وبينهم
خراكم وخولان ابني عمر وعامد
وصقد ادنا فالى العذر كاشح
كفورا بوحدة الله جاحد
واعجب ما لا قيت ان بني الحب
حسام لمن يبغي جلود ي وساعد
عزيزهم ان عنيت يوما بظلة
رايت سموما وهو الخصم بار د
وسايرهم اما ضعيف فضعفه
له غادر او مبغض لي معاند
هو الخوا في النبايات والوعوا
بالجمي اسود منهم وانسا و د
وهم تركوا عدا اجابني وصرفي
من الجذب لا رجوع من الخصب رائد

وهم اشعروا في حاسر ربي وذلكم
 وما لي ذنب غير ذنبي نضمت
 واني على احسابهم وعلاوهم
 واحيي عليهم ان يدبر امرهم
 ولو قبلوا من ذلك الذنب توبة
 فبما ان ربي كيف صاروا كأنما
 فلا يصح القلب الذي هو كبد
 ابا فضل قريظا انتضاري ولم يقم
 وقد نزلت الاعذار الفوص بالثر
 ولا انت محجور التصرف في هذا
 ولا في بني فضل بخيل والحق
 فمن اني يا في اللوم يا ابن حجر
 اترضى بان تغدو تسامي رباي
 لحومديحي او لحق مودتي
 فهو نقطتها بيننا من مودة
 ولا تسنين ما نالنا في هواك
 تقوم به حتى تناري ويعربس

لقد كنت ارجو من جنابك حالة
 يموت لها غيظا غيورا وحاسدا
 فها ت فقل لي ما اقول لا سرت
 فكل عن الاحوال لا يد ناسدا
 وكلهم شامي الي بطرفه
 يظن بان الزارع الخير حاسدا
 وما فضل من لا يبرح في حكمة
 تلم ولا تبغي لديه الفرائد
 فذو الحد كالدينار والشوهر
 يحك به والناظم الشرا قد
 ولا خير في مستحسن النقش مطبق
 اذا حك نقته الكف النواقد
 ولا تسكن يا فضل في الفضل والذل
 على سالف اسده جد ووالد
 ولا حمدا لا الذي يفعل الفتى
 ولو كثرت في اوله المحامد
 فكن عند ظني فيك لا ظن عاذل
 لها في عن قصديك فالما نافر
 فقد تصل الارحام في عقودكم
 ويرتاح للجود الهما والولائد
 وغير خفي نيل من توفونه
 وهل لضيء الشمس في الارض جلد
 فعتس وبتو واسلم وانج من كل غمة
 جنابك محروس وملوك خالد

وقال ايضا يستنير الامير ابا ماجد ما كان
وعنه من اهلوك التي اغتصبها منه وهي قوله

امن دمنه بين اللوى والركاد
 شفت بتذاف الروع السواقد
 عفر غير آري واروق وابيل
 واشفت مشجوج وسفع رومك
 ونوئي كجدم الحوض غير سمه
 وجيف العضا بالموجات الاسك

كان فؤادي ناطقاً وشجيمه قليل التجني في صدور النيازك
غداة تداعى الحجب بالبين بعزمها جبال الصبح اعجاز النجوم الرواك
وقد قربوا للحي كل هجر جبل امون القرى ضخم الغنائق تامل
قطر دفين فيسري كأنما مناكبه جللت وشي الرزق
رعى واجفاً للصلب من اجل الغضى بحيث استهلت كل وطفاء رامت
وفي الجين الغادين لا غنى ماولية ضياء على تلك المحان البوارك
خماس الحشا بحم الشفاء كأنما يلائن مروط العصب فوق العروق
ويلمعن عن نور لا قاصي لم تزل تعزى بذات النهاب الركايلك
وفهت من ذهل بني شيبان عادة بطيب باهامني غير المداوك
اقول لها سرّاً وقد غاب كل شبح رقيب قال العاشق اطمعك
لك الخير ما هذا الجفاء وهذه ديارى واهلى زلفه من دياركي
لترضيني قتلي لا بسلة صام من البيض لا سلة من الحاضكي
فوالله ما ادرى اعراض بفضة لنا اودك لا فافض عن مقالكي
فلي هم عليا ونفسي ابيه تمج وصال اللوويات المواعك
ولي عز من ساعد الجدا شرفت ونافت على شم الرعان السوامك
ولا بد من نص القاصد من غدت حطاماً اعلى دأبها المداوك
على من قنار كرام تخرجوا من النوم لا فوق تلك الخوارك

اقول لهم والعين تحدوا كأنها مع الآل آيات الرباك الرواك
اقموا صدور اليعاقبة ورفوا عن السير بنجوى سبيل المحالك
فمن لنا من بعد ثنين ليله وميض سنا عن امن الجوابك
فقالوا نرى النجم اليما في قدرك يلوح بمستن من الافق جالك
فقلت لهم ما ذاك نجم ترونه بناحية الخضراء ذات الجبايك
فقالوا فاذا قلت نارا ابروق تشب لا بناء المهور الضرايك
يضئ سناها في الدجاستمرا على الدهر مودي البرزخ الجبايك
اغترناه كل خام مما سنع عن الجود بالحسائر البوارك
من العبد ليلين لا وطني كفهم حياة لا وب موت لياك
اناس هم الناس ابتدوا وشعبت بهم ابد ما بين رأي ورأيك
ابا ما جد لم يبق الاك ما جد يرجي لا نكار الخطوب البواك
انفت مديحي في سواكم لا نتي الى ذرونيكم في سائر وحاك
فاكبرت نفسي ان ارى متصايلا ارجي نواك من ليامر كبايك
مخافة نزال بقول وقوله امضوا مضى من حدود النيازك
لوان بني القرم العيون في سادة كرام يرونا الفخر عند المعارك
لغا روا على النظم الجزيل ولم يكن لهم في معاني لفظه من مشارك
فغربان الفكر اوطى بغيرة واجدر من بخل العيون الفواك

وحافظ على الذكر ليجل فأنما
ولا تسلمن الله رمولى هو اك
يمت بودة من ضمير يحوطه
ولست وان اودى الزمان نثروني
بمهد تنائي والمناوح جته
تري موردي الامال حول فثائه
وكضار طوع المني يستقر في
ولست بفرايح بال افيد
ولامادح الاسرة بني الي
ولي وقفه في دارهم انزوفية
فان صدقوا ظني فظني لانهم
ولما بنت بي دارهم وتوخرت
علي فما ضاقت رحاب المسالك

وقال ايضا في غرض له ونذكره

الم بان ان تنسى عسى ولعلما
ام انت امر ذكائب لوعقت به
يري نفسه في كفة وشفاؤ
ويجوانعنا شان يقول جليسه
وتترك ليثا والمغنى وربما
جبايل غصن هالف العفر ارسما
تحد وجرل النار يعلو تضرما
تري تنائي في هذه الحال نوما

وذا من هرج الليل لا دردها
فقم غير وان والخلع الغر ودرع
وصاحبك حداث الليالي ثاوت
ولا تسفل بالاماني ضلة
ولا تنن عطفك للدار وكن في
فما كل افاق البلاد يسوسها
فبع بالنائي دار قوم تشبهوا
ولعلم يكونوا شبيهه ما توهمت
ففي مبلغ قومي على ان دارها
بني عمتا كم يصبح الرحم شاكيا
تبدلتموا الاعدا مناسفاه
والفيقوا اياما واستمعوا
وكل بني عجم سوانا وظيفه
فيا ليت شعري ان عرتي فميلة
واض الشاكي من زاروا علمت
ايغني عنا عتكم حنونة
فهاو تركم ما اركبكم وزغتم
فكم قد خافت انما حين هو ما
فقيضا من الظلماء والليل اعجا
حساما ونضوا والقيصم الحزما
فلو كان حيا صا جبي لسكنا
يهم فقيضي في المحفات مقدرها
لا رايها من كل اعرج واعرجها
بضبت قاموا بالهني حيث يحا
عقولهم من امرهم ما توهمها
قريب ولكن لا جد مسكنا
الي وكم تبدي لدي الظلما
فيا لا يبكم ما اعقوا الظلما
غزور الاماني والحديث المرعجا
لعد الذي التمس بالصلو محضرا
وقر الباعث باية فبجها
ذوي عني ما كان سر امكما
سواسية تملو عنود امرعا
عني الرشد فاستصلحتم ما تروما

بني عمن لا تظلموا الحق أهله
ولا تظلموا أبابا إلى الشر لهما
فأي يد لم تعلمون قطعوا
فبدلتمو أبائنا إلى الجحيم
ضربتم بما قدمناه وصبرتم
بها الملك وأقمتم بها متجفها
بناحرها عن سوكم محرما
بناحرها عن سوكم محرما
ضربتم بها جهنم عند فاذ عنوا
وكانوا الباع الغر كفا ومعضا
وملنا على الأديين غوثا فاجت
تصارع مؤرج تر جفا إلى عجا
فخلوا الباع عنه جميعا وسلمت
ملوكهم الأرايينا التسليما
ونحن حينئذ لا عاجم بعد منا
أقامت تروم الجحيم لا محرما
ضربنا وجوه السركية دونه
واقفاها بالسيوف حتى تشلها
وقد عززتهم من زرار ويوب
لسانهم قوم وقوم تترما
فدنا ببيض دكرهم حدودها
بما كان من أيام كسرى ورستما
فراحو وراح الملك في مكانه
صريح عقارب بات منها مجسما
وحول ابن يحيى لم تصاهل جيا
وكان كبحر عباب قلهم ما
أزال له الأموال دشا وعسجد
وتبرا ونخاوا يافعا ومسلما
فعمقنا سننات الطايا حمية
عليكم ودسنا الشر حتى تشرما
وحسنى ملككم قصر واقصرتم
مقاصده اللوتى بناها فاحكما
وقد كان يزي كل يوم كتيبه
اليكم وجيشا إذا زهاو عمر ما

وقد

وقاد اليه الناس بأسا وربة
وعز أيضا هي يد بلا ويلها
وسار اليه منكم من علمتم
فكان لنا الويتي ذاك سلمها
ولكننا كنا لكم خيرا خوة
يلوذ بها الجاني ويرمي ذارما
ولم تمض إلا أيام الحجي وانتم
نيوب لها يستهلك اللحم والدرما
تكم بلغت مني الأعادي ومنكم
لصيت البلاء بالسود فذأوتوما
وجرعت في أيامكم بالكفكم
كووس رتي العيش صابا وعلها
وملتم مع الدهر الخوون فكادني
وحلل في نفسي ومالي وحرما
ولولم تكونوا جند له لقطعتم
معاقد دوني فاجدي راجحا
وراميتوني كل ذي عيده هية
بعد الرضى أن اعطه الحق يرثها
يرى نفسه عوجا ولولا استماعكم
إياهم لكان المهني المقرما
أقول له أنت الرشيد وقدرتي
قد ريعيني في فناء ومفسما
سارحل لا مستوحش لفرأكم
ولا أيقا يوما ولا مستندما
فان حن طلي نخوكم أو شكا جوي
فصادق من ذرق لاسنه لهدما
فان دمعت عينا يشوق اليكم
فغوضها من ذلك المرح بالهما
وان عارض الركبان يسأل عنكم
لساني قافيتا القيمة ابسما
ولا جفنا آخر الليل نية
إلى أن يضم البعث عاذا وجرها
فأفرقة القالين عندي رزي
أقيم بها في نذوق الحجي مانما

وان الكريم الحريش مقامه بارض يرى فيها السلامه مخمرا
وما خير ديار لا يزال كرمها مها تاذنك القوم فيها مكرما
وقال ايضا في غرض له لما قاله ببغداد سنة خمس مائة
ابا الدهر ان يلقاك لا محاربا فخر دلسقا من العزم قاضيا
ولا تلقه مستعبدا من ظلومه فما الدهر سماعا لمن كان عاتيا
وجانب فنيه ما استطوت فانهم عقارب ليل لا تزال ضواربا
وان كنت ذا جمل بهم فاعل فرج علي اخبرك الامور العجايبا
بلونهم دها طويلا وعزني تاولوا آل الطرف يرجع كاذبا
وجرتهم حتى اذا ما عرفهم عرفت زيا حجة ومهايبا
وصاحبنا قوما لا يتا ايني تبدلت زنجاعهم وصقالبها
ظننتهم ظلا وظليلا ووجنة فكانوا سموما يوم صيفه حاصبا
بليتهم كالورد يلقى معاصبا احو بان يلقى اكفا خواضبا
سعوا في دمي بالجلح حتى كاني من الروم قد علمت جليشا محاربا
ولم يكنهم قيد ثقيل وحيسة برجلي في دها تنسني كجائبيا
واشياء لوعده دها طال شرهما ولم اصمها في حكم النظم حاسبيا
جزى الله خيرا كل ناو رايت ببغداد لا ينفك بالرب ساربا
فلم ارمهم يوم نحس ولم ابست احاذرهم جاثيا او مواثبا

واعقب سوء شامت سر قلبه بضيمي واضحي عاثر الجذ خائبا
فهل سرح الا اختلوف نعيمة وما زال سهم للنفمة صائبا
فلو تحب الاعلى واتى لما جرى تضعضعا واعطيت جليشا غابا
فقبل في قضى النعمان في السبع نجبه وغودر مطوبا وقد كان سالبا
وعاش ابن ذي الجدين في الخل بره ليا لي يدعوقومه والا قاربيا
فجئت بنوا ذهل بن شيبا هاهه بلمومه تزجي العناق السواربا
افا وبها انقال كسرى ولم تزل نفى السبا يا خيلهم والحرايبا
ولو غير قومي رام ظلمي لهلصت خضاه واضحي فاصر خطولا غابا
وعاين دوني عصبة عبدلية تسامي فرادى للعلو ومقانبيا
ابوها الي ان ادعها وجدوها جدودي اذا عد الرجال المناكبا
ومن آل ابراهيم كل مذ تيب عن الجديحتل الذي الثواربا
الا لنتهم من غيرهم فارده بهم فصيد الدهر خزيان ناكبا
فيا راكبا تطوي به البيد جسر ويعناظ غيطان القاو ولا خابا
اذا انت القيت العصا مضجعا بالاحسا وجاورت الملوك لا طابا
فيمم بجرعاء الشمال فان لي بها حلة اشتاقها وما وعبا
وقف وقفه بالرب غربي بها فثم ياتي اسرقي والا قاربيا
وتلقا ملوكا كالا هلة لم تزل تمشي الى الجلا وتابني المعائبيا

وإن تان قصر الفرح مطي تجده به
 جاجم قومي والقوم المضاعبا
 ذوي الملك واليومان والمنصب الذي
 سما فلي فز انجاز الكواكب
 فقل لهم بعد السلام مقالة
 نعم بها عني شبا باوشايبا
 كفخرنا اني بعدد هفردا
 عن اهل القما كل يوم عجائبا
 وبتنا فكم طلي فاذا كرهونكم
 مهامه لا اشتاقها وسبا سبا
 فيسهل عندي خوضها فيعني
 تذكركم لانتاشين الزوايبا
 ولا عار في خيم الملوك على الفتي
 وما زال حكم السيف في الارض غالبا
 بلي ان ضيم لا قرب بين وجدته
 اشد على الاضاحر ولا هبا
 الا ان الله العياء وانته
 الشجا في الترافي والمزبل المرابا
 ولولا نبات العا مريم لم كن
 لا لوي الى الدالمة لثة جانب
 لقد كان لي باهل اهل وبالنفا
 فناء والقابا لمصاحب صاحبنا
 ولكنني اخشى عليهن ان يري
 بهن عذوماله كان طالبا
 مقاسات خرا ومعانان غربة
 تريقت النوار الصباغ غنا هبا
 والفت ان يصبح في غير معشري
 واصبح قد روي على النصابا
 فيصبح قد انكني اما مدبرعا
 ليما يري لاحسان للفق جالبا
 واما ابن ضيل تايب في ضاوله
 من النقي تدعوه الطواغيت رهبا
 كما نكحت بنت الملعل اذ غدا
 من الضيم في سواد العشرة هاربا

باليسر ممر عند اليم خايب
 واللاه غيظا يعرض الرواجبا
 ولو اصبحت في دار بكر وتعلب
 لما لم ان يا في له النذل الخايبا
 فيا ابن ابي رفا بعني وكن فتى
 مديا على كرام من مواضبا
 وصل واحتمل وخفط جناحك رحمة
 لمن ولا تقطع عليهم حاجبا
 وحاذر عليهم الجفاء فاني
 اري الموت ان يحسب شعثا مشوبا
 وان سلمت نفسي لمن هنيئة
 من الدهر جاورت النجوم الثوابا
 وعاد الي الدهر بعد غرامه
 يعفد خدي على الارض تايبا
 كما جاء قبلي مستكينا الى اب
 وقد هم ان يلوي عليه الخايبا
 والله فيها عادة مستمرة
 تحلنا النعي وتعطي الرغابا
 فشكر الله من منعم متفضل
 علينا وحما دائم الدهر واجبا

وما قاله بفردا يمدح لاجل الا واحد فخر الدين ابن علي

ابن هبة الله ابن الدوامي وكان قد اسدى اليه موفافا نشم بهذه

دعوى في الراي ان لا يعنفا
 فلو كان يشفي داهه اللوم لاشفا
 وزفقا به يا عاذله فانه
 شجي وقد قاسا من اللوم ما كفا
 ولو لا هوى لا يملك الغم عنده
 لكان حجي لانف ان يعطفا
 ولكن من يعشق وان كان عاقلا
 فلو بد ان يعنو وان يسلطفا
 خليبي فوما فاسقيا في رعيما
 ساوقد خمر من الطمير قرضا

بكف نديم لو تراني بحسب الله
ليعقوب لم يالسف لنفقد يوسف
ولو انه للبد رايه تمسه
تجلى لا بدى غير منه واخفا
نظلم بعينيه نشاوى وثغره
فانحسا الكاسي لا ترشفا
ولا بأس ان غيتما في قفلمبا
رعى الله بالجرع آجيا وما لفا
بخفق المشافي في ظا اول حدائق
يظلم على غصانها الطير عكفا
دجيلية لوحط غياون رحله
بها ساعد النسبه خروى ومشرفا
كنسياني لاوطان في ظل ماجد
جاو الهيم عن سوداء قباي وكشفا
دعاني اذ لم آت متوقضا
لنيل وادنى من مكاني وشرفا
وضاعف كرامتي وبرتي بداهة
فنفسي فراه ما ابر والطففا
وما ضرني مع قرب من منزلي
واهي باكناف المشتاع والصففا
يقولون مات الاكرمون واصبحت
بحار الندى قائما من خير صففا
ولم يبق في هذي البرية ماجد
يلاذبه ان ريب دهر تعجرفا
فقلت لهم اخطاتم ان للندى
والجود يحرق في الدهر دفا
فادام فخر الدين يبق ونسكه
فاو تسكن عني مضى وسلففا
فان غالمهم صرف الزمان كعظمهم
فقولوا على الدنيا وابنائها العفا
ومن يلق فخر الدين يلق ابن نازح
جلا ولا وانسانية وتحنفا
هو الظاهر الاخلاق لادنيه ربا
ولا مجده دعوى ولا جوده كفا

سبيل

سبيل ملوك لا يرى في قدومه
لنجا ولا مستحبات البيت مقرفا
اني بعد هو الدهر ورسل سيفه
على الناس واستشري بحر واوجفا
فلم يبق منه ذاك باغا ولا سيدا
ولا غرمة لابل بابا يه اصففا
لعمري لقد احيا النذر بعد موته
وجده دريبا للعلى كان قد عرففا
واضح به المورف غضا واصبحت
حياض الندى من جود كفيه وكفا
ورد الى الامال رو طاعت به
تنوء فكانت من هلاوك على شفا
تري الجود والاحسان فيه غزيرة
وضمعا به ساد الورى لا تكلففا
وما ذاك الا انه هان ماله
عليه واعطاها بتسام وضمفا
يصل على سؤاله من نواله
اذا ما الجواد العر كال وطففا
صحوك اذا ما العام قطب وجهه
عبوسا وخزي كل نجم واحففا
على انه البكاء في خند من الدجا
خشوعا ولم يصدف عن الرشدا
بلوه الامام البرحينا وعشير
فلم يرا نكي منه نفسا واشرففا
ولا له امر المؤمنين فلم يدع
تقيا ولا راج لديناه مسرففا
ولا خان بيت المال جهدا ولا خفا
ولا زاع عن نصيح الامام ولا هفا
وجدنا الامام الناصر المصطفى به
الترامير بالرعايا واراففا
فلو عدم لاساوم ايامه التي
اقامت بدر المشركين التليففا
وعاش الدواميون في ظل عزه
يضافون من صافا ويحفظون من حفا

ظاهراً زين العراف واهله
اجلهم عن حاتم وابن امامه
فيا تاركا نقل الاحاديث عنهم
فما لهم شيء تراه حقيقه
لكل امرئ معنى له الفضل خله
وكعب جواد والزبيدي فارس
وتلك خلوه فيهم قد جمعت
وزادوا خلوه لوعده عشرها
فيا قاصدا البحر من زيجي شماله
اذا انت لا قيت الملوك بني ابي
فخيرهم غني تحية وامق
فقل لهم لا تغفلوا شكر سيده
ومن لم يوق ابن الولي حقّه
فقد البس النعاه حتى ربيعه
وهل يكفر الا حسن الابن غيه
ويا بني لي كفران ابي ابن حرة
واي واني كنت الرفيع عماده
وسادات منى واقامني والمعرفا
واوسى اذهبت من الشام حرجفا
ويتقل اخبارك اولا لي تعسفا
فحدث بر والغي الحديث المزخرفا
بها تومعه كانت رؤسا وانقا
وقيس حليم والسعول ذو وفا
فكل في منهم لم قد تعطفوا
لدونت منها مصحفاً ثم مصحفها
كان على اسرها الهل كرسفا
اريتهم ولا بلح المنطرفا
عطوفا على ابي العيم لوعوا وجفا
توخوا احكام بالكرمة واصطفوا
على موجبات الشكر منكم فما وفا
كما البس النعاه من قبل خذرفا
تقلب قلبا بين جنبيه اغلفا
كريم متى صرفت قلبي تصرفا
لا ثني عليه بالذي كان اسلفا

ولا تمنعني ذاك بيت بناؤه
انا في علم الثريا واشرفا
فقدت الردي يا با علي الى العدا
وخرت الذي تحشي وترجي وتعنفا
وميتت بالامجاد ابناؤك لا ولي
بهم يكتفي في كل خطب ويشقي
ولا برحت سطوا الحوافه من اسم
بابيض تدعو مفيدا ومبلفا
وعاشن مفادي مجدهم وحسوه
يكابد غما لا يرى منه مصرفا
وقال يمدح النقيب لاجل الاوحد العالم الكامل تاج الدين
اسماعيل ابن ابي يزيد النقيب لاجل ابي جعفر يحيى ابن
النقيب لاجل ابي طالب محمد بن ابي القاسم علي ابن ابي العباس
محمد بن ابي يزيد العلوي الحسيني وذلك بعد انخاره من بغداد
وكان قد حضر مجلسه للسلام عليه فخرج عليه ثوبين لهما
فبده وعرض لهما في طلب المدح وذلك من شيمه اهل الفضل
ولم يكن قال في احد مدحا ابتداء ولا تعرضا للعطاء وذلك
لشرف نفسه وكثره ماله وهي هذه القصيدة
يخفي الصبا به ولا شواق تبديها
ويظهر الزهد بين الناس تنويعها
ويستر الحب كما لا يقال صبا
شيئا فتعلمه لانفاس تنويعها
يا عاشقا تلفت في الحب مبهجة
كما نك الحب في الاحشاء يوربها
بحج بالهوى واصبح العشق منهكا
ولا تطع غير غاويرها ومغويرها

واضرب عن النية صفحا والنع صجبة ما احق العاشق المستحب اليها
 وبكر الراح واشربها معتقة صفا تحلت عن حجر وبانيها
 ودانفسك من ذآء الهوم بها فاسوى مودة في الكأس تحيها
 من كفى خمره حلوا من اشفها بغير سوالها سود ما قيمها
 او فاتر لطف معسول الرضابله دل ينبه وسنى البان تنبها
 فان لحرك فقل كل له شجبه ووجهه هو عن قصد مولها
 ولا تلتفت الى قول يزيد ضنا لا تحرق النار الا لرجل واطمها
 لا يعرف الشوق الا منى يكابده ولا الصبا به الا منى يقاسمها
 ليس الخالي ببارك للشجى اسما ولا يحس الحيا غير حاسمها
 يا منزل الله بالجوع لا برح تهي بك المزن منها لو غلها
 كم لي بمنعك من يوم نعمت به وليلة تودل الدنيا وما فيها
 واهلها من ليالى لو تعود كما كانت واي ليالى عاد ما ضيها
 لم انسها اذ نأت عني بمحبتها واتي عز من الايام ينسها
 فاق جميع الليالى في البها كما فاق البرية تاج الدين تشبها
 الواهي اخطر غفوا وهو مقدر اذا تعاظم قدر الشاة معطيها
 والرايط الجاش والابطال قد جعلت قلوبها تشكى من ترائها
 والقائل القول لم يخط على خلد في جنى تدعو المنايا المحر دايعها

لسانه الذر بعضى من استنسا ورأيه العذب امض من مواضها
 وذو السيادة قد كفا وانظرت اليه زال بمرآه تكافها
 اذ الملوك تناجت وهي ترمقه فانما في معاليه تناجها
 لو كان للمضد انيات غزمته في الروح لم تطلق الانما تحوها
 ولو يكون لقول الشمس غزمته تاهت فلم يستطع شيئا يوازها
 ولو تقسم في الاساد نجدته لم يفتح مسكنها الا ضواحيها
 والبحر لو حاز جزوا من شيايله لصار عذب ماء منى سواقيها
 مضى الفايقيني في كل العلوم فما تلقاه منذ كان الا صدر نادها
 ما سبوت حكما في الناس منذ نشا تجلو صدى القبل وهو منشها
 وما اميتت على الايام مكرمة من المكارم الا وهو محيها
 لو ادرك الفضا العوب الفحها وقصرت عن معانيه معانيها
 ولو جرى عند اهل السبق في طلق من البلاوعة جلا عن محليها
 مقابل في بيوت المجد ليس يرى الامع يد غنايات ومبديها
 احيا المروة في بدو وفي حضير من بعد ان قام في الافاق ناعياها
 ورد روح الاماني بعد ما عرضت ووجهن انظار الموت توحها
 سهل الخاروت وما مون السرايت مناع الحقائق هادي الخلق مهديها
 سبط الا نامل ضعايت الارامل منعا والدوا من راضي البصر مرصها

صافي الخليل نظري الشرايل قهرني الفضائل واري الزند موريتها
 عفا البرار صوان الحرائر جمال الجزائر راعي القوم مريعها
 اباي من قريش خيرها نسباً وعز حاضرها فيهم وباديها
 الضاربون الطلي والهام ضاحية في الحرب جاني تهر الحرب جانيها
 الطاعنوا الخيل شراكل نافذة بخلاء تبرق منها عيني اسها
 والموقدون اذ انار الوغي خمرت وعام بني اللعاح الخور راعيها
 قوم لهم ذوق العلياء تعفهم داني معد اذ اعدت وقاصيها
 عافوا الضواهر من ام القوي بنوا ابياتهم عزه في سر واديها
 واصبحت كعبة البيت الحرام وقد اضمحلت منهم برغم القوم واليها
 سادوا قريشاً علماً في جاهليتها ومن يساوي قريشاً اويباريها
 وكل علياء في الاسود فري بصير تبني وقطيبي الرحي قيم وهاديها
 يا من يسامي المجدي بني حسني عذمت رشديك هل خلق يساميها
 قبيلة من رسول الله عنصها ومن علي فقي الدنيا وحفيتها
 ان القوم السوامي من بني حسني يحصى التراب ولا تحصى ياديها
 كم قد كفواها شاماً من يوم معضد واوردوا السيف ولعاً من عاديها
 وان في مجد تاج الدين مفتخرا لها من السلطانين يكفيتها
 من يدع يوماً ابا زيد حاجته فادع ما خاب داعيها

هو الذي خضعت شوس رجال له ذللاً كما تخضع الجربا لها اليها
 من قلدر الامر قال الناس كلهم حتى المعاند اعطي القوس باريتها
 اولى رعيته ما كان والسدره من الكرامة والاجلاد موليتها
 اعطى المؤمن منهم ما يؤمله من نيل وخطي ذنب جانيها
 اليك يا ابن رسول الله شاردة بكرا يطول رواة الشور ياديها
 من ماجد لا يرعى بقافية اذ فخر كل رجال من قوايها
 ولوسواك دعاني لم البت له صوناً ولا قام في نادية شاديها
 لكننا لم نزل طوعاً لا مكره هوى وصرقة اسباب ثراعيها
 ونعمة لك عندي لا يقاومها شكري ومن اين لي شكر يوديها
 جزت المدي وتحاماك الرودي بشكرك العيس في الافاق حاديها
 ومات غيضا على الايام ذو حسد ناواك بعد بليات ياديها

وقال ايضا فيه وقد مرض مرضا خفيفا لم يلزمه الجلوس
 الا اياما فطلب منه شعرا وهي

اعينك ان اسموا اليك الحوادث وان تنفشاك الخطوب الكوارث
 سيدل العلى لزلت في ظل نعمة لك المجد ثان والسامعة ثالث
 وجزت المدي في ظل عيش ونعمة يدين لها سائر وحائم ويا فث
 ولا زلت لا قدر تجري مطيعة لامر حتى يبعث الخلق باعث

الحمد
 لله

قتلوا رجلا يقال له شكير بن مفرج بن حجاج بن عقيل
وكان قد اكل كثيرا من القصب والفساد والتعرض للوكاري والمساكين
وكان ان لحق عبدا اخاه او حمارا عقير او راى على احد ثوبا
سلبه في بعض الايام طلعت عليه خيل لاهل البلد فقتلوه
فقامت اهلهم وقامت عامر معهم على الامير ابي القسم فطلبوا
منه الدية فان لم يدر في ذلك فالتكث اهل الاحسا عليه وقالوا
هذا شيء لا نصبر عليه فحينئذ قامت العرب على ساق ونقل من
الامور الخمسة ان قوما من اهل البلد دبروا تدبيراً قولهم
على اهل البلد واعانهم عليها فكانت الدائرة على اهل البلد
لسبب ذلك التدبير وكان قوله القصيدة في اوان طلب
الدية استحساناً للؤمير ولاهل البلد لتدبير في ذلك
الى كم مدارات العدا واحترامها وكلم يعتر بنا ظمها واحترامها
اما حان يا فرعي ربعة ان ترى بنات الوغى يملون الروابي قيامها
ردوا الحرب ورد الضاميات حيا ضيها
وهو ضوا لظاهها باق تمام فاما يكشف غمما القلوب اقترامها
وعمرها ببعض المشقة الهما لكم غم قسواء افي ذماها
ولا تركوا يوما الذي عداوة وان قيل هذا عقدها ونظامها

فان عري الانساب لو تعلموها سريع بايدي الماسكين انفضها
واقسم ما عرت ملوك قبيلة عزيت وباسباب العدا واعتصما
ولا ظفرت بالبنج طوب غاية تروح وفي كف المعادي زماها
سلوا عن ملوك منكم هل افادها قعود عقيل عندها وقيامها
وهل دفعت عن ماجد ابن محمد وقد كان منها حليها وحرماها
وهل طلبت ثارا بن شكر وهل حمى ابا ماجد خطيها وحسامها
وهل عن غزير طاعتها وبلحوتها منهاها وبالبحرني جازا حكامها
وهل سالت من كان يحجي جناحها ويرعى به في كل ارض سوامها
بنا القصر حتى استحسنت شرفاته وادبه اجرها ورخامها
وغودر من اعلى ذراها ملكا ولا ذنب الا حسنها ونظامها
بد لنا الهام من مالنا كل صهوة يشد على مثل الفناء خرامها
وصنا بانواع الحرير جسامها وملبسنا صوف الرغايا ونظامها
ورضا ودخن القربان طعنا وبرهما المحض لطيفي طعنا
ومن بعض ما يفدي لها من عطا بساين يشد وبالاعاني حرامها
وكل نفس كان خشوق صورنا عملناه عنا فاحوت خيامها
وعنا عواليها وعناد ووعنا وعنا مواضيهما وقبنا كل مؤمنها
ذلتنا وقلنا عمل في الزل راحة وعمل في الشول تروى خيامها

ولم يغز عتاذ لنا وعضوعنا غناء ولا أموالنا واقتسامها
اني كل يوم يال قومي بليّة وخطف خسفي من عدو نسائها
اما وابيكم ان قلبي لغرم لهذا وعيني لا يحف انسجامها
وما عبرت بي ليلة منذ مدة كما قيل الا ليلة لا انامها
وما ذاك ذل بل بقايا حمية على حد ثان الدهر باق ذمامها
واني من القوم الذين اذا ابتدّت ربيعة يوما كان فيهم همامها
الا يال قومي من علي ابن عبدل والخطب يدعي اسدها لانامها
الستم بني القرا اولي شهدت لهم نفوس نفيسات المعالي مرامها
فان نزلوا ارضا فمهم مليكها وان حمت خيل فمهم شكامها
اترضون بالنقص الذي ليسونه وانتم اذا عدت معدا سطامها
ويودي قتل كان في كل ساعة يجتمع او باشا كثيرا طغامها
ويقطع طرق المسلمين بفاره عيانا ولا يتنيه عنها طامها
فكم من حمار خر عثر بسيفه وذو جولة قد فض عنها خنامها
فان غضبت فيه عقيل فانتم بنوا الحرب اذ تجي لظاهامها
وما قتل غدر اذ اتى في عصاة قتل من الغدر الشنيع احتشامها
فاوجرها نجاة وطعنه ثائر كجيب قيص لا يرجع لنسائها
اراح بها منه الحمار فاصبح تهاون في المري ويلور كامها

فيا سؤا ان كان يودي قتلها على فاو يد في خباها مقامها
وتقتل بالعدو الصريح كرامنا قتلني لقد حينا وفارت سماها
اعيدوا ان تقبلوا ذواتكم ذواته اقصى كهلها وسمامها
فيا با سنان قم فانت زعيمها وانت مرجاها وانت همامها
وفي كفك العضب الذي اوسلته لقتل اري لا عرب اخصب عامها
وخال سناه من بنجد عقيقه تشقق عنها يوم وجن غمامها
وحولك من ابنائك الغر فنية كثير لا راح العدو احتشامها
ومن نسل جدك العليين قنية نشدوا بكار المعالي غرامها
ومن صلب ابراهيم جدك عصبة يسرك في يوم الدلا في مقامها
انا الضامن الراعي عليها وان شك من العنبر فمالي الاسد خشى خمامها
وما زلت في ابناء من سيد به في جسيمات الامور ايقامها
وكم سيد في مالك ذونباهة اذا فقدته الحرب طال ايامها
وما مالك الا الحماة وان ابت رجال وبالا نافي منها رغامها
وفي حارث واللبوغ غطارف بتر على الخصم الا لدخضامها
فان لعري في بقايا محارب سيوف حداد لا يخاف انشامها
وشيبان شيبان الفجار وانزها اسود شرمي سمر المعالي اجامها
ومن كان فينا مني جاهد حنه في وقيس واثاب الوغي وندمها

ولا في بني فطان ان شئت الوغا
وان لها للسابقات وانها
فيا لکن من نزار ويعرب
صلوبا لحظا قتل لستوف فانها
ولم يبق يرض القوم الا حدودها
وضربا وطعنا بالصوام ولقنا
ولا تهنوا واستشعروا الصبر حنة
فانكموا ان تالموا فودوكم
وقد طال هذا الذل والموت رايح
وان حياة هكذا لذيممة
ومن اعجب الاشياء والدهر كله
اذا نحن زدنا في عطانا قبيلة
هي النار ان شبعتمها وعطاونا
فيا ضيق المسعى فكم من صنعة
في اموالنا البض الحسنان فانتموا
فكم قد رايت من عقلاء معشر
تباع وتشرى بالكساذ ذليلة

فان

فان انتموا لم تمنعوني فاصبروا
ومن ذل لم يعد غسوما يسومه
وهل منعت يوم فاة كريمة
وهو هو الامون والموت فاعلموا
ولا فذل والتجاء فلم يعد
فان كان في البحر يسيق فلم تضق
ولا خير في دار يعيش بها الفتى
وقال ايضا يري في ابن محمد مذكور ابن عبد الله ابن منصور
وكان قد قتل رجل من الحرس سنة ست وستماية وكان
قد غاب ببغداد وبلغه خبر قتل عند وصوله الى ارض من
اراضي النظيف يقال لها فان وافان وقد اخذ مع الخزانة
التي اغار بها الخليفة الناصر لدين الله رضوان الله عليه للامير
فضل بن محمد على حرب النظيف وكان قد اتاه يستمدده
الخذل خلت الشوق والتأني ببحي فاقبل نخوي يا بسلام مع تلميذي
فتم فالحسح خلو سواي فلو اري صحابتي لم يتبع شانه ناسا
كانك ما عانيت ما قد اصا بني به الدهر من صبيان قومي واخوتي
رزيتم ملوكا لو بكت لفقد هم دما ما كفا في عمر نوح ولقيان

بهم كنت ارجى من رماي والقي بهم نايبات الدج من حيث تلقاني
باسياهم ذاقوا الردى وجرعوا حسنى الموت لا سيات قيس بن عباد
فليس وقامهم بل تعالينا الى خير غايات واشرف بنيات
لعمري لقد ستر العدو واظهرت دنايات اعدائهم واذن
ومدت غطاريط الرجال الكفرهم لتلمس عز بعد ذل واذعان
واطمع فيما فقدهم كل مسبغ وشاوي اغنام وعامل فدان
فيا بارك لا نفاس عني فاني قليل لهم من مشرفي اجفان
فلو جاءك الناعي بما جاءني به لما عشت الا بسا ثوب خزان
اطال لديك النوع واستسبح الغزا واصبحت شارب للباقي خزان
اتلحى على فيض الموع وقد نوى اخي وشقيق وابني في خلاصاني
امن بعد مذكور اصون مداتي عليه ولو كانت دم احمر قاني
لا عيت عن امر لم تجر له بديع ولو اضحي به رب عياني
واي ابي عم ان دعوت لحادث اجاب بغيرم صادق غير خوان
اقول للمناعيه وقد قضيت البكا وقد ارضى صدي تا حجب نيران
وقد انعمي الركب العراقي قاصدا الى الخط اعلا ذي الشقيقة من فان
احقا ثوى في اللحد واستوطن الثرى وجاوز فيه كل ذي نازح دلي
فقال نعم لم ات حتى تناوحت على قبر بيض الحرد وبالجان

وحق رأيت القوم حول سري نادون يوما بالمعويل بالجان
فقلت ولم املك غرامي وعيني اردها في صحن خدي باردان
لا شقيت قومي لقد غالمها الردى بمقدام غارت وفلول اقران
بماذا اصببت ويلها يوم شدت اليه الرزايا سهم صفاء مران
لقد كان غيظا للوعادي بماذا يلوذ به جان ويأمله عان
فمن بعد من الرماح يعلمها وينهلها من كل اشوش طعان
ومن للنوالي المرهقين اذا عدت تعاطى وايدى الشرفى عريان
ومن لجليل الخطيب ماذا اذبت هو زن تردى بين بيض اذان
ومن مضيم مضه الضيم والنو به وظلومات تعد وعدوان
ومن لا سير غارم قل ماله واب من المولى الشقيق بحرمان
فيا آل ابراهيم ابكو اليومه دما واقبوا سوق نوح وارنا
وقوموا اخذ النارجد ولا تنوا قيام حرون لا ابي ولا وان
وعندكم للطعن سمر عواسل وللضرب بيض ما تقر باجفان
تخبر عن ايام من وابنه ابيكم وعن ايام ذهل بن شيبان
بهاضت اباؤكم وجدودكم حجاج اهل الغنى من قبل ساسان
فلو كان في الحى البشاني غارة لكنت اعني النفس عنه سلوان
لما كان ياتي نفسه من دما يفسد قيل ولو فنى على رب علمان

ولكنه امسى قتيلا لعشيرة
 ولوجاه مغتاله من امامه
 او انضاع عدوا يقضي الرغبات
 مخافة مشيخ الزمان غضبا
 فمن مبلغ عني اياه رسالة
 مغلظة عن موجع القلب حيرا
 اياهم لا يخرج فكل الى البلى
 يصير ولا خلد لا نسب ولا جان
 فلو لم يمت بالقتل ما كان بغير
 وليس منج من ردى راس غدا
 وما قله مما يعاب به الفتى
 اذا عد يوما بين شيب وشبان
 فقد مات بسهام بطنة عاصم
 وكان الموجع من معد وعدنا
 وخسر عجم المصطفى ذاق حنقه
 بطنة عبيد من سلاوة عبيدنا
 كذا ابن حواري الامير محمدا
 اتاه الردى من كف راع لرعيان
 وقد كان يلقى لالف فرقة في شتى
 كغير رمت فيه السماء بحسبان
 وما آفة الشجعان الا اخفادها
 الاشياوكم صيدت صفور بجربان
 وانت لعمري ما خصصت بفقده
 وانك فيه والبعيد لسيان
 سقى الجرد الشاوي به كل ربح
 من المزن او غاد صبح بنهتان
 وصية امواك السماء تحية
 وظل ظليل بين روح وريحان

وقال ايضا في غرض له

كم رجع الزفران في احشاء
 والاه في دار الهوان ثواء

لم يبق بيني من مساورة الفتى
 والضيم غير هشاشة ودماء
 في دار قوم لورا هم مالك
 وهم باوحش منظر وراة
 لرفا لاهل النار كيف تراهم
 يوما وهم لهم من القناء
 تكلمهم لا عدوان حيا تقصم
 نعم الصديق وفرحة لا عداء
 امواهم لذوي العداوة لهبة
 وعن المكارم في يد الجوزاء
 لا يوف الموف في ساحاتهم
 الا كما يحكى عن العنقاء
 جلد الجمل على الهوان وفيهم
 واذا ابتدوا يجدوا الذي تكلم
 محمدي عن الاخسان لا انفهم
 اهدى الى لوم من الزرقاء
 صم عن الحسن ولكن طالما
 سمعوا كلام الحنكل في العواء
 جعلوا الحال الى الحال ذريعا
 تغني عن البيضاء والصفراء
 عجبنا لهم واخو الهوى ما ان يرى
 عجبنا سوى ما حال قلب الراي
 انف باعدان السماء مضية
 واست ترجع في قرار الماء
 وليا خرون بعشر درجوا ولم
 تد رج حبال الرمل بالبيضاء
 جهنم ابوتهم ولكن الخوا
 مع خبته ينمى الى الحلواء
 ليس العظامي للفخار بمدرك
 شرفنا في رمة كهساء
 لكن عظامي كفته نفسه
 شرف الجدد ودمي كانياء

٢
 الحنكل

ما الفخار وللغضار وكلهم في سيرة كلبية عمياء
 خلوا الفخار طمشا ولو كانوا ذل الهوان بلفظه وجفاء
 مسخوكوا كالضبع حتى وثقت جدد الحبال برجله العرجاء
 وتبادروها بعد مسخهم لها سحبا على البوعاء والخصباء
 والذبح غايتها وهل ذجنة يرضى بدون الخطة الشعاء
 ماخر قدم ماله في ماله لو شاء من اخذ ولا اعطاء
 ما جمعوا من سكة ما تون او مهن ما ثورة غرأ
 فلكل شاوي واريجي حجه جاف جنب العرق والشعاء
 وبقية المال المحترق في ارنية في اعبد واما
 يال الرجال الا فتي ذنجة يحيى بمصلاه عن العلباء
 بالله لو اني دعوت بنبذني حيا للبادعوتي ونذاني
 لكنني ناديت موتي لم تزل اشباحهم تمشي مع الاحياء
 الفوا الهوان فلو تنائ عنهم لسعوا ببقية الى صنعاء
 لله قرو من عصاة جعفر لم يخطوا جفنا على الاذراء
 لما رأوها القاهي صمما نصيام تغلب وابل العلباء
 حتى شقوا على صدورهم علقا بتردغلة الشعاء
 تركوا العينا في ما بين اربع جزرا قيدا بنور ابن ذكاء

هنا

فضناك طابت خيبر استبدت من بعد ما الضياء بالسرا
 ما ضا شباه الجبال لو انهم فعلوا كفعل اولئك النجباء
 فاموت خير من حياتهم التي كحياء نون مات في بهما
 لكنهم مثل المقاذن اذ ترى العقبان تسلي على الاقفاء
 يا حذايق العراق فافها لا شدة محبة وخير وفاء
 كم جدت بقر ونها من طيفر وافي يقهرها على الابناء
 يا حذايق طير تعوم بها طورا وترعى النجم بالصبر
 ما راحه البازي منه بسطوة فحمة شوكة مخلب جماء
 بل يعبورن قذاله فاذا هتلى سكر وناال الذل بعد ابا
 حررة فقسمة حتى قضى في لجة مسحون الارحاء
 يا صاع قد اذف الرجل قوبا للسير كل شملة وجناء
 ما عذر حجر في المقام ببلد اساءها صرا باع المعزاء
 لا بالرجال ولا الجواميس قدروا عدوا الحياة ولا بطير الماء
 فالبر واسع والمناهل حمة والبعد مقرب على الاقضاء
 وبجانب الزوراء في مستوطن ان شئت او بالموصل الحرباء
 في حيث لا القاح سودا شحا نعلي مر جله على الخطاء
 وبحيث اخوان الصفا يصفوا حسن الوفاء وشية الادباء

ظيغ در

وقال ايضا فتخروا منكم فامروا اهل اموالكم وتوابع
من اهل العرب وما جرى على اهل بيته على يد الامير ابا القسم
ابن محمد بن علي بن عبد الله ابن علي وذلك ان ابا القسم كان قد قدم
رجلا من اهل البلد اعز من نفسه واتقا اليهم اهل البلد في جميع
الامور فقامت منه اثم تاصون له ولا اهل بيته وكان سليم القلب
عاب الفكر بعيدا عن عظيم الركون الى اولئك النفوس كانوا يفعلون على
هناك دولة وخراب داره وهو يظنهم بخلاف ذلك وكان لا يسمع
لا احد قولا غيرهم ولا يفعل الا ما يامرون به فثم ان اولئك النفوس
مشاخ العرب الذين هم خفاة البحرين وامروهم على اهل البلد وكفوا
لهم جميع بساكني اهل الاحسا وكانوا غرموا على هلاك آل ابراهيم الذين
هم رهط الامير ابا القسم بحيث لا يعلم الامير ابا القسم بذلك فخاروا
يومئذ حرا بشكورا وحجرا فيه ثمار اهل البلد وحالوا بين اهلها
وبين جميع ذلك فعندها تحدثوا اولئك النفوس عند الامير ابا القسم
وقالوا ان اهل هذا البلد لا يحملون هذا الحرب والراي ان تصلح العز
فقبل الامير منهم واجاب الى ذلك وقالوا ان جعل لهم ذهابا معلوما
ويقع الصلح والصلح خير لهم العلم ان اهل البلد لا يقدر ان على
اداء الذهب ومبطله في ذلك الوقت وامروا العرب ان يطبلوا من

الامير ابا القسم املوا على الذهب يرهنتها عندهم من املوك
اهل الاحسا فطلبت العرب ذلك من الامير ابا القسم فاستشار
اولئك النفوس فاشادوا عليه بذلك لبلوغ غرضهم في ذلك
ولبلوغ اموالهم ولو امن استيصال املوك اهل بيته بحيث
لا يعلم قبيل منهم واجاب الى ذلك فاقسمت العرب الذهب وصار
لكل واحد منهم جزوا على قدره وصار لكل واحد شيء يطلب عليه
وهذا كان الشيء قليلا او كثيرا ولا يطلب الرهن الا بجزء اولئك
النفوس فاذا اراد الامير ان يكتب لاحد من الرهن الذي يريد يسأله
اي الاملاك تريد اكتبه بيدي فيقول البدوي الملك الفلاني
خفارة فلان ابن فلان عن فلان ابن فلان ولا يسمى صاحبه
من الحضرمات الى بني اولئك النفوس وبني العرب لئلا
يفهم الامير بذلك ولا صاحب الامير يعلم بذلك فلم يتركوا الا
ابراهيم الذين هم اهل المملكة ملك يعرف باسم ولا يحب احد
كتبه بيدي العرب وكان صاحب القصيدة غائبا بالقصيف
فلما بلغه ذلك رجع من القصيف الى الاحسا وذكر على الامير ابا
القسم وعابته فلفظ انه ما فعل ذلك فقال له ما انت لا فعلت لا
ذلك غير متصور فقال والله ما كتب بيدي قليلا ولا كثيرا

فقد قوت وقوت وسماهم باسمائهم فقال انهم ما يفعلون في هذا
ولا في اهل بيتي فقال له صاحب الام لا فعلوا ثم تركه ومضى ثم قال
فان كنت لا تدري عما فلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم
فان بلغ اهل الذهب ما تركوه لاؤميرا بالقسم يقوم في اقتحاك
لك الاماوك وقالوا غضب رجل وعشرين اهول من غضب اهل
الاهياء وذهب الاماوكها وجرأة العرب عليها وشرح ذلك بطول

وهي هذه القصيدة

بعض الذي نالنا يا دهر كيفينا فامنن ببقيا واودعها يدنا
ان كان شانك ارضا العبد وينا فدون هذا به يرضامعادي
الحمد لله جدا لا نفا دل اذ لم يكن ضعفنا الا بايدينا
خافت بنواعنا امر ايا جلنا من قبل الحاق نالنا بما ضينا
واستيقنت ان كل الملك هتزع ولو تمكث في ربا به حينا
وهاولت دولة في عقب ولها تاتي سرعا فلتقي سهمها فينا
فلم تدع امر جي سلب نعمها ارضا فخرها بايدينا ولا لينا
ولم تزل هذه فينا عنايته حتى تساوي بين سيد ابن سينا
هذه هو الخرم والري السديد فلو ان القوم زهد في معانيها
لا من يتولى الامر بعد هولا لسوا بما صول بل في لوانينا

والقوله

والفق في ارضا خيل لصاحبه من الفنى والظليل النور كيفينا
يا يعانيه رب المال من تعين في ارضا لا لان المال يطعينا
وكم غنى عندنا قد جرد اهيته ذهبا ترك فحل القوم عينا
فانظر انا العقل اذا التدبير لنا نسا ناعظما تدور في الدواينا
لم يهتد المر كسرى ان يدبره وكان ارجحها عقاو وتمكينا
وصاحب قال لي والعين تحرس حينا وتنطق بالشكوى هائنا
اما ترى قومنا فينا وما صنعوا لم يتركوا اهلنا فينا الرجاينا
مالوا علينا مع الايام واستمعوا فينا اقاويل شائنا وقالينا
من غير ذنب سوى قصر السننا عما يعاب وطول في عواينا
واننا نرد الهيجا بحسبنا من لاونا في الوعا جباينا
ولا بالي شققنا في عجا حينا هوادي القوم وشقوا هوادينا
ويكبر الصعد السمر اصغونا سنا وفيهم كهل القوم ناسينا
نحن الملوك وادنا الملوك وفي بحيرة الغرشاد الغر بانينا
نحني عن الجار والوطيأ فينا على اخوان الليالي فزينا فينا
اباونا خير اباؤا اذا ذكروا في المشا ودوا في المشا
ايامنا لم تزل نمر صحتنا ولا تبارح بايامنا لينا
ترجع الملك في بناينا فينا حتى استوى ومربيه هربينا

يا ليت شعري اتي الذئب كان لنا حتى به احتيج قاصينا وادينا
اصحبت بسايتنا قهرنا يا حسينا شقصا لادى خيليس من مواليا
جالة الغر والشاة الرغوم غلت املوكنا واحوت املوك عانا
انا الى الله لا ارحمنا نفعت ولا طعان حماة القوم يحسينا
هذا البحر طاسنت استنتنا يال الرجال وما مضت مواسينا
يوم القطيعة اذ جاءت فغلته كئيبنا بالهوى تردينا
توفي ثلاثة لاني مصيئة ولا تجاوز في غير تالوثينا
رماحهم وطاعهم النقع يسترها وكرنا وبياض البيض يبدينا
طعنا به كان ابراهيم والدنا من قبل ان تنزل البحرين يوصينا
حتى تولت وقد جاشت نفوسهم غيظا لما عانوا من تحامينا
وقبل ردت جموع القوم ربة مثاني ذال مجد يسامينا
يوم الشبانات لا تثنى عنهما كاسد خفان هيجتا وعقرينا
تيلوهم الاحجاف وما ولدت اثم الجويرش مثل الحرب طليتنا
لم يتركوا فضل ربح في كفهم ونحن نقصد هافر عافنا طليتنا
هل عينا كان يلقيهم بهمة لنا لا والذي بين القرآن بسينا
وكم لنا من مقام لا يعاب به ولا ندم به دنيا ولا دينا
يا خيرة العر يا خيرة الصفقة يا شريهم حاضرنا الا دنا وبادينا

كئيبنا في انتقال الملك في مصر فرحنا بك يا ملك اليمانيا
فلو تولت ملوك الروم ما بلوت مستشارنا بلوت اخواننا فينا
كئيبنا من الحرمان عندهم ونطلب الجاه فيهم والبسايتنا
فاليوم نفرح لم يبقوا الموسرنا من ارت جديد سها من ثمانينا
يا طالب النار قم لا تحش صولتنا فمراعي به من لا يرا عينا
فسوف نسقي بكاسات الغرور على حراصنا من بكاسي القوت يسقينا
فالمعادي لنا اولى ببغضنا من ابن عم مدعي الام يؤدينا
انزع على ابن علي ولا كارم من ابائنا ان يشيم الضيم وادينا
نال المفاد من اماننا وله سر وجمال وتوحيضا وتعيننا
رامت ذوا امرنا اطفأ جمرتنا فعدوها الحقوا الاحساء ببرينا
يا قبح راوهم فينا فلو عرضوا فضل السوابق ما اثاروا البردنا
فقل لهم لا قال الله صرعتهم وزاد امرهم ضعفا وتهوينا
هل ينقمون علينا غير انهم صاروا ملوكا مطاعا مطاعنا
عزيتا واي لمصدقا ما باؤلنا كذلکم عزت اليهم بتايسنا
كم قد كفينا هم من يوم مفضل لو انهم من على الحسناء يكفينا
نحني ونظرب رب الساج دونهم ضرب يطير فراخ الهام سجيننا
فسوف تدرون ان لا يصيبهم اذ لا استغاثوا وبادوا بالامينا

وقال ايضا في غرض له

انما على خرا انا او تر حماري
فلمست برض منزل الهون منزلا
ولا تسألا في ابن حلت ركابي
فما كما ان تسلماني وتسألا
فقد سمعت نفسي المقام وشيئا
ركوب الفيا في مجها ثم فجهلا
وكيف مقامي بين اباش قرية
ارى لرأس فيها من بها كان
بني عم من امسى كثير سوامه
وان كان ادنا من هتيم وارذلا
واعدا من غالت يد الدهر وما
ولو كان من شيبان اسرى في انبلا
لما الله من يغضي على ضم صا
ومن لا يرى حوالا صيدوا ولوبا
ومن لا يجازي الود بالود مفضلا
خليلي كفا عن جد لي فاني
ارى لراي نكالي ان اترحلا
فقد جاء في بيت من الشعر سائر
لنا مناد من عالم قد تمثلا
وان صبح الراي والخزم لا مري
اذا بلغت الشمس ان يتحو لا
فكيف لا يزال وقودها
حديدا اذا جشت برقوقه لا
الى كم اداني بني قومي وانقي
واصرى في اسقاما صابا وحنظلا
والتي صروفا له من سن ابراهيم
فمن بني لاحت عودا مديلا
بلوت صر في الدهر كهلا ويا فعا
فما ازديت علما غير ميان ولا

وان كان اسرى من شيبان اسرى في انبلا

المناسخ
بدل

اذا كان بر جوان يكون انقلا
والا ظل اما عند حجر الغضا فلا

كذا الما جد لا حساب يمضي وما تد
كرام المساعي اي عصره افضلا
وقلت هذا الدهر ظهر اوباطنا
فالقيته دينا وهرا وقنبلا
وما احترت خلاؤهم اتقي به
زما في الا استقت ان اتبدلا
دعوت رجلا من قريب فخلتني
دعوت الى الحيا واسير مكبلا
ومن قبل ما ناديت في حي عامر
وكنت لدايعهم اذ الامر اضلا
واعلنت في الحي البعيد فلم احد
عليهم لثلي في الخطوب مفعلا
فصمت رجال عن دعائي وجمحت
كمثل بغات الطير عاين اجدا
ولو ردهم يوما دعاهم لا قبلت
رجال وخيل تملوا الجوق سطلا
كذلك من يدعو الوضام لانشي
ليضام ويسقي بالكبير المثلما
ولا لوم في شأني عليهم وانني
لا ولي به اذا جعل الال منهملا
ولوان من ناديت من صلب عامر
لا وضع ايضا الصوقي وارقلا
ولكن اباشا العربي تجمعت
مع ابن علي اذ توتى فاجملا
نفتم قدما بكره ومحارب
فلم يجروا في حي شيبان مدخلا
ولوان عرقاني ربيعة فيهم
لكانوا على الارحام حنوا وصالا
الا يال توفي هل اري في جنابكم
مطاعا لذي العبادي منكم مجالا
وهل اصبح لا عذر منكم بصلح
تهدد ربع القوم دلا مفعلا
ايصبح حظي فيكم وهو دافض
وتعدو حظوظ الغير اوفوا وكلا

وذكره اقواما معيدا الوهم
واما ابيكم انما البلية
خدا على العقد الذي عقدت لنا
وخوف امي الامر الذي يشعب العضا
اقول وقد فكرت في امر عصبه
وقد شرفت بالغبين عيني بما رها
ترى ان احداث الليالي التي جرت
لنا شومها كانت على وزن افلا
وباشوقا ما لي ارى كل ساعة
وما لي ارى نساءنا اما مشردا
شفي غيظه منا الاعادي لو شتفا
وما نال منا ذاك الا لانتنا
ومن يعط خصما درعه وحسا
ومن ملك الاعاد تدبير امره
ومن ارم طول العمر بالذل والغباء
ومن لم يكن انصاره من رجال
ومن كان يوم المجد تهاونا واصطفا
ومن لم يقدم للأمر مقدما

فاه لقومي لو اطعت له يصير
لقد كنت لارضى الدنيا فيصير
ولكن اذا ما الامر حرم انتهاؤه
واين شي لله لاهل المدينة
فيا رب لاصبر على ذاك ولا بقا
فسق فرجا ولا فموتا معجلا

وقال ايضا يذكر اهل القطيف واهل

الاحساء واسبا بجمت في ذلك الزمان وهي

دع الكاعب الحسناء تهوي بكابها
ولا تسألني عن عيسها اني سمعت
فقد كرهت جهلا مشيبي والني
وما شئت من عدا السنين وانما
وناويل احداث اذا ما حسبت بها
ثني عطفه عنى القريب لاجلها
على اني في كل حال همامها
واني لازكا القوم لو تعلموننه
وابعد هاية غاية المجد نغاية
وافضحا يوم الخصام مقالته

وعوراً مرسية في فلم الكثر بها وقد كان لولا الحلم عندي جوارها
فيا ركباً وجناً يستغرق النوى ويطوي الفيا في خطوها وانجذا
ثم صدرها قصداً الى الخطا ^{حققت} رسالة وديانت عندي كتابها
فحينئذ على الحصى المعاد مقابلاً ويبدو من التراب اليما في بارها
فلج بساوم آخناً تلق بلده مقدسة لا كفاف رجبنا بها
بها كل قوم من ربيعة ينتمي الى ذروة تعلو الروابي هضبا
لكثرة انسابها عامرية يلود المناوي ظيمها وانغضا
اذ انوب الداعي بها بال عامر انت مثل اسد الغاب غلباً راقبها
تقدما من صلب عوف بن عامر الى الموت فتيان شديدا غلوا بها
من الحارثيين الذي في كفهم بحار الندي مسجورة لا تعابها
ومن مالك بيت الفخار بن عامر فوارس اروح الاعادي تهابها
وكلها امر يسمى اذا سطا على الخيل يوم ما قيل وافا عندا بها
ومن نسل عبد قيسية اي قيسية يحل المعادي باسها فيها بها
وان صاح داي حيتها في حاد انت تسلط للمنايا حاربها
وان قال ايها يال شيبان اهلنا الى الموت جد شيبها وشبابها
حمد دارها بالسيف ضربا فلم ترمهاها وحلى القوم عنها ضاربها
ولم تعلق من ناوي علوها مقاره وداوب قيس من ذكانت وداها

سل الخائن الجديد وهو وهل رى بها خور الحرب يعفو عقابها
الى من بلاد السيبين حي كمالها رضى بها من كل ارض رجاها
فان في طعان انكرته حماه فبان عليها ذلها واكتيا بها
وضربا داركا امه للسلم بعد صهايم حرب لم تذل صهايمها
فقل لهم من بعدا وفي تحية لهم في ضويري صفوها وليا بها
الايت شعري هل تاك على النوى تصافي ترار بينها واصطلي بها
لقد فنت تلك الحفود والحفان لواح غل في الصدور انها بها
واضحت بحمد الله لا السر بينها مداع ولا تدري بسوء ذيا بها
ولا الخائن الخب الحاذق بينها مطاع فيخشى صدرها واشعها بها
وجاد عن البحرني يوم ابن عبد صواعق شر قد تدلى سحابها
وقد رجفت بالقوم رجفا فزلت وعاجت بمن فيها وغلها بها
وذاك ليسا مي حمدة عبد لية الاف على هادي التراب وثابها
فمن عيص ابراهيم تمني فروعها ومن بحر عبد الله بحري عبا بها
ملوك زار قبل عاد وتسبع وكعبتها اللواتي اليها مشابها
وما شجاني يال قوي فعبرني لذي كل حين لا يحجبها انسكا بها
تضا عن املوك ابوها اذا انت ابي ونصاي حين اغري نصا بها
ابي ان يلم الدهر فيما يلتم عصا ينفها وان يرجع اعتابها

اطاعت عقالات الاعادي وعثرها تملقها في لفظها واحتلوها
فانخت على ارحامها بسفارها واوهن عظم الاقربين اصطوبها
ولو قبلت نصحي واضغت لدعوتي وانجق قاسي دعوة مستجابه
لدروب كلماها وابرت داءها فلم يتعلم بعد جميع اهابها
وفرقت الى البيت الشيبدي ولم انم على النعم حتى يصعب الغيل لا بها
ولكن لا مراخروفي وقد مونا زعانف لا ينزي العدو واحتسارها
يصيب ولا يدري ويخطي وما دري ويغدو وفي خيل المفادي اختطها
فيا صفقة الخسران فيما تبدلوا وهل يتساوى تبرها وترها
وهل تستل الخيل العرب بعانة كراوية لا يلحق الصب جابهها
لذا طمعت فينا البدو يا واصبحت لهم علينا كاشرت كل وحبها
وشالت لنا اذنا بها مقدر حرة وهدي بها تسطو عليها ذابها
الا بالقوم من ربيعة فتكده يغادر نوكي القوم صفرا وطابها
فانكر الا فانك ذو غزمية جري على البر لا يصرف نابها
فاقتل داري السرور اصطفاها واشفا حوائج لعينها واجتنبها

وقال ايضا يمدح الامير الاجل محمد بن احمد بن ابي الحسين ابن محمد
ابن ابي الفضل ابن عبيد علي بن عبد الله ابن محمد العيوني في سنة
تسع وتسعين وخمس مائة وذلك وقت ملكه على الاحساء من البحرين

ولم يكن يطلب بذلك رفا ولا جاني وفي اول شعور قصيدتي
قالها وذهبت نسختها عند ولم يكن يحفظها وهما
حي النور عن عيني صوت الحائيم وعليني النوح اذ كان المعلم

والاخرى

جودي بوصل يا ائمة واسعدي وترقي باخي الهوى وتأيدي

وقال في غرض له

ضال العلي بالمرهفات القواضب وسمو العوالي والعناق الشوارب
وطعن اذا ما النقع نار واقبلت بنوا الحر في مثال الجمال المصاعب
وضرب يزيل الهام عن كل ما جدد على الهول مقدم كريم المناصب
وليس ينال الجدر من كان هم طروق لا غاني واعتناق الجباب
ولا يبلغ العليا الا انحر حرة قليل افكار في وقوع العواقب
جري على الاعاء مر مذاقه بعيد المداجم الندي والمواهب
حليف شري جواب رضى تجاوزت به العيس حوار الفقار السباب
وخاضت به الخيل النجيع وخطمت عواليه قسلا في صدور الكتائب
تقم من فعل الامير محمد فاصبح ملكا في اجل المراتب
فتى لم تزل في كل يوم حياده يقسم اموال العدو والمجارب
تشتت به الغارات روع ما جدد ترجع الى الجاهل بعيد المطالب

شجاع اذا لما اصبح الحكي لم يكن
ازاح الا عادي عن حماه وجاره
ولم يبق ارض لم تجزها جواده
فشايل برية الحرب ابناء مالك
غدا تلوها رين واسلموا
اتاهم بجيش يلوها فوق ماله
فلما راوه انه هو لم يكن
وهل منعت منه غزيرة دارها
غداة اتاهم في سماء عجا جه
وقد جاءهم منه النذير ياخذوا
فلم يقبلوا قول النصيح واعرضوا
فصبحهم شعواء سددت عليهم
فما لبثوا الا فواقا فاجفلوا
وجلوا عن الاموال صفرًا وتلو
وطار ابن مذكور ريس قلاصه
ولم يبرح ما قد كان من خلفه
ولما اتاهل الشام يقودها

سعيد

سعيد وسعود ورهط حذيفة
وقد حشدوا اهل الحجاز وابلوا
اتاهم بجوب السيد بالخيول والنا
ضروب لها مات الرجال معود
فلم ينجدوا الا الفرار وجبرة
وقد زعموا في زعمهم ان خيلهم
وهيئات ما قد حاولوه ودونه
وفيتان صيد من عقيل اعزة
به بلغوا امانهم ومنا هموا
هو الاسد الفزاع والسيد الذي
له خضعت غلب الرقاب واصبحت
ترى عنده رسل الملوك مقيمة
مخافة سطوات له يعرفونها
مورثة من عهد عاد وجرهم
ومال امير المؤمنين يورده
حمى البر من مد العراق في اربها
فقرباي عزه كل خائف

سعيد

فلا عدت يوماً ربيعه مثله
لشبيب عتر اوليد الموهب
ولا برحت ايامه في سعادته
ولا زال محروس المحي والجواب

وتحل ايضا فيه مدحه

سائل ديار المحي من ما وان
ما احدثت فيه من الحداث
واطلت وقوفك يا اخي بدنه
قد طال في اطلالها ادماقي
كانت جنان كالجنان فاصبحت
للوحتهم وحشة وللجنات
لما وقفت العيس في عصاتها
ذهب الفراق واقبلت اجفاني
وكرت اياما خلون واعصر
ذكرى لهن لسلوقي انساني
وكواعبا بذوي العقول لواعبا
بغير الخرد ونوعكم الا بوان
من كل فرعة تريك اذا بدت
بدر البجنة فوق غصن البان
واذا تراءت للحليم رأيت
في فنته من طرفها الفتان
لم انسى يوم البين موقفا وقد
حجم الفراق وفاضت العينان
وتناجعت زفرات وجد لم تزل
منها القلوب كثيرة الخفقان
بانوا كنساعهم لي جنة
فبقيت بعد هم بغير جنات
قرن الاسي بجواني لما عرفت
اضاعهم كالنحل من قران
اتون مغايرهم وكانت حقبة
ماؤي الحسان وملعب الفتيان
ومناخ مناع النوال وعصبة
للجانيش ومطال الجاني

وحي

ومحل كل معظم ومجال كل
مطهر ومجتر كل سنان
بالبيض بيض الهند المحي بيضه
يوم الوغي وذو ابل المرات
وبكل اشوس باسل ذو نجدة
سبح الخاوي غير ما خوات
يوم النزال تخافه في بأسه
ملك الملوك واقفة الشجعان
اعني الامير ابا علي ذي الندى
مردى العدى ومقطر الاقران
ملك ذا الفخر الرجال بسيد
فخرت به الاحياء من عرنان
لم ينطق العوراء قط ولا درى
ما الكبرياء على عظيم الشان
ما حل جوده الى جهل ولا
اصفى الى ناي ولا عيانات
ذو حمة من دونها القمران بيل
وغرمة امضى من الحداث
لوان للعضب المقتد عزمه
لفى بالحاجم وهو في الاجفان
ولوان للشمس المنير بشره
باهت ولم تطلع على الارمان
عف الا زار كرمية اخلاقه
تأبى عن الفخشاء والشنان
احي شجاعة وايل في وايل
وسماحة المضري في شيبان
ووفاء ميمون النقيبة حارث
وحمة الملك المظلم هاني
ياسا يلي عنه رويدك هل ترا
يخفي الصباغ على ذوي الاذهان
سائل به يخبرك كل مقلص
فهد وكل مقصص ويمان
لما انت اهل القطيف بجفل
متوقد كقود النيران

في آل جاف وآل شبانة مثل الاسود بقا يحي خفان
زولو على صفو أصبا فابنوا فيها القباب وايقنوا ابا مان
وسر بلو اخلق الحديد واقلو بالخيول والرايات كالعقبان
ففرق ثوارسه لما قد عاينت هربا ولم تعطف على النسوان
ففي لامي رجومهم فتمزقت كالشاة اذ جعلت من السرحان
وحكمت فيهم حرود سيفه ظرا با فويق معاذ النيجان
وحوى ضعاينهم واحرز ما لهم غصبا وانزلهم بشر ممات
احبى نفوسا من رجال قدرت اجالها بالسيوف اري عيان
ملكا بعد الذكر بقى صالحا ويرى لما شرف البنين
متواضع في مجده مترفع عن ضده غيث على الاخوان
وهو الذي قاد الجياد عواليا تحت العجاج الى بني ساسان
وبني لبدي كلهم اجناحها بذكر غارات وحسن طعان
وانت اليه بالخراج مطيعة خوفا من الفارات اهل عمان
وتزعم عنه هبا فجاءت بتغى منه الزمام الشم من غطفان
هذا هو الشرف الرفيع وهو زعيم الملوك وغاية السلطان
ياهاجر لاوطان في طلي الغنى خلوا تحت برديه القينات
ربيع اذ اريعت اليه قبيلة غلة بجيل من غنى واهان

تلوق الغنى والفريق رايضه بدلا من القيسوم والشهبان
برد وظل للصيدق وجنة وعلى معاديه حليم آت
واذا انزلت به انا لك ماحوت كفاه من دُرّ وفضى عقيان
واذا انظرت الى فصاحة نطقه الهالك عن قيس وعن سجنان
واذا اجتنى وسط الندى رقة من ان تشبهه بنوشروان
بحر يعبئ لسائل ومسائل طوداشم مستكين عاني
يبدى الندى ويعيد وكلم فري يبدى الندى ويعيد بالحرمان
فاسلم وعش يا ابا علي ما دجى ليل ونارج الورق في الاغصان
في نعمة وسعادة في دولة محروسة باليمن والايمان
وقال ايضا بحمد حه في سنة احدى وستماية

صدوق المعالي مشرفي وذابل وسافعة زعفران واجرد صاهل
وضرب اذ الفرماسا عرا قبلت تحت منديلها بها وتناقل
وطعن اذ اما الصيدين وهجت وقرض الفرسان من لا ينارل
ونص القلوص القو تحدي بها نعام با على قلة الدواب قل
يجوب بها البيداء كل شردل يسارع في كسب العلى ولما جمل
سواء عليه ليله ونها ربه في غير وقت الضحى ولا صايل
القول وقد طال اهتماحي وغنما على الجمل من استعمل وجايل

وقد قلت من الحشا وتناعت
ظواهر النفاس واخرى دواخل
انفس صبرا للبياتي فرمسا
انا فرج للمرء والمرء غافل
فكم ضاق امر ثم وافا الساعة
ولا عاجل الا وتيلق آجل
وقد بان من النقص السرا لا حقاؤه
ونعشي لكسوف البدر والبدر كامل
وما بين موت ولا بين وائتر
لفصل القضاء الابلال قلاييل
وليس بحجبان يحقر عالم
لدى ضده او ان يورق جاهل
وقد رب المجدي كرم ناهق
وما الدهول افرجة ثم ترحه
فيخلى له المرعى ويجرم صاهل
فقي حياة واطماني جلادة
فاتي كريم ساملة الفواييل
وما انا بالعل الجروع اذ امرى
من الدهر خطبا وتعرض نازل
وما كان حجلي للؤدى عن ضاعة
ولكن امر كان مني التناقل
ولا اغندي للسرى ارجبية
وعزم بقل السيف والسيف قال
وفي على عض الليالي بقية
وان قطعت من راحتي الانامل
ولي عن مكان الذل هتاي ومحل
وذا الناس في الدنيا غريب واهل
ولست غريبا حيث كنت وانما
معاني في في الوري لا المنازل
فيا خاضعيا لا تحسبنا
حديث الغد اذ انشأته المعازل
تخ ودعها هكذا غير صاغر
ملك همام ما انتهى فهو فاعل

اغتر عيونني كان جبينه
صفحة هندی جلته الصيائل
نماه الى العليا فضل وعبدل
واحد والقرم الهمام الحواجل
هو المشراب العذب الذي يطايرده
اذا خبثت للشاربين المناهل
سمام العدى نجم الندى دافع الردا
بعيد المدى يعلوبه من يطاول
به اقتحمت غيب وطالت لمجدك
لكين وغرت عبد قيس ووايل
له ذروة المجد الموشل والعلی
اذا انشعبت يوم الفخار القبايل
حميد السجاني ما تروح عداته
مسامة هاما لها والمناصل
يحكم في اعدائه حد سيفه
اذا حطمت في الدارين العوئل
اذا ماراه ناظر خال انه
شهاب على جان من افق نازل
يروم ذوي الاغراض اراك شافا
واين من البحر الخضم الجداول
وهي هات نيل الفرقدين ولورقي
على مشغرات الدرهم المتناول
هو البحر لكن مد غير جازر
هو البدر الا انه الدهر كامل
هو الشمس في جو السماء ونورها
على كل من فاق البسيطة شاحل
هو المزن الا انه فوق سابح
وفي كل ارض منه سخ ووايل
هو الليث الا ان عربته القفا
وصيداته الصيد الملوك العليا
هو النصل لكن لا يحس غماره
بنان وبلايدي تحس المناصل
وان ربطت بين القبا بجواده
فمن باكد الملوك جواريل

اذا أصبحت رايته دار معشر
غدي كثرت ايتامها ولا راحل
فقل للعدى معلور ويدا فانه
سما كرمني بغي العداق قاتل
فانكلموا لو تعرفوا سطواته
الى الحرب فاضت من اظهاها المرحل
سلوا تخبروا من غير جرم بفعله
بنوا مالك فاحر الحق قاتل
الم يجلب الجرد الجيا دسواربا
من الخط تملوها العناق المرحل
الى ان اناخت بالرجائي بعد ما
بلها الشري والابن فري نوحل
فصنني حيا لم يصح خلا له
قدما ولا رمت لقاء الحيا فل
وكم فرم قوم غادرته فجد لا
تغظ شواه الجامعات العواسل
وكم مال بخامر من القوم اصحت
تقسم غصبا خيله والمقائل
وكم عاتق لم تترك الخدر ساعة
تقلب كفيها له وهي تا كل
تقول ودمع العين منه كانه
جنان هوى من سلكه متوايل
حضانك يا ابن الاكرمين فلم تدع
لنا اهل تلوي عليه الا نامل
وفي لينة اردي شغامي طي
جهارا ولون الجوب بالقع حائل
عشية لا يلوي عنان جواده
حجي والعداري دأ بهن التعاول
غدا مثل ما راج العظيم بحته
على الجري ليل قد اضل ووايل
فمن ينج من اسيا فانا فلقد نجنا
وفي قلبه خيل من الروح خايل
وكان له بالجزن يوم عصصيب
وقد حشرت الحرب تلك الحيايل

عنين وآل الفضل من آل برك
وكلهم للعزائف وكا فحل
وجاءت زبيد كالجراد وطيط
وكل عيني نفسه ما يحاول
وكانوا يظنون الامير بداره
مقيم وجاءتهم بذاك الرسايل
وضاقت على احياء قيس حاجها
من الخوف وانسدت عليها القائل
فجاءت اليه الرسل مخبره له
بما قددها اذ كان ولا امرهايل
فسار من الاحساء تطوي بدلفا
عناق الخذاكي والمطي الذواهل
فحرت بقصر الغنبري ولم يكن
لها بسوى دار العود تشاغل
فاشعروا حتى تراءت عليهم
كما يداعى صيب متوايل
شوايل تشوال العقارب فوقها
ليوت ولكن غاب عن القسا طل
فتاروا يريشون الطراد وظهر
يطاعن في موجاتها ويحاول
الى ان بد من آل فضل عصابة
وصير لديها الباذخ المظاول
يقود نواصيها اخو الجود ماجد
وفضل اذها بالكمي المنازل
واحمد والسامي عظيم وكلهم
اخوتهم يعلو على من يطاول
فزادوا مقادير الفوارس بعد ما
تحطم فيها مشرقى وذابل
واقبل ليت الغاب عيني محمدا
يفتش عن اشباله ويسايل
فقبل لهم تحت العجا حية دايم
لحمان العدى في حيث تلقا القاتل
فاورد هم صدر الحصان كانه
باخذ نفوس القوم بالسيف كافل

فطاروا شملوا من اسير وهادب ومن هالك تبكي عليه التواكل
ولم يبق الا خائف مترقب حاما سريعا ونزيل منازك
ومن بعد ذلك الغراض حتى ملكهم وكل لديه خاضع متطاول
ولا عار لوعادوا باكتاف سيد يطول وترجي من لديه الطوائل
فمن قبل ذاعادق باكتافها بنواخذ لاد عارضتها القوائل
فقل لعقيل غشها وسعيها اذا جمعنا في النجوع المحاض
الا انما فضل الامير محمد لاهياء ما سنى الجرد لاوائل
هم بجزازي دافعو اعنكم الردى وذلك يوم مقرر المظم باسل
فشكرا بلا كفر لسعي ربيعة فما يكفر النعماء في الناس عاقل
اليك ابن شقاق الفوارس مرقة تطا لها من حاسديك الكواهل
آنك كنظم الدر من ذي قرابة لاهياء وديلا ليل يحاوب
وقال ايضا يمدح الامير الاجل الا واحد محمد بن ابي الحسن بن محمد
ابن محمد بن الفضل بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن
ابراهيم بن محمد العيوني وهي
الا افقرت نعم واقف نعمات فبح باسنى ان عتر صبرك وسلوان
شد ليك مرتبة حل اهلها بحيث تلوقا بطن مير ومزان
وعهدي بها اذ ذاك والتحل جامع وصفو الذي لم يكسر هجران

ونحن جميعا صالحون وحالنا يسوء العدى والكل في الله وجلا
وكم يوم لهوق شهدت وليلة وليس عليها للعواذل سلطان
نزوح ونغد والامر لا ندر شمة ولا بيننا في الوصل مطل وليان
ومبدية تبها على وقد رأت بياض برسي قد بدا منه ريعان
فقلت لها يا ابنة القوم انني اعزاذ اذلت كهول وشبان
واني من قوم اباء اعسرة مصاليت ما حاموا قدما ولا خانا
لي النب الوضاح قد علمت به مفعدا اعد الفجار وعدنان
اذا افترجت بالفتح بين قومها قضاة وانتاشت عري الغر قضا
وجأت باولاد التبايع حبير ومدت بضميها الى الجرد كهون
وقالوا لنا الانصار اوس وخزرج وحسبك من فخر له الذكر والشان
وجاوا بني كعب لعبد مدانها وطالت بريد الخيل طوي وبنهان
وعدوا على العلاتا وسروحاتم على ثقة ان لا يساهيه انسان
وقامت تروم الجرد لخم ومنذر وعمر وولعان وحسبك نعمان
وعدق بنو ساسان كسرى وهجر وسابور والاموي اعقب ساسان
فقومي لا ولى اجلوا قضاة عنوة ودانت لهم لهد وكتب وصهبان
وهم قلعوا هام التبايع اذ طفت يقر بها وادي خزازي وسائون
غداة تولت حابر في جموعها وذاق الردى في ملقا الخيل صهبان

وهم نصر واعد النبي وصيه
وهم ضربوا عند المدان بمنعه
وجاءت يزيد الخيل قسرا خيولهم
فأرسل جواز من يزيد ابن مسهر
وبدو القوم جوداوس وحارثم
وعادت بهم من دهرها لهند
ولم تخم من كسرى حدود سيوم
وهم ملكوا الكناق نجد وطاطات
وسارت الخالجي من عصابة
فغنى هجر دادوا القوام غنوة
وساروا الى ارض الفطيف لم يكن
ولم تمنع منهم آل بن زيد
لما في بحري الجارية منهم
وان سلمت نفس الامير محمد
وساروا الى ارض الشام حيو
فتم لم يزل سمر الى غايه
لقد ظل قوم من غنمهم الله است

بعض
نذر

لأن طلبت اهل الممالك حقها
فلا عجا ان يطلب الحق اهلها
فليس لقوم غيرهم ان تعرضوا
فيوشك ان جاشت غوارب بحر
فيا آل كعب لا تخونوا عهوده
فكأن له من نعمة بعد نعمة
تقر له احياء قيس وخندف
كفاكم مقاساة الاعادي واصبحت
وقاد جياذ الخيل قسا عولسا
فرد سعيد عن هواه وقد ارت
واقسم ان لا بد من دار عامر
واغنى ذوي الحاجات منك باله
وكم راحل اضحى بنجاه فارسا
وكم من حبيب راح نهباً سولدا
فلما اتاه شاكيا من زمانه
وكم مذبذب قد خاف منه عقوبته
وكم من قبل راح يرجو له فيه
وسار بهم قلبا الى المجد حيران
وللدروح اغصان شأرا ولفضا
نفوسهم للثبات والليت غضبان
ويغرقهم منهن موج وطوفان
فليس براق ذرق المجد خوان
عليكم واحسان يواليه احسان
وبئس جزاء القوم غدر وكفران
تجر لكم في ساحه الحي ارسان
عليهن قتيان مصاليت شجوان
تحف به خيل عراب وركبان
ولو حال من دوني تبار وتقلون
واضحى لكل من عطايه ديوان
وكانت صفايا ماله المغر والضان
فراح عليه لالكاة عنرات
فراغ من عطايا كفرة هو جنان
تلقاه من حسن صبح وعقلان
بعضه وقد تقيت باوديه نيران

تلقاه من حسن رأي وسطوة
واقسم ان لو كان في عصر وائل
فغش وابق يا تاج الملوك هوئلا
معاذك مغنوكم وراجلكم غانم
فراح وقرهات عقود واضغان
لما اقتلت عمر وابي غنم وشيبان
لك النصر جند والمعاد بن عوان
ومجدك محروك وربعك فينان

وقال ايضا عيده في سنة ستمائة

زهرت هجر من بعد هارت حالها
فيا حسنها يوم استقر قراها
باوثة ميمون النقية لوسطا
به اعتدلت ارض الحساء وغيرها
اذ اغاب عنها غاب عنها ربيعها
فخشاها جبار ويرجوه امل
تجدد مقالات الرجال بلفظه
تودد ملوك الشرق والغربانه
همام حتى نودي على الخيل باسمه
فنى لم يزل هذا كان كحشي وريح
وان حديد بعد الكهول قلوب
وان نزل الحرم الخوف فبابه
وعاد اليها حسنهما وجمالها
وزايلها ما كان منه وباليها
على الارض نالت منه خوف اجبا
وقد كان قد اعياها نامل عتدا
وان اب فيها اب فيها ناملها
وارملة قدماء هزلا عيالها
ويقص منه عند ذلك جد لها
يمين وان العاليين شمالها
تضايق عنها في المكر جلالها
اذ قصرت في يوم خطب جلالها
بذكراه وهما زال عنها كلالها
من الارض غالا هضبا وتلالها

اعتر عتيل عن قد املت
كفاها واغناها بنايل مالها
وانزلها دار الاغادي بسيفه
واوردها بالمشرق في موارد
اقام عهود ابني عمرو وعامر
لعمري لعم المستفات اذا دعي
ونغم لسان القوم ان قبل من لها
ونغم مناخ الطارقين اذا انت
ونغمها وذو المعفين اذا نبا
ونغم سداد الشعر يكثر دونه
فيا ابن العلي والمجد والروضة التي
وجدك من فارقنا ما صفت لنا
وما ذاك الا لاستيقا مبرح
انامله فيها حياة ورحمة
فغش بدا يا با على بعرة
فانت الذي لولاك لم يبق راية
وجد وجهه في آل جروان الغم
ومن قبل اعني من سواء اندما
ومال عيها فاعندك هو مالها
فاضحت خفا فينا لدهيا صاها
حرما بغير المشرق في نفاها
حرام على ايدي الرجال انحوا
لنا بية جلّت واداحمالها
خطيبا واعبي الحاضرين مقالها
تقلقل من بعد الهدى رجالها
زمان وعبت عام محل شمالها
معاذ يرار باب العلي وعلوها
زكا فرعها وازداد طيبا ظلالها
حياة ولا خلا العيون الفمالها
الى لثم كيف ليس كل ينالها
ومون ويغني لها بين الفوالها
يسر يد على مزال اليالي خالها
لمجد ورت غير شك خبالها
يسوق تفري حاسدك نصاها

هو ابد لو ايما يسرك انفسا
كبرها ونازل الحرب يعلو اشتغالها
وهم حطمو اسم المولى وقللوا
مضاربها سيف جدي صقلها
غداة ابو الجراح يردى كانه
نعلته قف تقتفيها رايها
وذادوا الاعادي عن حماك وقللوا
جناحهم لم يبرح قديما ضلواها
واوصيك خير بالعشيرة كلها
فانك من بعد الا له جمالها
فانت الذي احببها وغنمها
وقد كثرت قيل الاعادي وقاها
ولم تكثر من قول واشد شئكم
فاسلح الحساد الامقالها
والخ مقاتل الوشاة فانها
لا شيا بظني انفا لا تنالها
وقال ايضا مدحه وهي آخر قصيدته قالها فيه
حبي تخالفت على حربه عامر سنة اثني وستماية
رماح الاعادي عن حماك قصار
وفي حدها عما تروم عشار
وكل امرئ ليس له من ذمة
يضام على غم العدي ويضار
وما غر من امسى سوان صوا
ولو عصمته يعربك وتزار
فمن مبلغ عني عقيل وقومها
وان بعدت دار وشط مزار
رويدا بني كعبا فيقوا ورا
حلومكم من قبل تضم نار
وقبل تخفي الخافقين حاجة
لها بحدود المرفقات نثار
فتبدي عوان الحرب عن ثنائها
فيملو بها عار ويهبط عار

فخر

فيشقي بها اهل الضلال وريا
تطرس قوم في الضلال وباروا
فاياكم هو الليث لا ينقضه
نباح كايوب ما لهن غوار
فمن هيج الضغام تار يحشفه
عليه ولم يمنعه منه فرار
فاقسم لونهتم الحرب ساعة
وضمكم نحو الامير مفار
ليصطبحي كاسا عليكم مريه
يطول لكم سكر بها وخمار
بها شرب من قبل عوفان عامر
غداة دعته بركة ونغار
بكف ابية لا بكف ابيكم
فراحت عليكم ذلة وصفار
انخركم بقيا الامير عليكم
بصفح وحلم عنكم ووقار
ولولا مراعاة العهد لا صبحت
منازل قوم وهن قفار
ولكن حفظ العهد منه سحبة
التي دون الملوك يشار
فخلوا العما والبطح والتقي واركبو
طريقا عليها للرشاد منار
ولا يتعشق بالئكال عليكم
فأجال من عادي غلوه قصار
لئن صبحتمكم يوم نحس جباهه
رعا الا وربعان العجاج مثار
اندرن ان البغي للمر مضرع
وان الذي يحبي الامير خمار
وان ابا الجراح فيكم وقومه
كما كان في حبي غود قذار
غداة تعاطى السيف فانصاعوا
فخر مما اتوا بسوار
وان سبيل انظار لمن سبيلكم
ولله هوكاس بالحقوف نزار

ولا تحسبوا سيف الامير الذي به عزيمت وطلمت قلعه غرار
 ولا انكم لو رمتهم بعد حربه مطالا تنجي من لده مطار
 فما الرأي ان تدبوا الحكماء فليس عليكم في المذلة عار
 وتوسوا كما كنتم قديما رعاؤ عسى ان تنالوا نصفه وتجاروا
 فمن مثله يرمي عدلكم ويتقى اذاكم ويحجي دونكم ويغار
 ويرعيكم المرعي ولو ان دونه عبير دماء بالسيف ثمار
 ويعطيكم الجرد الجياد تحفها الطوي وكوثر لا تدم عشار
 ويعفو عن الجاني ولو شاء هلكه طاعصمة من يديه ضفار
 فعش في عظيم الملك الملاح كوكب واظلم ليل او اضاء نهار
 ومن حوالك الغر الكرام ذوا النهى بنوا الاوى طالوا غلوا فاناروا
 فامهوا الا فتى وهو ماجد له حكم كهل لا اراه يضار
 وكلهم اساد غيل اذا دعا نزالا واما في الندى فيجار
 عليك سلام دائم وعليهم يروح ويعود وما اقام يغار
 سلام فتى يهوى هوكم ولا يرى سوى مدحكم ما شدد منه ازار
 يقر به رحم عطف من يدكم وارحام قوم اذا نعد طوار
 وقال ايضا مدح الشيخ الاجل باعلي ابن هيثم ابن جروان
 اني كل يوم لا خطوب اصالي الا ما احدث الزمان وما لي

تفجيني

تفجيني في كل يوم عير لي بانفس مال او باشراف الكس
 اري الشرا قد لما و خلفا و اتقي نبال الاذى عن يمينه وشمال
 اذا قلت جلي بعض هي انت به نوايب امضي من حدود نضال
 كان الرزاي والمنايا تحالفنا على عكس مالي وبت حبال
 لحي الله هذا الدهر كم يستغني في الحوض بجار او لشق حبال
 يكلفني جري الجواد وقد لوى شكال على ساق بعد شكال
 وقد مضى عظيم الخ حتى اذاب وبداه من سحنة بهر اس
 وهل يقطع الشك الجواد على النوا وقد جال في الاراء كل مجال
 اقول وقد فكرت في امر خلتي وامري وحال الاراذل وزحالي
 الا لستني قد كنت خذنا فخذنا لخط نعام بانفلا ورئال
 ولم اكن عارفت الليام ولم انط حبال خيس من هو اجمالي
 فلم ارفعهم غير خبي يد لي لسان محب في طوته قالي
 له شيمة السور في لطف خدعه ولكنه في التمس حية صال
 اذ اجيت فداني وابدى بشاشته ولا حظني منه بعاني جوار
 وان غبت ادني ساعة عن لحاظه تجل في عيني بكل محال
 الى الله اشكو منحي في معاشهم هم شر ما مضى في الانام وتالي
 صحتهم مستغنيا فوجدتهم الهم غدا في شدي نكال

اذ اقلت جلي الم غل صدورهم ابتسوء اخلاق و قبح خصال
ولا ذنب لي الا بحجى و براعة و بيتا و مجددا في ربيعة عالي
وميلي الى اهل التواضع والعلو بودي و بغض لاسفل المطعالي
ومعرفتي اباهم وجد ودهم ورفضى لقل في الانام وقال
لعلمي يوم مابنه من ندامة ترد ولا ذوغنى بمقال
ولا السيد الجبار فيه بسيد مطاع ولا عالي الرعاع بعالي
بنا حكم الله الذي لا قضاؤه يحيف ولا سلطان بهذال
اداريهم حتى كاني لدهم اسير طهان او اسير سؤال
ولو شئت قد كنت المذرك لاني اصول بايدي في الانام طوال
ولو شئت لشي دعوتي كل ماجد بعد ليومي نائل ونزال
جبال اذا هاشت حلوم بني الوغا زوايس ولكن في شخوص رجال
على كل محبوبك القوي شيخ النساء بحجي دعال من ورأى دعال
نتاج ابن خدوب وقدره لا حق وغل المذاكي كامل وعقال
لهاكم وطنا منى رباب قبيلة وحي على مر الزمان جلال
وذو الحمة لو نادى اراه ندا بنا تا اوى في شخوص سعال
تحيي بالات لها مستعد لمصد غاويل اول ضرب قلول
على كل مرقوم الدنيا عني نسي لا لهم عني في الكداد وخال

تساج

تساج فيها التز مؤخرية ينسب باذان لمسى طوال
لذا كرمهم في حيث كانوا وكحا حاول كمن الباري وغير حاول
عمرت زمان السوء اما براته فوطل واما بومه فحوال
اراه ولوع بالكرم يلسه كلتن الحار عن عذبه وشمال
كأن له تار على كل ماجد جمال لا هل الارض وابن جمال
فقل لبني الاوباش مهو وفارها ليا ل و تاني بعد هن ليا ل
فان رقت عيني الزمان هنيهة فكم يقضه منها انت بر وال
ولو لا اقول الشمس لم بين السرا ولولا الدجى ملاح ضوء ذبال
فلا تطمع الاوباش فينا فانت رهاها وما الاوباش غير ثقالب
فان هتينا لوجوت مالها شم هتينا فلو يغرك خيف خيال
سترجع فيما عودت من حيرها ومن خرق اسنان وخصف
فصبر قليلا وسوف يحني غراسها ثمار يوبا اينعت ووبال
والا فوغرت ملوك بني ابي ولا خطر الفعل الجليل ميا ل
فكل له مما قضى الله عاده سئد ركه لو نال كل قتال
فسوف ترون الشمس قد غالت هوا مجي من مشاة وبدو كمال
فكيف لها محسوبة لو تساقطت لما عدت في العقد عود خيال
ومن عود الله الجليل فانه سيقى بجدي في العشير عالي

جمال در

على ذاك مني شاهد غير غائب
بين الأوقام صدق مقالي
وآل بني حروان لما رمتهم
بداء على غير الكرام عضال
أراهم عراهم نيل ما كان قد علوا
لهم بال قومي مني عني وضلوا
وأطعمهم قتل الرئيس وما جرى
من أخرج آل واستباحه مال
فأرجوا غير العناء وإن غدت
عقولهم تدعى عقول سخال
وهل علموا الغنى المال أو شفا
حرارة ظمآن ترفع أم آل
فلم يفيض إلا الحول ثم رأيتهم
على غم شانهم بانغم بال
يلوذ معاديهم بهم وهو خاضع
كما تخضع الحرب العجاف لطال
فلواتهم شأوا الأضحية منازل
تمر بها الأيام وهي خوال
ولكن حسن العفو منه سجيته
إذا ما عفا وآل وعاقب في آل
ومن حبيب منه يدعي بن عبد
دوام علو في أتم كمال
ومن يليق إبراهيم يليق ابن تارخ
أخا الفرزدق نسك وعظم جلال
ويلى ابن يعقوب المكرم يوسف
جزيل الندى ذو عفة وكمال
فتى حل من عليا لكثير وعاصر
باعوا محل في ذرى وقوال
فيا بابي خلوقه الفرائد
لا عذب من صاف الشواب زلال
أخ وابن عم حين ادعوا ووالد
شقيق وخال لا يخون وكالي
كفا ساكني البحر من كل عظيمه
وباء باعيا ويكن ثقال

فلولا لا زال الرفيع عما داه
لصال عليها الدهر كل مضال
فدام له طول الزمان معظما
لعمد مثالي أو طمع نوال
ولا زال يعلو في السعادة جدده
ويمني ببل ونقص ناء هلال
وقال **الضيا في غرض له وهو عابريه**
الرجلة وقد سمع صوت حمام ينحن ويسجعت
صبا شوقا فحن إلى الديار
ونارعه الهوى ثوبا الوقار
وهاج له الغرام غنا ورق
هوائف في غضون من نصار
صدحن عشية فتركن قلبي
وكان الطود كالشي الضمار
رويدا يا حمام بمستمها
مشوق مضه طول السفر
براه الشوق بري المقدح جدا
فغادره بقلب مستطار
فيا عجباً لكن تنحن خوف
الفراق وما بدت خوف الخفار
ولا تصدع لكن عصي بين
ولم يعبت لكن نوى بفار
وانتن النواغم بين باب
وخبرتي يذوق وجلتار
وبين بنفيع يزداد حسنا
كلون القروى وحن الجوار
تد دن غير دجلة لا لغب
بطان من بواكير الثمار
لدى أو كارت بجيت تابع
الخليقة لا باحوا البراري
فكيف يكن لو نيطت شجوني
يكن زيار وجدي واد كاري

بليت من الزمان بعنف فقير قليل عندها حد الشفار
فراق احبة وذهاب مال وضم اقارب واذا جاز
فلا والله ما وجدني كوحدي ولا عدا صبارا صطبارا
ولا يمة واحرفها مسيري وقد شربت معها الغزار
تقول وقد رأت عيسى وحي وصدي غرها وانوارا
علام تجتم الاهوال فردا بغير البسدا والجبجبار
اما لا ما تحاول ام علوا هديت امر اجتوا للديار
اتقنع بالقلادة من العلوي بديله والوثار من الوثار
فقلت لها عشاشا والطايا الي التجي خاضرة الحضار
ذريني ابا لك ليس رضي بدار هود والحسب النصار
فظل السدر عند السدروني باهل الجح من ظل السدار
وكما نجي علي التسوي عمرا اتى في اشرار قصار
وحسنا الخلود الي مكان علي مضض به ابد اذاري
ولراني اذاري قمر قوم كريم التهي حاجي الزمار
غدرت وقلت للنفس الطامع وملت الي الخمر والوقار
ولكني اذاري كل فسق خيل ذا بعد من الوقار
كليل الطرف عن سبل المعالي بصير بالماثر والربار

تعلق

تعلق من عري قومي بسبب ضعيف ليس بالسبب الخفار
فاصبح كالجباري وقد حذر بخدر به مقما كالجدار
فيا شر الدهور جزيت شر الجزاء وذقت فقد ان السار
لترام كل ذي شرف قد بما وتذرا ما براسك من ذاري
فقد كلفتني خططا اثابت قدالي قبل خطي في عذاري
ولو احضرت بغير رقي لكان باعذب الماء اعتصاري
فقل للشامتين بنا علونا هنيا بالمها نة والصفار
مكانكم افسحوا فالمعالي صغابك ليس يدرك بالساري
فقد نلت المني غضا بجد وغير لا يقر على قرار

وعزم در

وقال ايضا في الحسين بن عبد الله ابن احمد وكان

صديقه له وكان بينه وبين اهل بدي مودة وخطبة عظيمة

ايدي الحوادث والايام في الامم امضي من الصارم الصمصامة الحزم
فلا تظن من طالت سلوامة ان المقاليد اعطته عري السلم
كل بما تحدث الايام من قن وكل غاية موجود الى عدم
من سر الدهور فاسوف تمز له نصاريقه من صفوق النقم
فلا تفرنك الدنيا وزينتها ولو جهلك ببحر الخيل والنعمة
فما اللذات في عيش وغايتها موت يوديك من قصر الحرحم

يا فافلا لعلي لظن الكز وبسه
وانظر الى حسن في حسن صورة
لم يحه صارم قد كان يخضبه
ولا جود اقب البض منجر د
ولا الفطار في بكر واطوها
كانوا يفرونه بالخيول مسرجة
ايا بني وايل قدمات ليشكم
قد كان ان نزلت دهايا مظلة
وان نبارني او عطا جناحه
مضى ولم يدرها سكر الشباب ولا
ولا تخطا بمرتبة الحجي منيحا
ولم يكن هي شرب المدام ولا
لكن هي ما ان يقسمه
ولم يراها طوعا لحالة
فيا با جعفر لا زلت في دعة
ويا ابا حسن صبرا فكل فتى
والموت كل امرئ لا بد ذايقه
خف العواقب واحذر زلة القدم
جاءت اليه صرف الدهر من اهم
يوم التزال من الاعناق والفهم
يهوي به كهوي الاجل الفهم
من قبل الغلب اهل البأس والكرم
والمال والال والا ولا دوحشم
فا بكوا عليه بد مع ساجم ودم
وحام عنها حماء القوم لم يحمد
اعطى العفاة بلو من ولا سام
اما له الغي عن رشد الى الشد
جدلان يخطر مخالا على قدم
شد والمزاهر والاوتار والنغم
على العفاة وادما على البرسم
وباله جانا في خندس النظم
لا يحزن عن قضاء غير متهم
مفارقة حياة المرء كالعلم
تقاصر العجز واودى الى الهرم

ابن الملوك واردا في الملوك ومن
واين طسم واو لا التابع من
واين آل مضاض في قبايلها
افناهم وادار الكاس مترعة
اودى ابن مرة همار كان له
وما نفع الجار حسنا اباح له
والخوف ان التي كانت تنوء به
وفارس العرب العرايا اذ ذكرت
فا بتره ملكه غصبا وانزله
وعاقر الخيل يوم القارسية قد
وقد اذاق شبيبا في شبيبته
والمز يد بين غالته غوائله
ولم تدع هانبا وهو الذي انصفت
والحارث بن عباد غالا وسطا
والحرث ابن سدوسي لم يحب عددا
والجعد مسلمة لم يحبه فدن
وهودة ابن علي خط من غما
سادم القبايل من عاد ومن الروم
او لا صير السادات من غم
من جبرهم ساكني بجوة الحرم
في وايل فسقاها غير محشم
عقد الرياسة عن ابايه القدم
سهم المنون محمد فلم يسرم
بكرسقاها بكاسات من النغم
بسطا ممد اليه كف مقتصم
فوق التراب غفير الخرد والقد
سقاها كاس الردى صرفا الفم
كاس الخوف بلو سيف ولا سقم
واجتاحهم من يد من سيل العرم
به الاعارب واستولوا على العجم
بجود فارس التجاوق للشم
فيه بنو ولما يكثر بهم
بناه والده اذ كان ذاهبهم
عن راسه التابع عما غير محشم

وشبح عجل ابو معدان عاجله
وفارس العرب بالرباء سيدها
لم يحده عدد مجر ولا دفعته
ولم يكن لعدتي بعد عصمها
والكلثوم سادات الكرام لم
فذه شية الدنيا وغايتها
وقال يرفي القاضي لاجل الاوحد الفاضل المستوري وكان صيدا له
غرام ثارته الحمام السواجم
وقلب اذا ما قلت يعقبها
اني كل يوم للحوادث غدوقا
فلو كان هذا الدهر كدردره
ولكنه يختار كل مصدب
ابو بن ابراهيم بادهر تبني
تعت لم تعلمنا بعد البكا
فتي لم ينزل بر العشير راحا
ولم تلقني محفل في ندبة
يصد عن العود حتى كانه

منه الحام فلم يطب له بد
اعني كليباً قريع العرب والعجم
عنه المنية اذا جاء تبناو احشم
منه وكان عديتي اتي معتصم
يترك لهم من مح حام ولا حره
فيمضي مضي اربقي من سائر الامم
ونارجوى اذ كنت لهاها المدامع
انت حرق تاني لهن الفجايع
لها في سويد حبة القلب صادع
يصافي ارباب العلي وليوادع
له الفضل فينا والهي والدسايع
لديك خلود او تر جي صنايع
وعزفتنا بالشك ما الحزن صانع
روؤفا بها لا تزد هيه المطامع
نشارني على ساءها وبيبايع
به صمم عما يقول المقادع

ولو شاء جازي بالعقوبة قدرة
كريم الشان ثابتي الذنية نفسه
له حكم ما ثورة حين تلقي
يقول فلو يخطي اذما تأخرت
حميد السجايا كلما ازداد رفعة
سواء عليه في القضية من دنس
نشاهد نسا لم يد رها الهول الجنا
ولا عرف العورة قط ولا انتحار
اذ قيل من اوفى عهد بدنية
لقد فوجت بكرو غنم وطاطات
كما فجع من قبله بجد وده
فضبا بني مستور فالدهر هكذا
فمن كان عبدا لله منه خليفة
فتي لم ينزل مذ كان قبل احدا
فما عاش فالبيت الرفيع عماده
وفيت الردى والسويا با محمد
تفر فكل سالك لسبيله

ولكن لمن خشية الله راجع
همام لا بواب الحوادث فارجع
بارأيه عند الملوك المجامع
عنى القول سادات الرجال المصانع
تواضع حتى قيل ما ذا التواضع
به الرحم القزني وضهوا شائع
وساد بني ايامه وهو يا فزع
الى خطبة يعني بها من يقادع
اشار اليه بالا كف الاصابع
للملكه اكبادها والقنايع
بني جشم والجدر المجد تابع
وكل عليه للمنايا طابوع
فامات لا شخصه والطبايع
يدافع عنكم جاهدا ويا انسج
يطول على الايام والربع رابع
وحلت من يهوى ردك القواع
وكل امرئ من صنى الموت جارج

ومخبر سواد في المصابرة ان فأت بنا الدلت فالارحام منها جوامع
ولا شدة منا في الناسي وانما نغزبك اذ جاءت بذلك الشرايع

وقال ايضا يدح الامير الحسن بن الامير لا جل مسعود

بالسيف يفتح كل باب مفعول وتحل عقده كل خطب مشكل

فأفرع اذا صادفت بابا مرتجا بالسيف حلقة صفقتيه تدخل

واذا بدت لك حاجة فاستقصها بالمشقة والرماح الذبيل

لا تسئل الناس فضل نوالهم والله والبيض الصوارم فاسئل

فالسيف اكرم محمد بن محمد فامنع مفعول واذا تلوه به فامنع مفعول

واجعل رسولك ان بعثت الخلود رزق لا ينسى في اصدقه رسول

فأعلم هديت ولا خالك جاهلا ان الرسول بيان عقل المرسل

واقعد وارضك ظهر جرد ساج وسمائك الدنيا غايته قسطل

كن كابن مسعود حين في الدنيا والبأس اوقع المكارم فاعل

الطاعن الفهم كل مرسلة جياشة تغلي كغلي المرجل

والنار الا بطل السجد هاهما بالسيف غير عبادة للرجل

والخا انما العزم لا متفقرا حتى ابصره المهند بن علي

وانذا انك النعم الذي لو يبتلى بنزله ربي الخي لم ينزل

والحامل العبد الذي لو حملت هضباته سلمى بعضه لم تحل

والواهب الكرم الذي ورعها وفصالحها غفوا وما لم يفصل

وهو الجير الجاربات مروعاً من جانه فعل الهام لا طول

وتبيت جارتها ولم يرفع لها ستر بغلة قائل متضلل

يعضي اذ برزت ويخفي صوته عنها فعال الناسك المتبسل

لم ينطق العود قط ولا اصطفا نذ لا ولا اصغى لقول مظلل

واذا انقضى الحرب الزبون تأججت اطفالها بجملة فبصل

واذا المحول تتابعت الفيتة متبجح العاني وزاد المنهل

كم ثائر ادرى بطعنه باثر تدني به لاد بارح المقتل

وعبد قوم صدك مفروق رأسه بالسيف في ليل العجاج لا ايل

يلقى الكتيبة واحدا فكانه في مقتب وكانه في مجفل

وكانت جاحم كل نار اوقدت للحرب في عينيه نار مهول

تلقاه اثبت ما يكون جنانه والبعض تخطف للرؤس يتجلى

متهاون بالموث يعلم استه سيموت بلا دواء ان لم يقتل

نقد على فدا المر كل ساج رجا اللبان محجل بالارجل

متمطر ساسامي التليل مقابل بين النعام والخزول وقرزل

كالجذل العادي لا استه يمر في ينفذ انقراض لا جذل

طرف يموذه الاربع محلل حتى تنظرته وغير محلل

وبكفه ماض تحال عقيقه
 لمعت بصفحة عارض متعل
 عود على اليومين بخبر صادقا
 وعن النابذة والكتاب الاول
 والشيطان ولعلع واوارة
 وحى ضربته والساج وتبيل
 ابر يقول لمتضيه في الوغا
 اعلى الطلي والهام بي وتوكل
 كم هامة شقت به ودعامه
 دقت فترت للخصيف لا سفل
 وعليه محكمة القدير تحالها
 بعض الاضاء بصحفان الجبل
 وقع الصقيمة والقناة بليتها
 وقع الخفاة وریشه من احبل
 لورد محتوم القضاء لقا بلت
 بالرد محتوم القضاء المنزل
 امضا وغير كهامة في المقول
 ما ضى المهتد واللسان وغرمه
 اشب فبورك من مع مخوف
 زاك العمومة والخولة غري
 مضى اذ لما هم من ذي رونق
 صاف الحريده ذي فرند مصقل
 بدا العلو طفلا وبرز يا قما
 وبني العلي وعذاره لم ييقل
 اغضاء قيس في شجاعه وائل
 وعطاء معنى في وفاة سؤوب
 من معشر يرضي الوجوه اعز
 حريا فجاوزهم به اوفاع دل
 فضل ابوهم والمعلم عبدل
 من مثل فضل في الانام وعبدل
 واذا عددت ابا انسان وابنه
 وابني ابنة فاشرب خصماء اوكل
 غر بنا لهم لا عمر ابوهم
 بيتا انا في على السماك لا عزل

خضك
 ح

ان قال قائلهم اصاب وان رمي
 اصمى وان شيل الندى لم ييخل
 تحفل الجبابر عندهم محلوله
 واذا الصروا عقد لم تحلل
 نسل العيون الذين احلقهم
 بفعاله في الجدر شرف منزل
 برما هم وصفاحهم وسماهم
 ورثوا المعالي آخر اعنى اول
 لا غا لهم صرف الزمان فكهم لهم
 في الدهر من يوم اغر مجبل
 يا من يقيس بال فضل غيرهم
 لا توهمن فالودع غير القوم
 ما كل نبت راق طرفك لونه
 مرعا ولا كل العيا بهتمل
 يا آل فضل دعوى من مخلص
 لكم الهوده ليس بالمتجمل
 كم مرتع القوم الحيم ومالنا
 غير الآلهة مرتعا والحرم
 وكم الشقائق والباود لغيرنا
 ولنا الخضايض قسم من لم يعدل
 والبارد الغوب الزلال لغيرنا
 ونخص بالملح الاجاج الاشكل
 ارحامنا من يوم غيب جدكم
 في رسمه مقطوعه لم توصل
 حتى كنا من جهينه اصلنا
 لا ولد عبدالله نحن ولا علي
 فكلم العدوي روح قد زبيده
 شبعنا ومصفي الود كليه حويل
 لولا انزلني لقلت وانبي
 بيت الرياسة لي وحكمه دغفل
 فبقيتموا للمكرات والمعل
 وبيان سحبان وشعرا خطل
 ابد بقا عملا بينين وينبيل

الزمل
 ح

الخضايض
 ح

وقال ايضا يمدح الامير لاجل علي بن الامير لاجل ما جدد

ذريتي فزك بالهفدة البتر ولا نوم مثلي يا ايمم على وتر
فقد كنت ابي الضيم اذ ليس ناصري سوى عزمتي والعيسى والمحمي القف
فكيف اقر اليوم ضيما وناصري عديدا لخصما ما بين بصري الى مصر
اذا ما دعوت ابنا نزارا جاني كثائب انكر في العدى من يد الدهر
تدعو الى الصوت المناوي تدعيا كد قاع موح جاء في المد والجزر
على كل ذبال وجرد استطبة بجني كسيل يلطم الطمح بالسدر
نتاج عمير والتصليب وكامل وذات نسوع والنعامة والخطر
سواج لا تغدو الرياح غدوها لضعف ولا تسري الرياح كما تسري
روني عن الشينين بكر وتغلب وعن عبد قيس ذي العلى وعن الفهر
وقيس ابي الشم الطوال وبعدو نيم وكرم والابا بي عمرو
وعني سيدى ابا كل قبيلة واشرفها نسلا خزمية والنضر
وما الخيل الا نخلة من الهيا لنا قاله من زيد سوانا ومن عمرو
لنا اخرج جبا اذ اخرج جبا لاهل ولا بارق بل لا مرد ولا قسر
وطانا بجمع الجمال والوطاة ارتنا نجوم القذف تجريما لظفر
بنفسى وما لي من نزار عصابة حسان وجو طيبوا عقد الارز
جلوا بصفاح البيض هو البردوا حرارت غيفي بالمتففة السمر

ولا تلو قناها جني جرحهم
لايت يالده شق ولا تلو جرحهم

ليالي قادوا الخيل قودا اصارها ومنها الخواطي كاليعاسيب في الصخر
برأي سدي الراي الوى معود يجز الخيلين الضخم والعسكر الجرب
هوام تعدى الاربعين فجازها بعشر سنين او قري بين العشر
فاصبح لا شيخ يخاف انتقامه ولا حذرا تلعبه غيايب الفكر
اخو غزوة كالنار وقدر همة يرى النجم اذ في من ذراع ومن شبر
بيت في تحياه امارت مجده صبيا ويبد والعقود في صفحة الجهر
سما للعللى طفا وبرز يا فغا وسبي ولم يغفر بيا واحد العصر
ولغا العرايا بالسر يا وقادها لغس ورد الدم منهن كالشعر
فلله بكر ما شظا حد نابيه وفاق قروم بالشفا شق والهدد
جرى وجرى الساعون شاوا الى العدا ففات بادى خطم ملهب النحر
سيل الملوك الصيد والسادة الاولى بنوا مجدهم فوق السماكين والنسر
الى ذوق البيت العيوني ينتمي وهل ينتمي الربنا الى السابر
واخواله اذ في عقيل الى العلى بيوتا واقصاها من اللوم العذر
ذو والحكمات السود والبيض والقنا واهل الجياد الشق والنعم الحمر
وان عليا الذي بفخره يطال ويستعلي على كل ذي فخر
اغز الوري جاررا واسعها حمى واشبهها بالبيت والبحر والبد
حتى تدعه تدع امرئ غير زمل ولا وكل في النايبات ولا غمر

ولا راقبا لخطب رؤسا واتته
ليرفع من خيائه طرف الاثر
له هيبه موال الصدور فلورنا
الى الموت من زواجات من الذعر
ولو قال لو فلوك في سيرها قتي
لبات ركودا لا تبين ولا تجري
فتى لو لبيت الغاب باسا كبا
لا غنله عن ناب حديد وعن ضعف
ولو ان للمضيق ليماني جوهر
كفر منه لم ينب عن قلل الصخر
ولو ان لوفوا جودا الجوده
لما انتقل الارباع يوم الى العشر
علا في العلم اوسا وفي الزهد التقي
اويسا وفي الحلم ابن قيس اباحر
والغضبي عنده لا واتته
ليصوي نعم لو ان فيها ثوى العمر
يريش ويرشي عزه وسماحه
ولا خير فيهم لا يرش ولا يفرى
ابى غير عز النفس العود والنقا
وراب التنا والحلم والنايل العمر
ولما تولى الملك ناك ومستمرا
باعتبايه من غير لفت ولا بهر
وعف فلم يد الى مسلم يدا
لسوء ولا بات له عقوبتسرى
ولا بات طول الليل يشكو جانحا
الى الله مقدور عليه ولا مترى
فيا ايها الساعي ليدرك ^{مجدده} شكوكه
رويدك فانظر من على اثره تجري
فليس بها ران شاك مطعم
اغتر جموح لا ينفعه بالزجر
فاضاق عنده الوسع غير مطا
به المرء في الكفاف بر ولا بحر
فرع عنك ما اعني الملوك طوبه
وقف عنده واطلب ما يطيق من الامر

وخل انوار المعالي لسبب
هوام كفضل المفرد واني ذي لاشر
فلا ملك لا اعني ابن ماجد
جميل الحيا والا نابة والذكر
اليك ابا المنصور عقد جواهر
وقاموسها صدرى وغواضها فكري
نفست بها عن سواك وسقتها
اليك لعلني انها النفس الزخر
وعربت بها عن رق لوم مؤكل
قليل كثرات بالحامد والاجر
يدوم ويند ومثل غيم يرى له
صواعق يحرق الملبوس يده
تصدر من شوم الزمان فانه
لا خفي من اليفصوم في نفق
فضاق مع الجمال صدرا وانه
لمن خبت لا عجان غدي ونحو الجبر
مضى زمن والهو طمان طعامه
ويا كل ما يبتاع بالهين والسد
تشرف فعلى عن قيام ببابه
وتكرم عن مشي بساخنة الخبير
والولاك بالاحساء لم تجد نحوه
قلوصي ولم يصهل بحر عاها محي
فما انا مني بجمال الناس فضله
فيرضى بخط واشل بالهلو مزي
واني لصون لمجي وان نبا
لي الدهر واجتاحا حنايابه وفري
ولكنك الملك الذي من سمايه
بخومي التي تصمي وفي شمس بدر
ومن لحمي ومن دمه دمي
ومن عظمه عظمي ومن شعري شعري
واباؤه القم الكرام ابوتني
وبجرك من تيار ارضي بحر
فذاك من الاسواء كل مصلح
من القوم لا يعبا بعرف ولا نكر

وحزت المدي في خفض عن دوله مؤبده باليمن والعرو والنصر
تحوط نزارا حيث كانت ولا خلا جنابك من شكر وناديك من ذكر
وعاش امرؤ ذاك ما عاش ايقفا يروح ويفد وبالمذلة والصغر

وقال ايضا عديح الامير عماد الدين محمد بن محمد

ابن احمد بن الفضل بن عبد الله ابن علي بالبحرين

لذا اليوم علمت القلوب لعلها وابقيتها على القسي نواحا
لذا اليوم نزلت عن رعيها القفا ونبتت ذوبان الفلوة العواسلا
لذا اليوم كم من صوت بحر ذعرتي وكم رعت ليثا اعضل الذباب اسلا
لذا اليوم كم جانب يهاب اثرته وغادرت هيبا تسبح لارضها ذلا
لذا اليوم كتبت الجزيرة راجعا واربل لم اعطف عليها وبابا
لذا اليوم فارقت اختيار احبتي واهل وداوي والملوك الافاضلا
وكم خضت رجوى اليوم من لج فرير نظن اصطفانا الموح فيه مشاعلا
وكم جيت من مواري ارض يرى بها مع الكال حق المين والاذن باطلا
وتحسب فيه الثعلبان محبلا من الخيل اذ يعلو كشيئا مقابلا
وان عرضت فيه الرئال حسبها بخات تحلن الروايا قوافلا
وحى غدا قد طال ما نذر رواجي فلو ظفروا بي عمومي الحناصلا
تخطيتهم هدهدوا من الليل وما تنكبت حادي النجم للغرب ما يلا

ولولم اتني النفس في كل ساعة بنذا اليوم لم تعد من اللحم قاتلا
اذا ما انقضت ايام عام تركتها وقلت ارجي ذلك العام قابلا
فيا سعد يوما ببقياي سيدا ابر على السادات حرموا ونايا
ههنا ابنت ههنا ان يرى له على ارض في جود وبأس ونايا
جميل الشنا عند السجيا مقربا اشم طوبى الباع قوما حوا حوا
وزين حصاة الحلم الوى صا حكا لا عدائيه طوبى وقراماطلا
سريعا الى الجلا بطيا عن الخنا فعولا لما يعي الرجال لمقا ولا
من الصارم المزدني امضي غرمة واحده من نوا الثريا مخاها
يخاف ويرجا حالة السخط والرضا وما قال الا ان يكون للقول فاعلا
سما للعلى طفلا وقبل انقاره شفى من خور الدارين العواملا
ودانت حمة الحرب طوعا لباسه ولم يجن في السن عشا كواملا
فيا سايا وعنده وما من جهالة نسا يل ام تبديلا امرتجاهلا
سل الخيل عنه يوم يكسو احارها طبا لسة من شجها وغوايا
الم يك امضاها جنا نوا وصارما واطولها اذ ذار باعا ونايا
الم يان من ارض الشوا جن يخطي خراحي اجواز الفلا والحملايا
كسهم علوا واوكا انقض كوكبا يعارض غفريا من الجن نازلا
فاحل عقلا سيد حتى انا ههنا ضحكى في عذرا الخطا حد بارنا

وقبل صلاة العصر نودي بملكه
وذا الملك لا يرضى عقوقا ولا
ومن لم يخفان يذهب الملك لم ير
ومن لم يتبع مفسدا غير نفسه
سوى ان من نسل المفدى عصاة
وما ذاك الا ان راوا مثل هارثي
لعمري لنعم المستغاث محمد
ونعم مناخ الطارقين وقد عرت
ونعم المراعي للفريلوطا
ونعم لسان القوم في يوم لا يرى
اغروا وفي من غير وحات
واصدق بأشرف كليب اذا غدا
واحم من قيس اذا الحلم لم ير
وامنع عار امن يزيد وهاني
اذا ما راينا ذكرنا محمد
وقلنا لآباءنا اللهم توفقوا
واي فتى بحمد ومجدي رعاية

بذاك ولا اواه الا تضايلا
لذي رحم لو لم يكن قبل واصلا
على ابن اخيه مدة الدهر واصلا
ومثل عماد الدين بكفي قبائلا
ابوان يطيعوا في هوانا العودا
وقد يحفظ الدولت من كان عاقلا
اذا البيض نور عن البري الحوا
شأمة تزي سحيا جوافلا
اجلت رجلا بالتريل النوازلا
لكلمة قصيد تدفع الشكنايا
واكرم من كعب واوس ثماثلا
يجري الحرب الملوك الجحاذلا
يطوق عارا او يموق جاهلا
وجسايل لسا في حسا الموت
اياه وبشر فامضيا واما
بذرا جاني به الله عاجلا
ومحضر حرب يترك الشيخ حلا

اشترى

وشترى مسعاة وحاول بلقة
فيا باعلي يا ابن منى فاق مجده
ملكك فسر فيمن ملكك بسيرة
وكن مثل ما قد كان والدك الذي
وادرك رعايا ضيعتها عارها
فانت لعمري من رجال ووالد
وانت الذي لم تحل الخيل مثله
مضى لم يدنس عرضه برذيلة
ومن يدعي حالا كالك يدعي
ومن كسين ان الملت ملمة
مضى تدع تدع امرا لا مضيجا
حمولا لا تقال بها اذا فضا
ولا برحت آل المفدى لجارهم
وغروان فا حفظ وده وحفظ
فافية تضيق عليك ولا يرى
واي رئيس لا يري دون طاله
وجندك رثهم ما استحق ولا

حمي الخوف منه اخر فخا والمساهلة
واحرار باب العلو ولا وآيا
تس مقيا في ذراك وراحلا
تقبل واعمل كما كان عاهلا
فراحت لضبعان وذيبا كايلا
ليعدن للعليا سنا وواكاهلا
اذا جهض الروح النساء الحوا
ولا راح للمولى وللجار خاذلا
محالا واذكا مستحيلا وباطلا
تريك البليغ الذنب قدما كاهلا
صديقا ولا عن صا رخ متشا قلا
على من يعاديه نراه هذا ضالا
ولا تراخيهم يوم كانوا معا قلا
خنا حك واجله عمار حلا
له في مواضي من تصافي مشاكلا
صديق ولا راج بر حيه حايلا
واله غفلوا عن برهم متشا قلا

فالجند لا جنة تنقي بها
ولا تهلني ودي لكم وقرابي
وكم لي في علياكم من غريبة
نتائج فكر غادرت كل فكرة
وكم غصص خبر عنها في هواكم
وفارقت اهلي غير قال واسرني
وان مديحي غيركم غير رائق
بقيت لنا يا باعلي لتقتضي
وعاش امرئ شاك ما عاش غائفا
وليهنك ذا الملك الذي تم ميمته
ودونك من تبارج اذا طما
يقدمها في حكمة ويبلغ غنة
وقال ايضا يدع المرء عيسى لاجل محمد بن عبد الله بالقطف
التعب يسمي بطول اللوم فاقصر
عدمت رشك كم نوم على ضوئ
بانائما وسهام الذل ترشقه
ثب قائما واركب الهول مفتحا
عوائيل موكي اوعيد ومصا ولا
واسعاري اللاتي ملون الخافوا
يظل بهاشا نيك متضايا
تنوح لما تجلو من الشعر خايبا
زيمت لذوقها الوجع البواسل
وولدي وخلا في الصبي المنار
ولو انني بلغت فيه الوسايل
بك النار من آياتنا والطوايل
ذليلا قليلا خاضع الطرف خامل
عقيلوا واحي عبد قيس ووايل
انك مجاذل الارض جمعا صلاصلا
كبيشة حلت بعهدك عاقلا
وقال ايضا يدع المرء عيسى لاجل محمد بن عبد الله بالقطف

ولا تكن مثلهما قد قال بعضهم
هل في القضية ان ابقا كذا تبعا
هم انتصاريا ولا نفاس في صعود
علي حسامي وغرمي لا عرمتها
وكيف اهرب موتا واخاف ردي
ولست ممن اذا ابتدنا بية
واضيعة العمر في قوم تخالهم
لوان ذالهم ليس حل بينهم
ولو نمر نوح فيهم سنة
فاه من لي بججاج نزول به
ادن النجيبه للترحال وارخ لها
وخطها الخط ارقا واولا
واناي بنا عن بلود السوق لعبت
اما كنا لعبت ايدي الفساد بها
لم يبق في خيرها فضل ولا سعة
لولا الهام ابن عبد الله لا نقلت
لكنه لم يزل يجلو بهمت
غيم حمي الشمس لم يحط ولم يسر
والقوم قومي وارباب العلي نفري
والظلم في مدد والعمر في قصر
وردي ولكن علي رب العلي صدري
وحامل الميت محمول علي الاثري
اخال عجزا واشفا على القدر
ناسا ولا غير انواب على صور
يوما لو ذهاب السمع والبصر
لقال يارب هل غاية العمر
ما كان من عجز يوما ولا بحر
رما مها واخلط الروح بالبر
او ال نادما واهجرى حجر
ايدي الفساد بها في البدو والخضر
فدمروها بلا فكر ولا نظر
عن القدر ولذي نفع ولا ضرر
حصار قابا بلا هلب ولا وير
عن غيا هب من ذل ومن قدر

كم نار شرعت فيها فاحدها من بعد ان رمت الافاق بالشر
وكم اخافوق اردى بثروته تحامل من صروف الدهر والعبر
وكم مضيم تقي من مضاضته موتا يؤدى الى الفردوس وسقرا
اعانه وازال الضيم عنه وقد اضحي لقباين ناي الشر والظفر
فجمل العيش والذبا لقاها وقد تحلو الحيق لفقد الخوف والحذر
وكم غشوم شديد البطش ذي خيف بالكبر مشغل بالتيه مستر
لا يذكر الله الا عند راسيه برقا وعند رجا س الرعد والمطر
للقا الرياح اذ هبت بساحته مجرد السيف من جمل ومن اشتر
يجيبه كل غاد حين يندبه اجري من السيل واسرى من البصر
لا يعرف المنع في شئ يحاوله ولا يراجع في عرف ولا سكر
قد عودته ذوو الامر النزول على ماشاء عاوة مقهور لمقتصر
ازال عنه الذي قد كان عوده منه فصادف الوي طامح النظر
فما حكا للعدى عقاد الوية اقضى وامضى من الصمصامة الذكر
فغاف ما كان منته مطامعه وانقاد بعد طامح الرأس والصغر
لو غير ولي البحر من لا تفككت وخبر القوم عنها اسوء الخابر
فقد ثوانت رجال امرها وسعت فيها فلم يبق من شئ ولا تذر
واي سائس المشاوي سائسيه واي عنة املاك ومرد خسر

اغتر بنميه من شيبان كل فتى حامي الزمار جواد ماجد زفر
سبح بعد وفور المال منقصة عند الكرام اذا ما العرض لم يفر
لو لم يكن لبني شيبان منقبة الا ابو لطالت كل مفتخر
ولم يمت من صفى الدين وارثه ان الفصول لقد تهي الى الشجر
جود الكارم اخبار وجودهم شئ تراه وليس الخبر كالمخبر
يفديك يا ذا النداء الجود كل نعم عن الكارم في بدو وفي حضرة
اذ ايلم به خطبك ذكرت به تلك النعامة لم تحل ولم نظر
فانه والذي تعنوا الوجوه له لولاك لم يبق للعليا من وزر
قالوا فنهيه بالعيد الكبير فقد واذا وترك الهنا من اعظم الكبر
وهل تهني بعيد انت بهجة لولاك لم يحل في سماع ولا بصر
بقيت خلا على ايام ثم ولا زلت المؤيد بالاقبال والظفر
ولا خلت منك دنيا انت زهرتها وعاش بالذل من عاداك والصفر

وقال ايضا محمد بن الامير الاجل فاضل بن الامير الاجل معن

عني اليك حوادث الايام ما كل خطيب استطاع خصامي
لا تحسبي الصبي الذين عهدتهم صبي ولا تلك الخيام خيامي
اذا ما عرفتني فاوقدي نار الهوى ما بيننا وتعرفني اقراحي
ان كان قد ادعى حسامك حفري ظمنا فسوف ترين وقع حسامي

لا يطعنك في هلاك مقدم ذا لقوس توسي والسهام سهايم
ومقدم لا شك طود باذخ يعلو على المضبات والأكام
ولقد فقد نامنه اروع ما جد رجا للراع مؤدب الخدام
كم مقلد ذرفت عليه وكم حشيتي لماته حشيت بنار ضرام
يا لبيب دولة التي ايا مها شبه الزمان وغرة الأيام
لو كان يفديه الردى لفديته باكارم الاخوال والاعمام
ان كان ذاك العرش ثل فقد سا في اشر طود من الاعمام
او كان ذاك السيف قل فقد اتا سيف اذا ما سئل غير كهام
في اي يوم لم نصب بمتوج ضخم الدسيعة صادق الاقدام
ولطال ما خلا الرأس كأنها للبعد سا خبطة على الاجسام
امضى على الاهوال من ذي رونق صافي الحديقة فخدم صمصام
متوقد الغرمان تبا في نفسه لقوا الكلام ومجلس الأثام
لوان للعضب المحقد عزمه لأراك بل كالشام صحن سهايم
ولوان للفرغام بعض ابائه لاستبدل الاكام بالاجام
ولوان للبحر الخضم سهايم لغدى مقبل العين والأرايم
ما جاء في الجود بعدله ولا كعب ولا قيس ابولسطايم
اقدم جشاس وعصمة هائي وعفاف بسطام ونفس عصام

من معشر بيض الوجوه اعزته سمح على العلات غير ليام
وفر النفوس اذا السيوف تفلكت في الدار بين وفد كل محامي
لا يفرعون اذا الصرخ دعا هم الا الى الاسراج والابحار
واذا الرجال تحللت اروها كانوا ولاه النقص والابرار
ملكوا الا قاليم العظام واهلها بالمرهفات البيض والاقلام
وتفتحوا كل البلاد وسيرت اخبارهم في مغرب وشأام
واذا السنين تابعت الفيتهم كنز العفاة وكافلي الاينام
ان فخر واجا وبفضل ذوي النذا وبجف وشيب والقمقام
واباسنان وابنه ومحمد مدني اليسار ومبعد الاعرام
يا ابن الملوك النازلين من العلى في كل ذوق غارب وسنام
يفديك للعليا وكل مضلل اعرج عن المعروف او متعالي
وليتهنك الملك الذي استسهه بالكن من شانيك ولا رغام
فارفع وضع واقطع ^{وهب} صلا ومنع وانفع وضروقم وسام وحامي
واخفض جناحك للعساير وارعاها برعاية الاجال والاكرام
واشد ديدا بابا علي انت نعم الحامي دونها والحامي
واشكره السعي الذي انقاد به لك ولرسام كيف شئت وخام
وارض الذي يرضى وقرم امره واطعه طاعة مقيد وامام

وابو ذؤان غير نكيس ان عمري
خطبك شديد لا اخذ بالا كظام
الطاعن الفسان كل مرشدة
تنتاع من خلف ومن قدام
والمطعم الضيفان من قمع الزهر
عيطا اذا ما ظن بالحقوم
احيا الحرب في السماحة والبتي
شرفا انا في على علو بهرام
لم يبق في احيا نزار مثله
يبنى الى الشم الغطارف والذري
لسرد تغراول عقد ذمام
والحارث عرفت رياسته عامر
من حارث والشادة الحكام
ليسا بقوم جل ما عرفوا به
في جاهليتها وفي الاساوم
لازلت محروس الجناب مؤيدا
ثقل النفوس وعقة الاحاوم
بالنصر محبوب وبالا كرام

وقال محمد بن الامير الاجل فضل ابن الامير باستان

ضمنا باعراق الجياد النضر
وبما اثرن من الجاهج الاكدر
وطلق المحيا ذوجبين ازهر
وبما اثرن الى الوغا من ماجد
وبكل ابيض صارم ومفاضة
كالنهي سابغة وعال اسمرى
لوقيل من في الارض اعلى هممة
واغزنا فلة واكرم معشري
ما قبل الا آل فضل ذي الندي
حامى حمى الاباء سامي المخز
الحاجد لا حساب والملك الذي
يعيشى الوغى منه بقلب سفر
الواهي الجرد العناق يقود
صفى الجاسد من بنان الا صف

والملك السمر الرقاق ومنهل
البيض الرقاق من النجيع الاحمر
ومفطر البطل الخويز بطعنة
يفضي قضيته ولما يستدر
ومفلق الهامات في ضحك الوغا
بمدلق الحدين صافي الجوهر
كم غادرت اسيا فة من ما جدد
جزر السباع مجدلا لم يفتر
مضى العدا منه باروع شائر
لينييك منظره بصدق الخابر
متوقدا لغزوات الكبرهه
احياء ما مور ومون مؤثر
والموت اشهى عنده من ان يرى
في غير مرتبة المليك الاكبر
تلغاه اثبت ما يكون جناحه
والخيل تعثر في القفا المنكسر
واجتوبوم عنده يوم به
بُعطي هنيئا ته الفقير المقتر
جرا كل كتيبة فرسا لفيا
اوفى وكفا من كتيبة دوسر
لسنانه من كل فارس بهمة
ما بين وجنة خرد والمخز
ولسيفه منه اذا ما استلله
ما بين قلة رأسه والا فخر
ما حلهم قيس ما وفاء سمو دل
ما جوداوس ما شجاعة محمد
لوانهم وزنوا به لم يعده لواء
من كفة اليماني بنان الخنصر
أبا وامنح جانبنا من هاتئ
ايام يمنع حلقة ابن المنذر
واشد باسا من كليب اذ سما
وحمل الحما قسا لابنا حمار
وعرجار من فتى بكر وفد
نزلت بساحته عقيلة منقذ

ذوهم صعدت واصبح دونها زحل وادرج عطاره والمشتري
ما زال يجتاز بالبدود مشمرا شمير لا وان ولا متجبر
حتى ظننا انه في غزوه يسوع لنخرج من مدى الاسكندر
رضي الخليفة هدي فاختاره وحباه بالخطا الجزيل لاوفر
لباه جهمرا واصطفاه لدقي من بين ابناء النبث وقدر
وامد بخزانتي لواصحت ذات العمد لا ذنت بتد عثر
فيها المناجيت العظام بحفظها نقط تاج ناره بتسعر
وقسي جرح لا يرد نصالها زبر الحديد ولا صفيح المرمر
وقضى اليك بان حكمك نافذ ما مضى بالكمافي العراق ونشتر
واضم اليك الجيش والنفس افتح ماشيت من بلد وجد وشمير
فلك الكرامة والحبا وكلمها يسمونه من عسجد وعسكر
يترى به بال فضل وارقي فوق السماك عاؤ وتياي والفري
فيه تطول ربيعة كل الوري من مهم امجد او مغرور
جزت المدي وبلغت يا بني محمد اقصى المناورقات اعلا منبر
وجرت اوامر الشريعة في قري كسري وسابور الملوك وقبصر
وقال عيسى الامير الاجل الاوص شمس الدين بالكنين امير البصرة
ترى حيث اعلوم المطي تراها فخلوا اعناق المطي براها

ولا تفعلوها عن اناحة ساعة فقد شفيها فجيبرها وشرها
وياحا دياها من لوي ابن مالك ذرها ترد ماء الوقت تراها
ولا تجذ باها بالبري وارضاها فحذب البري ولا يجذب برها
فما خلقت من طبع طين خفافها ولا من ذرى هضب السرا تراها
ولا تنكر ازامها وحينها فكم من هوى قد خلفته وراها
بعيني اري يا ويكا بانه النقا نقا العين ذات الرمل فابتدأها
لعل مقيد او لها اضطجاعة ترد على عين المشوق كراها
وبينا وظلوا بالديار وذكرنا ليلنا بالقصر واذ كراها
وكم ليلة بتناها لويبا عها اريب بشطري عن شرها
يلوم قلو صي صاحباي على الونا ولوعر فاما فوقها عذراها
لقد حملت بدرا وبحرا وهضبة وما كان ذا يقوى عليه قراها
فدونا نجماها انها خير عده اذ البعض المصوم عراها
بها يتلقى ذوا الشجون اذ الهت تجار القوي في بيعها وشرها
ولا تنظرها وانظر طود سودد عليها وبعد الخول فانتظرها
سناقي بما يابي العدر سما عها وتنشئ حضرات الرجال مرها
فان منعت سوادن روض بلودها وقيل كتي من عذبتها بضرها
ففي البصر الفيحاء ماء وورقة حبيل اليها ينسها وشرها

وَمَلِكٌ مِنَ الْعِيسَى نَسَحَ عِيصَهُ
يَرَاهَا بَيْنَ الْوَدِّ حَبْنِي يَرَاهَا
لَيْسَ بَلَقًا رَحِلَهَا عِنْدَ بَابِهِ
وَلَوْ طَلَبْتُ ذُوبَ الْبَحْنِ قَرَاهَا
هَمَّ كَمْ يَرَى فِي كُلِّ حَيٍّ لَهُ سِدًّا
بَبُوسِي وَنَعْمًا بَيْنَا اثَرَاهَا
جَوَادٌ يَرَى الدُّنْيَا مَتَاعًا وَبَلْفَةً
وَأَيْسَرُ شَيْءٍ عِنْدَهُ حَجَرَاهَا
تَقَرَّ الْعَرَّاقَانِ أَنَّ خَيْرَ لَهْمَا
وَبَحْرَ عَطَايَاهَا وَلَيْثُ شَرَاهَا
وَعَصَى جَانِبَيْهَا وَمِلْجَا طَرَفَيْهَا
وَمَطْلُوسُ اسْرَاهَا وَكُهْفُ ذُرَاهَا
وَبَدْرُ مَعَالِيهَا وَشَمْسُ نَجَاهَا
وَمَصْبَاحُ نَادِيهَا وَنَجْمُ سَرَاهَا
وَمَا زِلَ عَرْنَائِي الْعَلَى وَمَلُوكُهَا
وَذَرَقُ تَابِجِ الْمَلِكِ مِنْ أَمْرَاهَا
أَذْخَرْتُ لَهَا لَوْنُ بِلَاسٍ خَطُوطُهَا
أَذْخَرْتُ لَهَا لَوْنُ بِلَاسٍ خَطُوطُهَا
وَأَنْ هَيْتَ سِيرِي لَيْلَةٍ فِي صَبَاهَا
سَلَوَانِي مَعَالِيهِ مِنْهَا وَعَمَّةُهَا
الْمُجَلَّ رِضَا الشَّيْبِ بِالسَّيْفِ مِنْهَا
فَقَدْ خَبَّرَهَا بَعْدَهَا اخْتِبَرَهَا
وَكُنَّا بَغِيرَ الْحَقِّ قَدْ عَمَّرَهَا
الْأَدْيَكِيدَانِ الْخَلِيفَةُ ضَلَّةُهَا
وَهَلْ ضَمَّرْتُ الشَّمْسُ عِنْدَ رُؤُوسِهَا
أَحْلَمَهَا بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِ عَامِرِهَا
أَلَى هَجْرٍ سَاقٍ الْهَطَايَا لَهْجَرِهَا
فَأَقْسَمُ لَوْلَا حِلْمُهُ وَاحْتِقَارُهُ
لَسَانَهَا جَدًّا مَا حَضَرَهَا

لعمري لقد سرَّ المعاد يَلْذُ انْعَدَّتْ
بِشَاعَةٍ سَوَاءٍ أَخْرَسَتْ شَعْرَاهَا
أَسَالَتْ مَجَارِي سَيْبِهَا مِنْ دَمَائِهَا
وَأَوْجِي إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ عُرَاهَا
لَقَدْ جَرَّدَتْ مِنْهُ الْخُلُوفَ صَارَهَا
لَوَانِ الرَّوْسِي أَرْوَسًا لَفَرَاهَا
أَنَامَ بَنِي الْأَسْفَارِ أَمَّا فَاصِحَتِي
سَوَاءٌ عَلَيْهَا قَفْرُهَا وَقُرَاهَا
يَسِيرُ إِلَى أَهْوَاؤِ مَنْ أَرْضَ بَابِلَ
وَلَيْسَ سَوَى سِيَافِهِ خَفَرَاهَا
لعمري لقد جَاءَ الْأُمَمُ أَحْمَدُ
مِنْ الْعَدْلِ مَا أَوْصَى بِهِ عَمْرَاهَا
فَلَا عُدْمَتُهُ مَا أَذَارَتْ نَجْمُهَا
وَمَا سَادَ فِي إِبْرَاهِيمَ قُرَاهَا
وَلَا بَرَحَتْ أَعْدَاؤُهُ وَزَمَانُهَا
بَعِيسَ الْقَلَاوِ وَالْأَمْتِهَا يَرَاهَا
وَقَالَ يَدْعُ الْأَمَلُ لِجَلِّ مَحْسَرِ الدَّيْنِ يَا تَكْلِيهِ هَبْ بِلَصْقِ
طَمَّ الْجَرَّ الْخُفُومَ بِهِ فَنَادَا
وَعَوَّضَهُ مِنَ الْفُضِّ السَّهْمَا دَا
وَأَنْشَأَ الصَّبَا تَهْرِبُ دَهْرُهَا
يَجْرُدُ مِنْ مَكَائِدِ عَيْنَا دَا
وَأَنْشَأَ الصَّبَا تَهْرِبُ دَهْرُهَا
أَذْجَلْتُ الرُّعُوى أَبْرَى غَرَامَهَا
وَارْدِي فِي تَخَاطُلِهِ وَرَا دَا
شَكُوتُ الْجُورِ وَالْعُدْوَانِ مِنْهُ
فَقَالَ شَكُوتُ عَدْلٍ وَأَقْصَادَا
أَخْلَجْتُ عَلَى الْأَيَّامِ نَدْبُهَا
يَشَاطُرُنِي الصَّبَابَةُ وَالْوَدَادَا
أَعَاهَدُ بِأَنْ لَا خَانَ عَهْدِي
وَلَا جَمَلُ الْحَالِ لَهُ عَيْتَا دَا
وَأَنَا لِي بَذَلِكِ وَهَلْ لِحَبْرِي
أَخْلَقْتُ إِذَا مَا الْأَمْرُ لَدَا
وَأَقْسَمُ لَوْلَا طَمَحِي بِمَصَائِرِهَا
لَحَبَّتْ لَهَا النُّوْمُ وَالنَّجَادَا

فقد قضيت عمري في اناس
كأني بينهم نضويما
اهم ولا اريم حذرا
اريم منطقاً عيانيا
واعصبي ناظري حتى كأني
ونار الزند تذكيها لخلي
وابدي فيهم صمما وسمي
واسرعها الى الغايان سعيا
سارحها مجللة بعزم
واقحمها المهالك الابالي
ففي عرض البسيطة لي مجال
فان ادري مناي فكم همام
وان اهلك فقد بقيت عزرا
وما طلبي سوى لقمان ملك
لا قضى بعض واجيم
يؤيد خاطري ويبدد فكري
ومن ينزل يشعل الدين يهيم

يرون العذر دينا واعتقادا
وقد افنى بجرته اردردا
يصبح تحمل الداء العدا
لا فم في بلوغه زيادا
حرب عما تخرج ان يقادا
وان لم يؤت قاده الزنادا
يحس النمل اذ يخفي السوادا
على قدم وارساها عمادا
الا يدعاها وهب ذينادا
اغيا كلك ام زشادا
اذا متاجم الف الوسادا
افاد الجرد اذ جاب البودا
اقوم به ولم آل اجتمادا
يلوح ضياء غرقه انقادا
بلوط هذه كالدر انتقادا
واجعله ظاهري عيادا
على العترة بساما جوادا

في السمنة قعقاع ابن ثور
ملك ان يقل يفعل وان
يشبه كفاء بالغيث قوم
لوان الغيث يشبه راحته
قابلع ساكني الزور عني
فاني لم احط قيود رحلي
ولم انزل بن عنة كليل
ولكني نزلت نزول حُر
وابيض كالمهند يا محيي
هما ما اساد قبل تمام عشر
وقبل الاصاوم سقا الاعادي
ويوم تشخص الابصار فيه
تخال به لاسنة لامعات
وتحكي الهند وانيات فيه
وفيه تشبه الرايات طيرا
تلقاه بعزم لو شير
وعام لتحذر لاصياء فيه

وكعبا ملبس النما ابادا
يستزد من ينله العافون زادا
وما من رام تشبيها اجادا
ندى لم تحم الا بل المزادا
رسالة فخلص لهم الودادا
بنابعة يد غلب اذ ينادي
ليصر لوقد النكر الجوادا
باسرها واحماها زنادا
جوادا ما بدا الاعادا
ومن ذاق قبله بالعيش سادا
دما بالبيض والسم الصعادا
ويشبه فحة الليل اسودادا
بخوم القذف تطرد اطرادا
عقايق يترين خيار صادا
يباري النبل تحسبه جرادا
وتهلون به رد يا مادا
وتنسيها الماثر والمعادا

يظل به الوعى ببتاع حتى كأن به وليس به عدا
 أقام الى نده به سبيل يرى للمعتفين به زيا
 وعود في البلاغة ذي فنون يريك بنهذه ارماعا
 توسمه ولم يلفظ بحرف فما بدى لديه ولا اعاد
 واحق مارقا او عيلا ليدركها ففاد وما افاد
 اذا اعدا ذكرت بائت كأن على مضاجعها قيا
 تقلب لها بظنا وظهرا فلا خطا تراه ولا سدا
 حذر معاود الهيجا جوج تعدل حاجة السرفا قصدا
 جري لم يصل الا راسه اسود الغاب صولته نقيا
 بنا بالبرق الفيحاء سورا يضا هي السدسكبا وانقدا
 وايد بمثل الكهف ثا ثي على الايام صفقة الفدا
 وزيتها باسواق لدا بها كل البلاد لها سوا
 واروى اهلها عذبا فراتا ولم ينفع بها عذبا فوا
 وكلم من شهد ورباط زهد ومدسه بنا وهدي افاد
 وجامعها المعظم اذ تداعيا وقال القائلون عفا وبادا
 اقام لدمى الدنيا دعاما صاودا تحمل الصم الصدا
 وللشيزي الشيراز نجبا كمثل الفضل جساد او ادا

فحين تكا المزاد ليس فيه يرى لنا يسير ولا اتيا
 وما من جوهر لا وجرى به من صفو جوهه المدا
 فعال مجاهد لله بدش من لا بدال قولا واعتقادا
 فها هو لو خوار زم ره لا صفر قصم اذ كان شادا
 فتبهي ايها الرعيان عجبا به وتناولي السبع الشدا
 فقد صارت شهورك من توتى ربيعا لا يمر به جمادا
 فذلك باتكين نفوس قوم اجابوا اللوم طبعنا وانقدا
 اذا استقرت اسعهم قناه تفوز اذ يستد به الوكا
 وان يوماد عوتهم بحرب اثرت يوم عاضقة رمادا
 فذونك عذبة لا لفاظ اجارت بنور سا طبع يغشى المدا
 وفيك سطورها والليل داح فريد الدرمثني او فرادا
 اذا اجازت بسامعتي جريير اقام لها جولا واستقادا
 ولست بجالب لسواك مدح فيحشى ان اعرضه كسا
 ابت لي ذاك ابا كرام اذ اولد امرئي منهم افادا
 ونفس لا تزيغ لورد سورى ثقاب به ولو هانت جهادا
 بقيت بقاء ذكرك في المعالي وليس لي عليه مستزادا
 وعاش عذو مجدك لا ينادي على طول الزمان ولا ينادا

وقال ايضا فيه

ما شئنا يا عاذلي ففوق لا
لو ذقنا ما ذقت من ألم الجوى
قد قلت للقلب اللجوج وما نأ
اصابة واسى وما حوصو ألم
هذا الغرام فكيف لو نادى بهم
فاستبق دمعك والحنين لسا
وان استطعت غداة داعية
النوا
انسيم نجد بالمهتك سكرة
احمل الى ارض العراق رسالة
والبصر الفجاء لا تتخلف
واجعل مرورك في هذا القفا
وافض عليها الف الف تحية
واقصد بالكثرها الهام المرحي
الاربع الذنب السري العالم
الحاصل العباد الذي لوزاره
مغني العفاة من السوان قفلا

يعطي

يعطي الجزيل من النوال ولا يرى
ويتم في اعطائه فتحاله
لا يحسك الدنيا لا ريتما
ومتى يتم معه لا مر ساعة
والعابد القوام غير محض
ياسا يلو عنه عن شمس الضحى
سر تلقه وابغ الدليل لغيره
وان اعتراك جهالة طبعية
وعليك بالباب الذي لا مخبا
لكن ترى الفقراء محرقه به
والخوضي بنى بمدروا وباروا
وذوي الوجوه الصفوف جوسها
هذا يروم قرى وذاك قرآوة
فهناك القوم عصي المسير تجرى
يا عاذلا تاني شجاع غايى
من ذيقا سربا لكي وهدى
تاني مكارم بالكنى بان ترى
الأكابر عليه سبيل
بجميع الرزاق العباد كفا
تلق ابن نيل اولوق منيا
من يومه فلقد اقام فليلا
بالصوم كانوا ولا ايلوا
تعي لقد فقت النور تفضيلا
فالصبح لا يبغي عليه دليلا
فاستكت وظفلق الدروب فليلا
تلقى بسدته ولا قنديلا
زمرأ وبناء السبيل نزولا
شرح الرسول مملو تعليلا
اشفاقها وكسا الشفاة ذبولا
سمعت عن المختار عن جبريلا
دمنا وظلوا لا يزال ظليلا
اتراك لا نظرا ولا مفعولا
افعاله غرا ترى ومجولا
ابدا له في الزمان عديلا

جرت الملوك فلم تشق غباره وجرى فشق غباره مشكوكا
لوم يكن بالبصر انقلب بمن فيها وجرت بها الخراب ذبوكا
كانت سواد قبله فاعادها مضرا تروك بكبر واصبوا
باليرم والاسواق والسور الذي منع الاعادي ان يبل مجيلا
والربط بين مدارس ومشاهد شرفت وفضل اهلها تفضيا
احيي بها للشافي وما لك واباحنية احرقا وفصوا
وبجامع بدأ الجوامع كلها حسنا وعرضا في البلاد وطولا
لولا التفاق خريفه في عصم لعفا ومطل رسمه تعطيا
كم من رواق زاد فيه وحصم زادت الى ترقيله ترقيا
وبني بها للمسلمين مقدما ترك الخوزنق في العيون ظميا
ولقد مضت حقبها وشراها فعبا فانقد شلوها الماء كولا
افعاله لله خالصة فعبا يلقي لمعتقلا لربا منيا
لو كان في الامم الخوالي مثله ملك طابعت الاله رسولا
يعتدك للشعبي قوم لا يرى حبوا ولم بكرامة موصولا
من كل مفلول اليدي عن النذر فاق اليهود لامة وغلولا
يبدو بعثون له فيجاءه لقرضه او للصدى سلبا
ارميه فاذا المظالم اسندت يوما اليم رأيت ارميا

لا يبقى الله العلي ولا يرى لشقاؤه الفعل الجليل جميدا
جمع الحطام من الحرام وصانه يوما وسبل عرضه تسجيلا
لوانه حملت اليه بقية الاضاح من مال الامانة فيدا
فاسلم ودم يا باشجاع للعلي والجد ما دعت الحمام هديا
تعطي وتمنع ما تشاء ولا ترى الا هديا وعزة ومنيا
في ظل خير خليفة من هاشم ورت الكتاب والهمم البزيا
ويريك حاسك المشقة نفسه حرضا فليأوي الانام ذليا
وقال بعده

عذل المشوق ينيدي بحائه ويشير نار الوجد في حوبا يه
فاترك ملومة ودعه وشانه في نوحه وحينه وبكا يه
وان استطعت على الصبا بولا فاعنه تحض بوده واخا يه
فالخل من اصفي مودة قلبه لذوي مودة واهل صفا يه
يا عاذل المشتاق مهلا واتيد في لوعة فهو العليم بدائيه
وصت ترد يوما ملومة عاشق فاجعل فؤادك تحت ظل حشا يه
فان استقر فلم احالك فان بنا فكين النديم الفرد من دما يه
او كيف تعذلها يوما ذا صيق ذهب الفراق بلبه وغرا يه
لم يخطر ابي البين حبة قلبه لما رمى عمدا بقوس عدا يه

نفسى الفداء لمن غدارني له رقا ولم يسمح له بسوائيه
ولم يله في كل عضو منزله متى على بعد المزار ونائيه
اهوى زيارته واخشي دونه خزر اللواخط من ذوي رقبائيه
واصد عنه اذا التقينا خشية من كاشح طار على شحنائيه
واروم كتمان الهوى من اجله طر في وطرف الصب من اعدائيه
يجني علي بلحظه فاذا جنت اقتاده في الحب ثم غائيه
يا عاذني لا هشت الا اخرسا اعنى اصم ترى بقلب تاييه
الزيتا في لومي وزدت فلن ترا قلبى يطيعك في ترائه هوائيه
اوان ترى ما بيني سلمي والحمي بحر يعوم الطير في ارجائيه
وبجانب المولى المعظم شأنه ما اعتاده من بأسه وسنائيه
مولى تحبته الامام طار اى من فضله وغنائيه وعوائيه
وراه اهل العلم فاختصه بعظيم رتبته وفضل حياءيه
اعطى الامارة حقه كاعا جزا كآء ولا عيا بفضل قضائيه
مستيقظ الزمان في خبر وجهه عن حرمه ومضائيه وذكائيه
فلقد كفا الاساوم كل عظيمه وتحمل الاثقال من اعبائيه
واعان حرب المسلمين بما بدا من حسن صورته وجر اخطائيه
ورمى طواغيت النفاق بصيلم صلحا تخبر عن جميل بلوائيه

ياي المناوي بأسه من تحته وفوقه وامامه وورائيه
لورام احداث الزمان بفعله لاستعصى من سخطه برضائيه
لوسار يلتقى الجحوم بصولة لغدت ذرائع من اسرائيه
ماثون مهابة قلوب عدائيه والا فاق يماؤه بنور بهائيه
ملك الزمان واهله وتصرفت احكامه في ارضه وسمائيه
البدري بحبه طلاقة وجهه والسيف يكهم ضارمة رايه
والبحر يخجله سماحة كفته مع طيب مورده وحسن وفائيه
واللبيث يعجزه جرأة قلبه مع ما ترى من نسكره وحيائيه
الطير من اوزاره والموت من انصاره والنصر من قربائيه
ما حاتم الطائي يوم نواله ما غنر العبيد عند لقاءيه
ما قس الزهري يوم خطابه ما وابل الجشمي يوم ابائيه
لوانهم عادوا وعاد زما لفسح لم يصحو في الفضل من نفرائيه
ما منعبا اودى الكاويل بعيسه منغال صرف الدهر صرف ثرائيه
هاتوا الخيل لسيرج وتجنني نمر المعالي غصه بغنائيه
بغناي اغلب لم يلهمه لا يسبح في البذل الا زاد في علوائيه
لا تخفى الايام ذمته ولا تحذر واعلى متعلق برجائيه
فالله يسعد ويبيح خلفه بدوام دولته وطول بقاءيه

وقال ايضا يمدحه

سما لك من ام العبيد خيال ودون لقهاها اجرع وسيال
سما ومطايانا كان اقتحامها غوارب امواج الفراء قبال
فاهدى سرور عازبا كان قد مضى
وعاد ولم يلبث فواقا كاتما عليه بتجمل الرجوع كفالك
فشايعته اقصى الزمام لا يني لذكاب في الحالبين وخالك
الى ان بلغنا البحر والترعة التي باكتافها الحي الكرام خلوا
وحان لعيني يقضه بان عندها بان الذي قد كنت فيه محال
فواها لها التوهمة بعنت اسي حرم لها اللذان وهي خلوا
اريتي ديار القوم قومي ودونها وهادكا واطوادك علت ورمال
وكل ابن شتر قريب من داليه يرى شخصه جن الفوف فمال
رعى الله هاسيك الديار وان شرا لينا افاج اينت وصيول
اقول لركب من عقيل لقيتهم واعناقها للقرينين ثمال
اياركب حبيبتهم وجادت باودكم غنائم ادنى سمحى سجال
اذا جيتهم ارض الحساء وقابلت قباب يضاهي برها وتلوا
وارخوا لها فضل لاهمة ساعة وان كان ايسر مسها وكلاود
الى ان تلوقوا الرب والمجد الذي به الحي حي والشما د شمال

فمنه

فشم تلوقون الملوك بني ابي ويكثر عني حابي ذاك سوال
فقولوا لهم انا تركنا احاكم بحيث مال الراغبين مال
لدى ملك لا يبلغ المدح وصفه وان اطلب المدح فيه وقالوا
حمول لاعباء الامور وانها على غير لورامها لثقال
له ابد عرضا مصونا عن الحنا ومال محتاج النوال من مال
توتى فالى كل خير فاصبحت بها الملع العيشي وهن نهال
ولا قارعا يا حافظا من جنابه وفي برذنيته هيبه وجلول
فلوان للمضبال يما في غرضه لما كاده ان الرؤس جبال
ولوان للفرغام قبل كقلبها لها له ان الراب رجال
هو الشمس نور وارتفاعا ونجدة كما قد يسمي والملوك ذباب
جواد الوان البحر عارض جوده لما ابتل للخنار فيه نعال
به البصر الفيحاء اقبل سورها وقد كان فيها للنحو سجال
ولوله لم يبرح مقيما بارضها هوان وذل شامل ونكال
تورخي شكايها التي برحت فابرمنها الدود وهو عضال
انال الادنى عنها احتسابا ورغبة ومكان مرجو الذك زوال
واقصى ولاية السوء عنها حبيته ليسكن مرغوب ويسكن يال
فوعدت ايامه الفرائضا لتقول طعم الماء وهو زلال

فاقسم ما تاتي الليالي بمثلها والي وما كل الرجال رجال
 فيا ايها الساعي ليدرك مجده افوان هذا السعي منك ضلوك
 ودع عنك مالا تستطيع فقد ترا مساعي شمس الدين ليس تنال
 اذا عدا اهل الفضل فاناسي لهم على فضله لو ينشرون عيال
 لكل امرئ منهم خصال حميدة ولكن شمس الدين فيه كمال
 ترى عنده ما عندهم من فضيلة وفيه خلل فوقها وجبال
 حياء واقدام وحلم وعفة وخزم وجود ليس فيه مطال
 وعلم وايمان وعدل ورأفة ونسك ورهبانية وجمال
 تراحم اهل الفضل والطلبوا الذي لكل يديه في هواه سواد
 فلطالبي التقوى بيان معجل كذا ولطالوب النوال نوال
 فدنى لك يا تاج الملوك معا سيادتهم للمسلمين وبان
 لهم عن فعال الخير ايد قضيت ولكنهما في الخزيات طوال
 فدوئك عقدا صاغدا الفكر في فتي يرى ان مدحا في سواك خيال
 وليس بمجد للرجال مداحي وان قل مال او تغير حال
 ولكن نعمي حركتني وصحبة وود هذا الكبيرم صفال
 فلا تظن منك الامادي بجرة ولا زلت تفروا رضاء فتنال
 وجرت المدي يا باشيخا ولا غدت فياواك مني بول الرجال رجال

وقال ايضا رحمه

ثم فاسقنيها قبل نوح الحمار كرمية تجمع شمل الكرام
 صهبا وما عتقت باسل مناجها الا ربي وماء الغماهر
 لنزهب البوس وتدي المنى ونشر اللهو ونطوى الغرام
 لواحساها ابن الزبير اغدى اكرم من كعب واوس ابن كاهر
 اوذاقها المنزوف ضربا لما هاب بنو الحدين يوم الخصام
 وحرك الاوتار واذا كركنا ايامنا الغربدار السلام
 وتلكم الغزلان بين المها تاتي الى الشط قيام قيام
 من كل طرفي ظبي فاتر لحظه يروى بمراه القلوب حياها
 وغنيا بالزبر صوتا وقل الموت اجلا من سوال الليام
 اري المعالي تقضي غمتي تعشق البليد وخوض الظلوم
 وكل مطلي الماطلين لحد يحرب ولم يرع ببرعي السوام
 يسوقد الرمح ويحتثه ال جل وفي الوجاه هذه الزمام
 لا يعرف الاعياء في سيرة ولا يبالي افضا اراقام
 وقد تساوى عنده في المدى يوم واسبوع وشهر وعام
 اذ ايسس الارض في جرابه خيف على راكبه الاضطرام
 اوكل روعا غريبة تنزف بالرحل زفيف النعام
 يصحبها اجر دعد النسا قصير الارباع طويل الخرام

كَيْفَ آتَى مَلِكٌ بِمَدَدِهِ لِمَا جَدَّ أَحْسَابُ مَنِّي مَقَامِهِ
مَطْهَرٌ لَا خَلْقَ تَسْمُو بِهِ إِلَى الْمَعَالِي هَمٌّ لَا تَرَامِ
أَمْوَالُهُ مِنْ ضَيْمِهِ تَشْتَكِي وَجَانِهِ فِي خَوْفٍ لَا يَضَامِ
مَنْ يَلُوشِمُ الرَّبَّ يَلِيقُ أَمْرِي يَقَعْدُ وَلَا عَدَاءَ مِنْهُ قِيَامِ
نَبِيٌّ طَلُوبُ النَّدَى جُودُهُ أَلَيْكَ تَوَلَّيْتُهَا وَكَانُوا نِيَامِ
لَوْلَا هُمْ لَمْ يَعْرِفْ بَنُو عَصَرِهِ مِنْ مَلِكٍ شَيْءٌ سِوَى لَا تَقَامِ
يَجَانِبُ اللَّهُ وَبِهِوَى التَّقَى وَيَحْفَظُ الْعَهْدَ وَيَرْعَى الزَّمَامِ
لَمْ يَنْطِقْ الْعُورَاءُ فِي مَجْلِسِ وَلَا صَنَعَ تَزْوَرًا الْكَلَامِ
لَا بَرَقَ فِي حَالِهِ خُسْبٌ وَلَا سَحَابُ الْجُودِ مِنْهُ جَهَامِ
أَرْضَى آلَ الْعَرْشِ فِي خَلْقِهِ مَذُوقِي الْأَرْضِ وَارْضَى الْأَمَامِ
عَفَّ فَمَا بَاتَ اخْوَانُهُ شَرْقًا يَلِصِقُ مِنْهُ صَدْرُهُ بِالرَّغَامِ
كَمْ رَدَّ مِنْ جَالٍ خَفِيفٌ وَقَدْ صَارَ مِنَ الْقَمَمِ كَزَاتِ الْوَجَامِ
إِذَا رَأَى مَا نَالَ اخْوَانُهُ مِنَ الْبَدَا يَا صَاحِبَ صُمِّ صَهَامِ
وَضَلَّ مُنْكَبًا عَلَى وَجْهِهِ وَذَابَ نَعْمًا وَتَمَنَّى الْحَسَامِ
مَنْ ذُو نَوَى لَمْ يَبْتَ مُسْلِمًا مِنْهُ عَلَى نِعْمَتِهِ ذَا اهْتِمَامِ
رَأَى ذُوِي الْفَقْرِ وَاحْيَاهُمْ وَاعْتَرَمَ الْمَثْرِبِيَّ أَيْ احْتَرَامِ
وَفِيهِ لَمْ تَوَلَّاهُمْ لَمْ يَبْقَ تَحْتَ الْجِلْدِ إِلَّا الْعِظَامِ

بِالضُّبِّ وَالصُّبِّ وَحَلَقَ اللَّحَى وَقَلَعَ الْأَطْفَارَ وَشَمَّ الْأَيَامِ
لَمْ يَرِثِ الشَّيْخَ حَيًّا مِنْ آلِ شَيْبٍ وَلَا يَرْحَمُ شَابَ غُلَامِ
وَكَمْ حِصَانٍ حَرَّةٍ أُبْرَزَتْ تُسَاقُ لِلْجِلْدِ بِغَيْرِ حَشَامِ
رُمَاتٍ فَاحْشَةٌ تَقْتَضِي حَذًّا وَلَا يُوْجِبُ سَلْبُ الْحِزَامِ
لَا تَرَى شَمْسَ الدِّينِ يَا ذَا الْحَيِّ مَخَاطِبًا الْأَغْيَانِ كَلَامِ
فَإِنْ هَذَا اسْمٌ بِهِ لَا يُؤْفَ إِلَّا بِالْمُشَايِمِ اللَّيَامِ الْعِظَامِ
يَا أَيُّهَا الْبَصَرُ تَرَاهِي بِهِ فَإِنَّهُ الْمَلِكُ لَا غَيْرَ الْهَامِ
وَإِنْ أَوْجَدَ هَذَا الْوَرَى حَلْمًا وَعِلْمًا وَنَزَى وَاحْتِرَامِ
بَتَّ بِهَا الْأَمْنُ وَرَدَّ الْمُنَى غَضَبًا وَكَانَا أَذْنَا بَانَصَرِ
وَلَمْ يَصُورْ خَلْدٌ مَوْضِعًا كَبْرًا وَلَمْ يَفْضُضْ جُورَ خَتَامِ
يَا بَا شَجَاعٍ يَا مَنَالُ الْوَرَى يَا طَاهِرًا مِنْ كُلِّ ذَمٍّ وَذَامِ
يَا شَبِيهَ ذَا الْقَيْنَيْنِ فِي رَهْطِهِ الْقَرْنَيْنِ الْعَيْصِ الْمُلُوكِ الْكِرَامِ
كَأَنَّهَا الْبَصَرُ مَذْجَرْتَهَا أَسَاوُهُ غَمْدُ سَلٍّ مِنْهُ الْحَسَامِ
بُدِّلَتْ الْوَحْشَةُ مِنْ أَنْسَاهَا وَأُلْبِسَتْ بَعْدَ الضِّيَاءِ الطَّلَامِ
وَكُلُّ أَرْضٍ فَقَدَتْ شَمْسَهَا غَشِيَ الدَّجَا سَاحَاتَهَا وَالْحَيَامِ
وَالْآنَ أَنْ عُذَّتِ الْيَهَارُ هَتَّ وَابْتَسَمَتْ لِلْبَشَرِ أَيْ ابْتِسَامِ
فَلَوْ خَلَّتْ مِنْكَ الرَّعَايَا وَلَا زِلْتُ لَمْ تَرْضَ الْمَعَالِي خَتَامِ

وقال ايضا

يعدده وكتب بها اليه يستعديه على رجل من البصره يقال له عمر
ويعرف بان وجه النمر وكان قد كتب اليه من بغداد يوصيه في حق
رجال من اهل البحرين ليقيضي لهم حاجه فاجابهم الى قضائها فكتبوا
كتبا من البصره يعرفونه بفعله معهم فلما قدم الى البحرين سألوه ان يكتب
الى الامير شمس الدين بالكاتب يستعديه عليه فكتب اليه هذا الشعر وهو
يا باشجاع رعاك الله من ملك لولا ما كان هذا الباس بالنا
وجاد كل بلود انت ساكنها فتمن كل ملث الودق رجاس
احيت حلم ابن قيس في سياده لكن قرنت به ارقام جساس
وعدل كسرى وافضل ابن حارثه او كس وعلم الفتى الحبار بن عباس
اشكو اليك جوى من بعد قريبنوى ووحشه عرضت من بعد ايناس
اعاذك الله من وجد يد من قبي ومن غرامي ومن همي وسواسي
اليه ما يخاف الخنث قسمها بالصفو المجتبي من عبيد الياس
ما حال جبك عن قلبي ولا صعد شوق اليك ملك الاك انفا من
واثني لا ياد منك سالفة متني فواللهنا سيبها ولا الناسي
ولا ميني في اقام فقلت لهم عني اليكم فما في الحق من باسي
لان كسوتكم ظما محاسنه لبالدسم من اثوابكم كاسي

ثم اندفعت خلال القوم انشد هم بيت الحطيه اذا اشقى على باسي
لقد امرتكوا الوان درر سكم يوما يجي بها مسك او باسي
خلوا الشاغل من ليست مواهبه تلتام كاس ولا تجاع قرطاس
ان كنت كلفتم ادراك غايته اني لا عنت حكما من اخي شاس
فارضوا عدوكم ما استطعتموا خذوا في قلبوع او تعبير قرطاس
يقديك يا شمس دين الله كل عجم عن الحكارم للسوات لباس
اما ترى القمر المحسوف طلعت وما اتى غير ما ساهي وما ناسي
لقد تعملا من لا تهم به اساد ترح ولا ذوبان او طاس
فأمر به ذنبا الشيبين يخسفه حتى يعود كد صلازل الجاس
ماراقب الله في حجاج كعبته بل قام يضرب اخماسا لاسداس
ولا اتقا باس قوم لا وانهم مزل يزل الفحول الشول عراس
قد فاق في مكر الاسوار وحيلة وظلم كل تجاس ومكاس
احيا اباه لعري والبنون بنت قواعد بنيت قدما واساس
لاموا الديني قوم ما في ضاسه هات الديني على العيين والراس
فيا امين امين الله الق به لجر حامدا الدهر لا يلقاه آسي
وعش حميدا عن زجاءه ما وخت عيسا بجوهلة الارحام ميعاس
فيه وكتب بها اليه وقد عارضه ضامن الملوث

بالبرق شرف الدين محمود الكتاب في شيء من الحرد يداخذه معه
من بغداد وسبب ذلك الحرد كان قد هجا ابن الدبيثي عامل
المكوس بواسط وهي هذه **الابيات**
يا شمس دين الله كم لك من يد يثني به ياد ويشهد حاضر
ولدي اعمق قليل قدرها حد وللدون والي قادر
لا شيء عندي مكسها لكنني اخشى تقول الناس جاهل قفا
ولقد هممت فيها بواسط وقعة ما كان لي فيها هذا لك ناصر
واعين مجدك ان اقبل مثلها من حيث انت وسيدك المظاهر
وباصرك انت لي بقربك صيلم مالي وبيت الله فيها عاذر
لكنني استصغرتها ولقد اري ان الصغار بعد هن كما ير
فادفع بجاهك وبالك منها عني فالك للعفاة ذخاير
وقال فيه ولما انشدم آياها نهض ولم يشوق سماعها لولا كنهها
كره الله ما احب الاعادي وابي ما اباد اهل الفساد
واري الفاسقين كيد هو او هي ايديهم غداة الجساد
قد روايت سيفاهم ان بالمر بلوغ المني ونيل المراد
ورجوا ان تزل بورد ثنوت قدم الفج سبيل الرشاد
فكيف قدر واذك مع خير ايام بر الخير هاد

ومحال ان يستخف محال طود حلم علا على الاطواد
ليت شعري ما ينقمون على الملك النبي الجبر الجري الجواد
ام تقاه الله امر علمه الب هرام حسن حفظه للموداد
ام مجاه ام حلمه حين يعضو حلم قيس وحلم قيس ابياد
ام اقاماته واراؤه السلا في ترد المئين كالا حاد
ام بناءه لجامع لم يدع للقول معنى في وصف ذات العباد
ام لان شيدا المدارس والسر بطود دار المضيف للوفاد
وحشا تلکم المدارس بالكتب الشراف الصيحة الاسناد
ام بنار للسور حذتم قد صا رقدني في عيون اهل الفساد
ام لان حقا ذلك السور بالخذ ق حفظا من اسود في سواد
ام عمارته سوقها الذي صغر سوق ثلثا بغداد في بغداد
ام قياما بالقسط ايامها الجور خيول تجول في كل وادي
في زمان لا تسمع الاذن فيه غير صوت القراخ في كل نادي
ام لان شيدا لمارستان للزمي وحفظ العقول ولا جساد
ام قره للضيف ام ضربه بال سيف فوق الطي وتحت الهادي
ام صيام تلبيه طول قيام فهو في الدهر ساهر الطرف صادي
ام لان يكفل السامع ويهدي من تعامى واي كاف وهادي

ام خلاه الشراة امته السبل بقتل اللصوص والمرآد
ام اقامة الحدود وقديح بتعطيلها بكل البواد
ام لأن صير البطايح جنة وساوى بين الربا والوهاد
حسدوا فزخروا فرمى ذو العثر ما زخروا بسوق الكساد
واراهم اعمالهم حسرة والله للظالمين بالمرصاد
انراهم يؤذونهم العدا كما نواوا من الوري وضرب البواد
ام ترى في طباعهم غرر اللوم وجبا الفساد والاحساد
لهم الويل من يكون كشمس الدين في الفضل والتق والسداد
عصفت ريح صدقة في بناهم عصفه كان عندها كالرواد
ملك ليس في الملوك له ثاين وان قبل رب وابل وايا
هو احنى على الرعايا وان عققته من والد على الاولا
ملك ما ينفذ ما لا سوى ما حاز اجرا به وزاد المعاد
لوجازات والجوايز يمناه وبيض الظبا وسمرا تصعاد
ولضبط القواطع والخطايسه وتصريف طرفه للجواد
لا كاس ولا لاس ولا قفا زيار ولا لضم خراد
فسا من الادي كسما لير في شوما يا حقي عادي
اليت في ضيق البصر الفجاو بوا الضياء ثوب السواد

آه واوحشة عرفها وما جات به المنشيات نفه زباد
ثم زالت تلك الكتابة مذعرا داليها واذنت ببعاد
واكنت نظرة وحسنا بمرآه على رغم انف الحساد
يا لها نعمة تعجب كل الش خلق من بردها على الاكباد
نعمه ساقها اليه الذي ما زال يدعى بالمنعم الصواد
فعلينا الله حمدا يواليه عليها ما ان له من نفا د
ولعمري لمقدم الملك الصا لحي خير من مقدم الاعباد
عشت يا با ثاين للمجد ما غرد شارد وما ترتم حادي
في نعيم وخفض عيش وعتر دليهم باقي على الابد
ورمى الله من يكيذك بالبوس وذل الحيا وسوء المعاد

وقال يرحمه وكتب بها اليه عند خروجه من البصر يودعه الى البحرين

اعيد مجدك باسم الواحد الصمد مما يرقت من شوم وذو حسد
والحق الله نار الحاسدين فما تو في معاليك من شئ سوى الحسد
يا با شجاع رعاك الله من ملك سعا في امثله في الناس من احد
اما الفراق فتا تباروا حله غدا ويح من للرجال ابو غيد
والله يعلم اني لا اسرب به لا با خاف منقاة اهل الولد
وهل يكون شقاء في الزمان لهم كعينيهم مع ضيق ذات يدي

ألا فوجهك أشهى من وجوههم عندي وانهم لا قلوب من كبدي
وبلغة انت يا خير الملوك بها أشهى لي وبيت الله من بلدي
فاسأل الله ان يقضي الله لنا وان يكون اجتماع آخر الأبد
وقال ايضا في صدر كتابه الى الامير بالكنية كنية النبي من البحرين
لقاؤك عامه يوم قصيرك ويومك لا اراك فذاك عام
وما هذا الفرق باختياري ولكن طالما منع الفرام
عزائي ان ازورك حادثات اذا ذكرت تذوب لها الغمام
حتى رمت البهوض تعلقت بي هومك لا تنيم ولا تنام
اذا همك اطقت به قياما اني مالا اطيع به قيام
فلا تسوقن لي عنك صبرا حتى صبرت عن الماء الحياض
فلو في الخلد كنت ولم أمتنع بقربك لم يلذ لي القيام
عليك وكل ارض انت فيها من الله التحية والسلام
وقال ايضا محمد بن مسعود ابي ابي سنان
صعود العلي لا عليك حرام وعيشي سوى ما انت فيه حرام
وكل غمام لم نشر غاياته رباح فذاك الغيم فهو حرام
وما الغيم الا ما بناه وشاده بغمك بأس صادوق وصام
ولا سوي الا دون سعيك فليم ويد امرئي ناواك كيف ينال

واقسم لولا صدق وقد لا يثبت قوى من العلياء وهي رما
ولم نلوف الملك من صرعة الردا لكنتم عن نبي وحب سنا
وكيف تعاليد السيادة معشر سهرت لها الليل الطويل وناموا
بك الفراحت شمسة مستنيرة وكان عليها الخمول قتا
ورث العلي عن احمد ومحمد وفضل وكل المعاد واهام
وان مسعود اذا اشجر القنا لبأس يرد الجيش وهو كهام
وما الناس الا فضل ابني عبدل اذا جل خطبته تذكر عام
صا مبع طمانون الخيل تدعي وطير المنايا وقع وصيام
مقالهم صدق اذا وعد والغنا وفضيلهم تحت العجايز قوام
وما منهم الا هاهنا اني به حمام من اولاد الملوك حمام
يروح الفتى بالكبر فتم وماله سوى البدر خزان والنجوم نيام
ولا مال الا ذابل ومهند وسرج علي ذي الق والجوام
ودرع كان المشرفتم والقنا اذا صافي بها برقوق وشام
نكال الجاني غيرهم فاذا جانا فبرد عليهم حاجبوا وسام
هم القوم يا حيا من الحامون وان حبس الناس السوام اساموا
وان رحل الاطباء عن قرب منزل فحوق بنوا في جحوق وقاموا
وان لهم بالرحي محمد لنحن هم فوق النجوم صدام

ففي الرب يوم البيض بالهام تخني ويوم العوالي في الصدور تقام
والطير في وقع المزاكي مواكك وللؤرض من قان الرما دهم
هدر فحول الشول حتى تحته كشيئ وراد المذررات في هام
اذا هم ادنى همة لتسا قطت اكف واقدم لذك وهام
اطوا الطعنة النجاوي بحسبها يناب وفي جنب الكوم كلام
لصمصامه هام العدي ولرحم كلاها وللوعاد دمر وعظام
ذراه حياة للصديق شهية ولقياه موت للعدود واه
تفرحامة الحرب غيلة كأنها واياه باز مرقي وحمام
حذر رفي لوصك بالسيف ضاربا سنام لقال الناس اني سنام
صوامع مذم تزل ورماحه لهن الى دمر الخور او امر
ابت عن ان تقبل الضيم نفسه وذو العزة العقسا ليس يضام
تخرج ان يغضي على الضيم حفيه ولما تزلزل مغربك وشام
واني ولم ينسب ان ضام نيله ولو حال عام دون ذلك عام
سما للعلی ديا سمو ابن حرة نجيب نعمة منجيون كرام
وسلام محي الأعداء خسفوا وسم به الحال سام في البلود وحام
يسوس رعاياه برفاهة والسد وسطق لنت اقلقة سوام
حليم اذا ما الحلم كان لباهمة وفيه تقارنا مني عن اهر

اذا الخيل قوم هاج وانخل قيده وفي سيفه قيد له وحزام
وان بت في حني عتود فعنده حصاه بها يوحى الحسا وفضام
فيا مغنا في كيد جهل نفسه لحذر من السعي الشقي نواهم
ويا طامعا في نيل ما نال من علا حتى صدق الظن الكذب منام
ويا باسطا كفاد لراك شاوه بكفك فاضمها اليك حزام
ويا مضمر البغضاء جئن اوفت بدائك لا عوفيت منه عقام
له هيبه ملو الصدور وعزمة تزيه الجبال الشم وهي اكاه
وما زال يغطي والملوك تهابه ويقعد ولاعد منه قيام
فيا لئاما في بسط كف محمد متى ليم في ان يستهل غمام
غدا الزم عنه والمعلوم محمل ومنجب لا باء كيف يناس
الا ايها الملك الذي لا جنابه بوعر ولا من في حماه يضام
اليك حدث في عوج شد قمية لها السوط عن رعي الحليم لغام
تظن فيهم بها سناك كأنها سناك لها دون الزمار زمام
وقد اصبح في خير دار مناخة لدى ملك خير لا نام تسام
فانت الذي لولاك هاجر في الندا ولا فضل للفعل الجليل ختام
ولا كان للعليا امر ولا اب يصاب ولا للمكرمان يضام
الجمل ان اخفى وابقى وعندهم لمن ليس مثلي عيشة وزمام

ويُقبل قول الخصم في تحامل واشهر خوف منكم وينام
وتقطع ارحامي وتلفي مودتي وقعد فيما بينكم واقام
وتذب اقوالها فتغري ذنوبها الي والحي فيكم والامر
هبو في جبال الانبياء مضافا فللجار فيكم حرمة وذناب
فكم من همام قد عفا وهو محرج وجاد بصفح والذنوب عظام
وذو الحمة يستفرق الجمل حله ولوقعد الواشون فيه وقاموا
لقد كنت ارجو ان اري في جنابكم وحي من ندام سابق وحسام
اذ كنت اخشاكم واخشى عدوكم فان حيوتي شقوة وغرام
فان كان ذنب فان تركوا لما مضى وهل هو الا ان يُعَدّ كالوهم
فوالله ما اوضعت فيما يريكم ولا شدد لي يا قوم فيه حزام
واني لمنكم سؤمتوا وسرتموا الى ان يواريني ثرى ورجام
الست الذي سيرت فيكم غرايبا تكل اليها اذ تمر هيام
اليس لي في الانساب ابوكموا على انبي عبدكم وغرام
اما اجتمع مالي في هوكم وسددت بذي السجى عيني والعيون نيام
فلما عوا جوارى قد طمى فكلنا صدئ عن قليل في التراب وهام
ولم يبق الا ان تزرع ركامي ويصبح كيد دوننا وسنام
فخير من الاحساء ان دام عشيتكم اسود وادي ملكهم ونفام

وما ذاك حني باختيار ولا رضا ولكن يحل الشئ وهو حرام
ولم ارشق من كرم ببلدة يجر ويجني غيره ويلاوم
وانكموا اسيفي ودرعي وساعدي وقوسي اذا ضم الكماة رخام
وما لي لسان غيركم ان تطاولت علي رجال عيكم وستمركاوم
فلا تسمعو اني الوشاة فانهم لا كذب من آل رانده حياهم
فاني سيف قاطع من سيفكم وبعض السيوف المستقاة كهام
ومن اجل ثم بكم حسدت وسددت الي نبال للعدى وسهام
فبوركموا يا آل فضل فانكم ضياء وباقي العالمين ظلام
ولا زال يهدى كل يوم اليكم على القرب مني والبعاد سلام
وقال ايضا يمدح الامير ابا القاسم من ولد الامين المنصور

يا ساهر الطرف من خوف ومن جل نعم في جوار الامين لا روع البطل
ولا ترعد خيالات تمر كما كانت ترعدك في ايامك الاول
فقد كفاك مقاساة الردى ملك متوج بين فضل ذي الزدى وعلي
ويا اخي المال لا توجل وباه به في الناس واقطع عري من شئت او
فقد ترى دولة السادات قد خفقت اعوامها وثولت دولة الجول
وابعت الى المرن بالبشرى ومخبر بملك اروع لا عني ولا وكل
كيما تعود الى الاوطان اليمة قوم راو قبل فيها خيبة الامل

جدهم الضيم عنها فاعندوا هربا
 من غير ما بغضه عنهم ولا مسلل
 في ارض فارس لا يحصى عديدهم
 وفي العراق ملأ السهل والجبل
 من ذبيح عن الاوطان كل صمد
 من شرع الشوق والدمكار في شغل
 وعابر النار من خلف ومن قبل
 ومن اقام بها قامت قيامته
 وجاءه كل يوم من يحاسبه
 بيت اثم مما يكابده
 على الحسنة مثل الشارب الخمر
 وليس يأنس الا من اذمر له
 عبد نشأ من نواح النرج كالجمل
 او جلف سوء من الاعراب همته
 ما استخط الله من قول ومن عمل
 يا هاجر الدار من خوف هلم فقد
 نادى بك الأمل ان اقوم على عجل
 ولا تخف فالذي قد كنت تهمده
 ازاله سيد السادات منذ ولي
 ابو سنان حليف المكرهات ومن
 اناق سودده الشامي على رحل
 صبي البود وقد اشفت على جرف
 هار ومانعها بالبيض والاسل
 وباعت العبد حيا بعد ما رحت
 واعلنت امره بالويل والشكل
 لو عاد والد حيا وخصمه
 مستضعف لم يخف جورا ولم يل
 كم رد مظلمه قد عاش ظالمها
 ولم يناقش ذي الدعوى ولم يسئل
 وكلم في لاوى وانظلم قد سبط
 كفافيد لها من بعد بالمثل
 هذا ولم عبد سوء كان همته
 حمل الخاتم والبهتان والنقل

اراج منه قلوب المسلمين ولهم
 يصحب وبذله نكلا من النكل
 وكلم بدني ظاول كان ذا الجب
 سطا فاخرسه عن قول لا وهل
 احب من المرحب ساس بن مرة اذ
 اردي كليبيا بغير غير ذي قشل
 لم يقبل العار في ضم النزل ولم
 يقنع بنقص ولم ينجح بالعمل
 احيا واعدل من كسرى غداه رضى
 قلبا بنه عامدا بالحق لم يسئل
 وليس يعيد له الطائي في كرم
 يوما وكيف يقاس البحر بالوشل
 وابن منه كليب في التلال اذا
 عضت حرد والشر يحيات بالقلل
 سل عنه يوم اغارت في كتابها
 خيل القطيف من القرا الى الجبل
 يحتمها من عقيل كل ذي اسر
 مولى فوايس لا ميل ولا عزل
 اعطى استنهم نحر الجواد ولم
 يسبح لهم في مجال الطعن بالكلل
 حتى حي خيله غصبا وساء عد
 قلبك وغرمر وراي غير ذي خطل
 ثم انشئ راجعا والنصر صاحبه
 يعيش المهرول فحالا على مهمل
 كم من اخا كربة احيا بصارمه
 وكما مات به من نابر دطل
 وكلم ظلمه وغي جلا غيا هيبه
 من بعد ان صار وقت الظلم كالطفل
 يا طيب يا مده يا حسن دولته
 لهبات على الايام والبدول
 فليت الضاماد اوداه وولم
 يكن لهم امد الايام من اجل
 لولا الرجاء الذي كنانوا مله
 يوما لما ت امانى النفس على كل

٢
 غرض حرد وسوق الهند بالقلل

٦
 فبئس العمل النفس على كل بك

لكن تحابي حشاشات النفوس اذا
كانت لتقضي بقول من متصل
بانه الشاير المنصور يسند
لنا الرواة عن الابدال والرسول
به انارت قري البحرين والنجحت
بقاعها وتسمت قرّة المقفل
واصبحت بعد ثوب الذل قبل لبست
لثوبها من الغرّة اوشى وذا حمل
وراح من حملها في رأس شاهقة
لورامها الاسود الثعالب لم يصل
لوحظها آدم من بعد جنته
لم يبع عنها الى الفردوس من حول
يا ابن الملوك الاولى شادواها كاهم
بالمشرفين لا بالمرور والحيل
نماك من آل ابراهيم كل فتى
منه العرض من عرش ومن دغل
في كل حي ترى منهم اقلهم
بيتا ومخز ذاك البيت في رجل
قومهم القوم في بأس وفي كرم
وفي وفاء وفي حيل ومرحّل
يحضون في الناس ما قالوا وغيرهم
ان انكروا منه بعض القول لم يقل
فانتم معشر لورام طفلكم
من ذا بعد كعبد الله جدكم
ومنى ليسانى بالمنصور جدكم
فخر اوابن الثرى من عقل الوغل
ومن كمثل بنيه يوم عاديته
يخشى الكمي اليها مشية الوجيل
وفي ابي مسرف خير يقدر له
كل القبايل من حاف ومن متعل
واين بي فضل الذين اذا
سيلوا اثالوا ابو مطول ولا مدل

ولو ذكرت ملوكا من ابوتكم
مضت تركت ملوك الارض في خجل
لكن رأيت امتداحكم بسا لفكم
في الجاهلية عين النقي والمخطل
لان من قد رأينا من اما جدكم
ببعضهم كيت في السما من الاول
وانت يا باسان منهم خلفك
وذلك النيل من ابايك الاول
جزت المدي وتجاهاك الردى وغرت
ام العوى دأيا بالويل والهبل
وعاش بناؤك النرا الذين هم
في الجود والياس فينا غاية الاحل
وفي خيامكم صفو الحياة نشا
بغير شرك وطيب اللهو والجزل
ومات غيظا على الأيام حاسدكم
وان يعش قبل غير مستقل

وقال ايضا عديح الامير فضل ابن ابي القاسم

رويدك يا هذا الامام الهمام الحاصل
فما المجد الا بعض ما انت فاعل
دع الشرح حتى يشمل الخ حكمه
وشأنك والدينا فانت المقابل
فقد حزت حقول الشجاعة والندا
وتربك في لعب الصبي مستأغل
وادركت ما فوق الكمال فلم يقل
لمشك في ذاك السن انك كامل
اخذت باعضاء العشيرة بعدما
هوت وعلت منها النخوت الاسال
وانقذتها من بعد ان لعبت بها
يد الدهر واستولت عليها الزلازل
فانت لنا شيها اخ وطيفها
ابك راحم وابن لذي الشيب واصل
على انك المولى الذي يقدر به
ولكن طبعا تقتضيه السما نيل

اطاعت لك لا يام كرها وسلمت
فقل لليالى كيف تجري صروفها
فما الفضل شئ غير ما انت فاعل
فقد اذعت للخوف منك وهطعت
الى قول ما مول تلقاه آمل
رهبك افاق البلاد واخصبت
ونامت عيون رجا عاف الكرى
تركك الفواة العثر فوضي وطالما
واوليتها منك الهوان وصحت
ولم يتوفى حرب الضلال ابى غيبة
رفعت عماد الدين مكان قروها
واحيت روح المجد من بعد ما قضا
وقمت باحكام العشير فاستوت
واوهيت كيد الفاسقين فاصبحوا
وداويت فرجا كان في كيد العدا
لعمري لنعم المرء انت اذا التفت
ولنعم المرء جاني السنين اذا استوت
ولنعم المداعي للنزول اذا غدا
ولنعم الصريح المستغاث اذا ارتوت

ولنعم مناخ الركب اهدى له السرى
ولنعم لسان القوم اذا تاخرت
فيا سائلي عن شان فضل ولم يزلت
سل القوم عندي يوم جاءوا قبلت
انارت على درب الجناد في غارة
لها فليق بالجود في الخيل كامن
فطارت الفتيان فيه واظهرت
فولت حماة الحرب ختار ولم يزل
فرحت عليها الخيل واتبعت لها
فما ضحكنا القتل ولا سر خيلك
فاورد هم صدر الحصان كأنما
وعاجل طعنا سيد القوم فاعند
لجارد ارواح التواني وقد غدا
وقول وقد طال اهتامي وعبرني
وقد قلقت مني الحشا وتابعت
ايا نفس صبر اللبوايا فرج
فكم ضاق امرنم واما الساعه

وما بين موتور ولا بين واتر
لعضل القضا لا ليا ل قلايل
فقد رجا للمجد بكرم ناهق
فيحلي له المرعى ويحرم صاهل
وقد يلبس الرباح فرد ولعبة
وترمى باعناق الاسود السلول
وليس عجيب ان يحقر عالمه
لدى ضده وان يوقر جاهل
وما الدهر الا فرحة ثم رحمة
تناوبها الايام والكل زائل
فاتي كريم سالمته الفوايل
من الدهر خطب او تعرض نازل
فانا بالعل الجروح اذا عى
ولكن لا مركان حتى التناقل
وما كان حلي للوذي عن خراطة
وغرم يفل السيف السيف فاصل
ولا فندي للسرى رحيمة
وان قطعت من راحتي الانامل
وفي على عضر الليا في بقية
وذو الناس في الدنيا غريب اهل
ولي عنى مكان الزل من اهل
معاني لاحد في الوري لا المنازل
ولست غريبا ابي كنت وانما
برحلي عن الدار القلوص العيال
ولولا رجائي في الامير تقلصت
بما عديتني فيه تلك المحابيل
ولكن اذا ما النفس جاشت وعدتها
بها فوق اعلم المجرم نازل
فليسكن منها الجاهل حتى كائنني
وفي الناس ما مول يرحي وامل
وحق ثلثي ان يؤمل مثله
يلول به بيتي على من يطاول
لان عليا جده عبي الذي

بالحمن

ويجفنا في الامهات ابن يوسف
وفي دون هذا عند فضل وسيله
علي ونعمان الاثر الحاصل
وعندي له المرح الذي ما هتدي
اذا انقطعت فيمن سواه الوسائل
اقر بفضل الفضل باد وحاضر
جبري ولا تلك الخول الا وائل
واضحى سرى الملك يخال فرحة
وساق اليه الشكر جاني وناعل
فيا نخس سر بعدا وسحقا ولا تجر
به وتجلت عنه تلك النفس طل
فقد حال فضل دون ما انت طاب
بدي مدى الايام انك هائل
واصبح دوني رازح فكأنته
لدي وذو الاحسان والجود واصل
ملوك هم الشم الرواسي رزانه
اخو غايه صعب العريكة باسل
وان نهضوا يوما لحرب ربيهم
اذما استخف الخلم حوقا باطل
نماهم الى العليا اشرف والد
كأنهم فوق الجياذ اجاد
ابوالقسم الملوك الذي عرفته له
تقوم له بالمأثرات الدلائل
هوام له غرم وضهد ومحمد
حداد المواضي والعناق الصول
وعدل تساوي فيه سام وياث
كريم وبأس لا يرام ونايل
نلو برحت تسطوار بيعة في الام
وما ناهم قري الحما وما غدا
وهاب ومبدي صرم والمواصل
اخو فاقده واستجلب المرح باذل
وقال ايضا يدع الاخير محمد ابن مسعود ابن ابي سنان

بعثت بعدد بالنوى وترعد
مهاو فان اليوم يتبعه غد
لا تحبني ان الشباب شرخه
يبقا ولا ان الجمال يخلد
فتقني عصر الشباب فاسته
ظل نزول وصفو عيش ينفد
وضعي يد عند ي ارقك محبتي
ان الكريم الحر تملكه اليد
وتيقني ان الشباب لناره
حد في طيفها الشيب فتبرد
والنجل بالشئ المحقق تركه
اسف يدوم وحسرة تتجدد
لله ايام الصبا اذ دارنا
حجر القرى ولنا بذلك معهد
اذ لميتي تحكي الخفاف وانما
اشهى الشعور الى العيون لاسود
والخز من ماء الشباب كأنما
فيه لاجراق الكواكب مورد
كم ليلة طالت فقصر طولها
شد والمزاهر والغزال لا غيد
وترغم الاطيار في يد قبته
غنج يد بين لها العريض ومعبد
انكرتني للشيب وهو جلاله
او كيف ينكر للصقال مهتد
ان تنكري شيبي ايمم فطاما
كنت لاود وغير المستود
ولطالما ابصرني فعترت في
اذيا لهن الغانيات النهد
ولطالما حملت بي العذراء من
سرقائي فلم يلقها المرقد
ان يدرع غيري سيد لطامة
فالتيسر في اللغة الصحاح سيد
فاستخبري قتيان قومك ايام
يفني غنائي او يقوم ويقعد

قد ارحل العبا الثقيل وخيرهم
فيه يصوب طرفه ويصعد
واذب عن احساب قومي جا هذا
ان ناب خطبة وعري مسترفد
واذا تشاجرت الحصور فاني
سيف على الخصم لا لد مجرود
وفضيلة الادب الذي فاق الوري
لي دونهم والشمس لا تتجدد
ولي الامير ابو علي ذو العلى
مولي به ارد الخطوب واورد
الحاجد الذب لا غر الا ورج
الليث المفز بر الناسك المستجد
الواهب لاموال تاني كثرة
من ان يعد لجينها والعسجد
لا منى يتبع منه ذاك ولا اذى
بل يتبع اليد من فواضل اليد
يعطى على الغض المعلقة والرضا
وبذا كوا يقضي العلى والسودد
تغشى نوافله القريب محله
وينال نائله الجريد لا بعد
اصبحت منى اكنا فذ في بادخ
لا يرتقى ومحمود لا يصعد
ترنو الى الحادثات كارسا
ظهر الى الشمس المنيرة ارمدا
كل يعفر حين تنظر وجهه
لجاول هيبته الملوك والسجد
ويقل منهم ذاك هو المستوج
كرمت ابوته وطاب المولد
ينجيه عبد الله والفضل ابنه
وابوسنان للفخار واحمد
وابو مسعود الطعان وعبد
ذو الباسي والكرم العيم محمد
بيت الرياسة في معد كلها
اباؤهم وملوك من يتعد

ما منهم الا همار ما جد صد اليه في الحوادث يصمد
 وانتم حي في ربعة حبه كل يقر له بذاك ويشهد
 يمنوا وان راحوا وليس قبيله الا وصيهم صبايح انك
 اذ ذل ذاك بعزدا وكذكم لنحوس قوم جد قوم يسجد
 يا طالبنا في الناس مثل محمد اقصر مثل عمر لا يوجد
 سبق الملوك وفاق سبق مقلد بمقلد طرف ناه مقلد
 يا سايلي عنه وليس بجاهل بل من غريب فعله يتزيد
 سايل به وقلوب ابنا الوعى للحن في التزل في الصدر وتصعد
 والهام تصعد بالسيوف واللقا وقع فريض الموت منه يرعد
 كم ثائر ادى بطعنه ثائر والبيض تطفوا في العجاج وتكد
 ومدينة مردت فاصبح جوها من جيشه الجزل بحر من بد
 فعدت وساكنها اسير موثق ومجدل ومصدق ومشر د
 ولرب مقصود الجناب سما له فعد بلبته الوشيخ يقصد
 ما عن يوم ما ذكره لمعاندا الا وعنى له المقيم المقصد
 بعد وبه تحت العجاج مقلص ذو منعة نفد المراكل اجرد
 لوان ذا القرنين سار بعزمه لم يتخذ سدا به يتسد
 ولا يصح يا جوج في ما جوجا وكان غابرها ما د رمد

لا اله الا الله
 لا اله الا الله
 لا اله الا الله

لا اله الا الله

يا فرجة البحرين من خفقت بها اعلامه وغدت تغور وتجد
 لا تجلى عدته فلق دنا منها الذي كانت قد بما توعد
 جمع الامير لهم جيوشا لورمت شهب النجوم لذل منها الاسود
 نعم الفتى يوم النزال محمد والخيل طاردة واخرى تطرد
 ولنعم الطارفين رمت بهم ماوى شهباء مظلمة نصرت وتصد
 خلف الامير ابوسنان جده في قومه وهو الجواد الامجد
 داوى كلومهم واصلى منهم ما كان افسد الزمان المفسد
 من شاء فليقصده سواء فليس كى الا من هدى البرية مقصد
 يا باعلى دعوة من خلص لكم الهوى وبذاك قلبك يشهد
 تدنيه ارحام اليك قريبة ونصيحة ومودة تتجدد
 وغريب نظم فاق اشعار الورى فيكم بسا حة كل ارض ينشد
 واليكها يا باعلى مدحة من حسناتها التي عليها احسد
 جاءت نسيجة وحدها في عصرها اذ انت في هذي البرية اوحى
 وقال ايضا يا رب الاجل ما جد بن محمد وقد منه خيشية ^{معمول}
 مصفيا اليه خيشية من معمول اللوات قد ها عليه وهي
 اسكت عن مولى الورى ام اعانته واهل وعدي عند ام اهل اليه
 اراي بادى مطيب هنت عتده وقد غرقت من ليس مثلي مواهبه

الرضى بالشر بسحق غمامة لمثلي وانت البحر جاشت غواربه
المدمر ام البيت اولسوالف علت ام لو د لم يجل عنه صاحبه
لمن تدخر المصري يا بني محمد وكل جواد انت بالسيف كاسبه
اتخشى هجوم الفقام تطيب الرضا به من عدي وانت ان شئت غالبه
فلا يتخلني عني بما انت اهله فكل نفيس انت لا بد واهبه
فاجل ثوبك الذي ان لا بس وخير جوادك الذي ان اراك به
فلا ترخص الغالي وقف عند قدره وقومه بالوفى فما اغتر جالبه
لعمرك ما حال الفتى غير ما اقتنت ذو واده او وفده واقارب
التمرمي ما انت معطيه كاشحاً عدوا طول الدهر تسري عقارب
فلو كنت ذا البخل عذرت لم فده بحرف واخفيت الذي ان اعانته
ولم ابد من نفسي هلو عا ولم اقم مقاماً مضى عمري واني هائبه
ولكنك البحر الذي كلما طميا صفوا وحلت الوارد من مشاربه
فيا ابن الملوك الصيد والذوق لها كاهل الجحد المعلى وغارب
اعينك ان ترضى بنقص ما جد طويل عماد البيت محض ضائبه
جدودك ارباب المعالي جدوده وقاضيك المهدى لك الغرقاضيه
تروح وتعود بالثناء عليكم بكل بلود خيله وركائبه
فكم سارني في مدحك من غريبه تروقوا على الشرع من غائبه

بلو مته اسديتموها ولا يد الي قول المرء اسواه كاذبه
بلى انني قاسيت فيكم مصائباً لهذا القوي اذا ذك الناطق اليه
ولو لا كما كنت اشقا ولا غدي بصيكي برجلي القيد من لا اشاغبه
ولا اجتاحه لا عدا مالي ولا انبرا دها ولي من ليس يحصى معايبه
ولا نجت شخصي كلاب بن ماجد غلو با ولا بال علي ثعالبه
وكان ابي محي دانية ومناسبي اذا نسب الانسان يوماً فناسبه
ولا يرض لي غير الرضى واعلم انني غيور وما ضاقت بحرمنا هبه
فانت الذي لم يبق لاه سيد نناجيه في حاجتنا ونحاطبه
وغيرك قد عفت الوقوف ببابه عاونته فليرشم الباب حاجبه
وقلت لعيسى نكبي كل مور د من الاحى يروي الوجه ولا نفثارة
فان تنسني في العزم يبق ما كل ولا حشرب الا وعندي اطايبه
لقد كنت ارجو منك يوماً اعد لمولى اياهيه وخصم احاربه
وانك للملك الذي سلب العدى قناه ولكن جوده العرسالبه
واني مجرد عي سواك لرغب ولو باكرتني كل يوم رغائبه
فان تجفني فالبحر عندي كشاف مراكبه والبر عندي ركائبه
ولا تنكرن عيني عليك فانت جميل وش الناس من ثعالبه
اعانتي من اهوى على قدر وده ولا ود عندي للذي لا اعانته

وأفضل أبناء الملوك سجيته
كريم متى غابته لأن جانبه
بقيت وأعطي السعادة ما شدا
حمام وملاحت بلبل كواكبه
وقال يديح الأجل باسنان مسعود ابن محمد بن علي بن عبد الله بن علي
أندري الليالي أي خصم تشاغبه
وأي حمام بالزوايا تواشبه
تجاهل هذا الدهر في فكلتبت
علي بأنواع البهائم ككاتبه
وظن محلا أن أديس حكمه
لتيك على عقل المعنا نواديه
واني وإن بدى أصولا أجده
وأوجف في واروز بالفضاحيه
لا ينحني على بغضائه وارزوره
ويعجب من حرم كريم يعاتبه
واستقبل الخطب الجليل بثاقب
من الغرر يعلو له النار ثاقبه
ورأي متى جردته وانقضيه
وجدد حساما لا تقبل مضاربه
ولست بيهفوف يرى رأي عرسه
متى أركبته مركبا فيفور أكبه
ينحني لهما في شأفا وتخطيه
أوازته شررا وجاشت عقارب
وسيان عندي عذبه وإجابه
وحاضر فيماديشاء وغايبه
وما الدهر خصم اتقيته فشأنه
وحربي قانوعا مني لا يحاربه
سلوا صر فعل أعني وتزعزعت
مناكب غرني حين سارت مناكبه
وكم غاف قد شنتها بعد غارة
علي وفررت من قرابي كتابه

غواربه
ح

وان جليل الخطب عندي لهين
أذا الزمت دارا به عجي عقارب
وكم قائل ما ذا المقام وإنما
مقام الفنى المستهلك المال عايبه
الست ترى أن الحقيل يحجبه
أخو الرحم القوي وتبدل عايبه
إذا المرؤ يملك من المال شروق
رمحه عده واجتوده أفاربه
ومن يجعل العجز المطية لم يزد
ير عليه الدهر والفقير صاحبه
فتم فاركب لاهوال جفا فطالما
أفاد الفنى بالمركب الصوب أكبه
ولا تقودن للشامتين فكلهم
يدخل أو ياتيك جهل تشارب
فانت الفنى غرما وخزما ولم تنصق
بمهلك في كل النواحي من ذهبه
فما يقطع الصمصام لا إذا انتحنا
عن النعم لو كانت حدا مضاربه
وما دام ليل الغاب في الغاب كامن
فان حرم أن تدعى محال به
كذا البدر لو لا سير وانتقاله
عن النقص لا سقطت عليه كواكبه
وانت من الفرع الذي فزيت به
نزلك وسارت في معد مناقبه
سمى بك بيت عبدلي أحله
ديار الأعداء في شتم وقواضيه
وعالي محل من ربيعة اشرفت
علوا على كل البرايا من رتبته
فشمروا سرقا وغنى بأفقل ما
أفاد الفنى من لم يشمر ركائبه
فقلت له لا تجلج رتب ساعة
تدلى عن الأيام ما اناعايبه
فني عقوداري من ملوك بني أبي
همام إلى الخيران تغري مارب

اذالم انط مستقصا برجائه
 رجاى وتروى ترب شخفى سجايبه
 فاي عليك ارتضى وتوهمه
 ركابي واضى نخو واخاطبه
 ومنذ الذي ارضى عطايه اوك
 يزاحني في شدة الباب حاجبه
 ومن مثل مسعود كما مر اذا غدا
 يغص بفضل الرثو والهاى شاربه
 سل الخيل عنه والمنايا كائن
 يناهها ارواحها وتناهبه
 اخو الطعنة الجلاء والنقع
 ووقع المذاكي يلا^{الطرف} حاصبه
 وضرب هام الدرعين اذا استوت
 اسود الشرى في موجه وثعالبه
 ومنار عقاب التوالي اذا غدت
 تعاطى ووارها من النقع ثايبه
 وسلا بارواح الكماة لدى الوغا
 ولكن مرجية لدى السلم سالبه
 وحالها لا يستطاع تثبتا
 به حضا لا ومارت شناخبه
 وتراك عالوان قيس ابي عاصم
 اصيب ببعض منه اوردى جباحبه
 سليل علا ما زال الخشى ويرجى
 فتخشى مواضيه وترجى مواهبه
 كثير سهاد العين لا في مكيد
 يكابد عقبى شرها من بصاحبه
 جري اذ لم يبق للطرف مسلك
 وصم عصي الجبار للخنوق جالبه
 اذا مال قالوا هل له لا من مطا
 وان قال قالوا هل هام يخاطبه
 ابوماجد رب العلى وربيبها
 ابى الذي تهدى السرايا ضاقبه
 وتلقا عليا جده خير من حدت
 اليه المطايا والنفقها رغايبه

مهيئ العدايا تم فدا وجولها
 وفي العقب منها خيله وركائبه
 وان يفتخر بالفضل فيه بن عبدل
 فيا بابي اعراقه ومناسبه
 همام حى الجرحى سبعا وقتلها
 سنين وسارت في الفيا في هواه
 ولم يبرح مرتاح الى الرمل مصره
 على عهد الا استباح حاديه
 زمان يقول العامري لمن غدا
 يحدره عنه وذو الحق غالبه
 متى تلتقي من نار برد محله
 وآخر سودي بعيد مذهبه
 فلم يستتم القول حتى اذابه
 يسابى والدهن حرم عجائبه
 وقال له لان النقينا فارعدت
 فرائضه واجفل مر عواقبه
 ومن تلكوا اباؤهم وجدوده
 فمن ذا يسامي فخره او يقاربه

وقال ايضا في غرضه

اليكى عني فانصر عنى على فصل
 فلت بمرتاح لغير ولا وصل
 وما ذا لك من بعض لكن ولا فلو
 ولكن قلبي عن هو كمن في شغل
 ابت لي وصال البيض همام عاجد
 بعيد الحمايا غير نكس ولا غل
 غير على العلياء ان ينشني بها
 رد ايا اناسى ما تمر ولا تحل
 سواسية لا في معد من الذرا
 ولا في بني قحطان والكاهل العيل
 مضت حبل الدنيا وما في بيوتهم
 لغز المعالي من سليل ولا يصل
 اضاعوا حماها فاستبيحوا
 عليها البلاء من كل جاف وذيل

و باعوا برخص باع الحق فيهم
 فراحوا وكل منهم في يدي عدل
 واضحو كفتح في ادي قفرة
 تقلب بالمنساه واليد والرجل
 يسومهم سوء العذاب بغلظة
 عداهم ويسقون المهانة بالرجل
 فذوالمال منهم لا يزال خاعنا
 يروح اخا ويل ويندوا خا كل
 وذوالفقري هم هم هم معيشة
 وهم عديروهم عيشي بلو عقل
 فاروهم من راح منهم ورأسه
 كمثل عالة القين او كفة الجبل
 وذوالخر من اعطى باع قصير
 وذا الغرم من امس واصبح عايدا
 واما انتد على بعض البوادي بعضهم
 فاقواله قد كان جدي ووالدي
 فان تلقا بالقبول مقال
 وان قال كلاما علمت فيما لها
 وان جاء يوما نازلا لهوايه
 كان عليه اذ يحل ببقية الـ
 الا بالقرمي من ربيعة هل اري
 الى مرتقا سون الهوان اذ له
 ليسوكم كرها الى ما يسوكم
 عبيدكم سوق لا حيرة الهزل

تنزي
 در
 عا
 در

ولكم تردون الخول ضارعة
 ولوما وتشرون الغياق بالنبل
 يرد الفتى منكم اذ اعن او بدا
 لرمض بني القينات اسودكا لكل
 بان حضيض الارض بالحى بقسوة
 لرفوقما اعتراه من الخيل
 فذوالقدر منكم والحلولة محتوي
 صفاياه منكم بالظاميين والحبل
 وسائرهم بالهم يرعى محلقا
 بانوا به رعيا مع الجرد والمزلة
 عن نيك يرضى من الدر بالحصا
 ويقنع لو يعط من الدر بالمصل
 فقيما لكم ما ذا تعدون في غيد
 اذا افترقا اقوام بالاجل النسل
 فان كان خوف الاسر والقتل ذكوا
 فشا نكم او هي من الاسر والقتل
 فوفا فحوت القرد ذوي النفا
 حيوة وعيش الذل موت بلو غسل
 فقد نيكرا الضيم الكرم بسيفه
 ان اسطاع او بالشد قمية والرجل
 كما فعل العيسى قيس والتما
 اهو الهمة العليا اخو الحسب الخجل
 اشار لعيسى بالسلام وارقلت
 به العيسى من نجد الى كنف وبل
 وحل على الاتود غير مجاور
 ولكن عضا لا ينعم على نبل
 ولا خير عندي في حيق كاهنسا
 حيق دما عيص الفاسد في الصخل
 وذو الباجيانا يرفع الى العذل
 ويقول بتا نيب انسي ما جري
 عليك من الاعاول والسبح والكيل
 واخر ما اورثته واكتسبته
 على غير ذنب من فراغ ونجل

وتفريقه في كل شأ وحادث وذات هن كالماء في رديغ الوحل
وسلب الحسن المكرمات لها ونا لهن ودع الأعيان الجمل كالويل
ومكان من أخرجهن صوارخا من الضيم من بعد النضارة والشكل
وسكني البوادي دارهن فالتفا لدر امرئ لا بالاحضور ولا الخطل
فكم صاحب واريته وهو كتما هذا مرجل مني غلامه مرجل
فله تعذر من صاحب بتودد لعرك ان النصل بالبيع كالقتل
الا ان مر العيش في العز طيب كما ان حلوا العيش في الذل كالهل
امثلك يرضى دار ذل مكانة ونام بها الطيون طار ابو السيل
امثلك في ارض العراق مرانم تروك عن دار الزلازل والازل
فقلت لدر اربع علي وفي الحشا لواحي احقاد مراجلها تغلي
وجدد لم تعد ملوما ولم تلج جثوما ولم توقظ نوما على قتل
لامر تخطيت الخطايا ولم ازل ببطوي المطايا اتبع الجمل بالجمل
وما يحبني دار ذل وان غدت منازل قومي ولا كارم من اهل
ولكنني حاولت ما ان اتمه لي الله لم احفل بالجمل ولا معلي
وقلت عسي يوما يكون شهدي قديما لكيما يلحق الشوم بالشكل
اكون به قطبا الرها ومديرها بفرم على اهل الضلالة والجمل
فالفيت قوما ان طبت انبعاثهم ليوم نشاب فارغ الخيل والرجل

وان رمت فيهم دفع ضيم ونفزع لجم رمت او سلا من اصطيحة الرجل
يرجون عبدا خائنا قعدت به عن البحارات وقفن عن الغسل
سراوي امارته الليالي جهالة جلا ولا وما لا وهي معنوه العقل
فراغ ولكن الكوادر لم تكن لبحري مع الخيل العرب على الخيل
فما ولدني حاصن حنيفة عبيدية لسحو الى الحب الجزل
ولا عرفت في المروتين ابوي ولا كنت اهدى السابقين الى الفضل
ولا نزل الاضياف يوما بعقوبي ولا تبنت في ما قطع رجلي
لئن انا لم اغش الليالي موقعة يشيب لها من هولها مفرا الفحل
ويوما اظن العقوفية تنابلا مغرلة بين النساء والزلزل
ليعلم اهل العذارى عداوتي لا حق من صاب واقطع من نضل
واتي كالنسر الذي تستلده واهناله لو قدرت مرتع الازل
وهل يكشف الغما عن ذي ضرورة ويجلو ظلام الخط الا في مثلي
كذلك كانت منذ كانت ابوي ذوا الهمة الحشاش والجانب السهل
اذ السيد الجبار ابدى تحاميا وصغر خذا واستباح حمي الماطل
اصاؤه اسيا فنا فهدينه وقومته فاستبدل الخيل بالجمل
فسايل معدا اهل لها من معول سوانا اذ البن لا قامت على رجل
وهل قاذبا الجفصية سيد وان كان فينا واسع الباس والفضل

لم تترك الضحيان تكبوا وبعدك كليباً اذ قناعه مضض الشكل
واردى اخانا بالشكري وفرحه فوارس متاع غير ميل ولا عز
سواء علينا قوما اذ نغمنا واعداءنا والفرح ينحى الى الاصل
وقال ايضا في الموصل وقد تردد الى كمال الدين ابي الكرم علي
ابن مهاجر فنفق البوابين من الدخول عليه
كمال الدين انت لكل خير وعارفة تفيد الشكر اهل
فخايلك الجميلة اخبرني بانك لا يور لديك فضل
وها انك استاذنت قالت لي الحجاب للمخدوم شغل
فان قلت اعلم بغير اذن مقالة من له لب وعقل
رايت لكهم عني ازورا جنوح العجل صال عليه عجل
وطال عنائي يوماً بعد يوم وذاك عليهم فاعلمه سهل
ولو لا كثرة الاشغال فاعلم لما خفقت الى ناديك نعل
واهداي السلام اليك شافي نعل لسلام مصفى الود ثقيل
وللحجاب وهم غير هذا ولله وهام في الاذهان شغل
ولا والله ما بدخول مثلي عليك نفور اهل الذنب دخل
واني بعث مركوبي ومالي سواه يكد انو به ورجل
باو كسر قية من شر وقت وعضل البيع في الحجاب فنسل

وقلت اتي به عرضي لك ياد يرى حسبي بعين النقص نذل
وكل عالم لكن خضوعك لغير علاك بعد الله خيل
فما زلت المجاهد من رجوعك وجدك ان ذالعي وجعل
وذا هيمن الوداع وسوفياني ثناء يطرب الاسماع جزل
فلا عشت بسا حثك الليالي فانك للصديق يد ورجل
ولا برحت عنك حيث كانوا وكل خائف حرك وشكل
وقال ايضا بالموصل يدح الاجل كمال الدين علي ابن مهاجر ويسال
التوصل الى الملك نور الدين لولو صاحب الموصل وكان يؤيد من اخضر
اهل الموصل عنده وكان اصله من بغيه فالتسليه فوجه ابن عمه فقال فيه **وهي**
بنائك في مفرد ودق المزن اهل وباعك من رضوى وتهلون اطول
ودارك دار الأمن من كل خائف ومنزلك المصور للفضل منزل
اذ اعدار باب النباهة والعلی فانت على رغم المعادين اول
تجاوزت مقدار الكمال فما ترى عاؤك املا ولا عليان اكل
وحرز خلل الفضل من كل دوة فما افاضل الا وانت المفضل
كمال الوری ان الرجیل ولم يعد للدارب عن قصد متعلل
ولم يبق الا ان يودع راحل مقما في نبيها جنوب وشمال
اقول ولي قلب شعاع يضمه جواخ لعلو الشوق فيها ويسفل

وقد كنت ان ابدى الخدين ببرصا
لما الله دهر الجأتني صوفه
وعاقب قومي الغر شر عقوبه
فلولا هم والله يعلم قولكم
ولا حظ رحلي بالبدود ولا رأت
وقد كان في من رنجدي ووالدي
ولا استقلت حاجي حال جهالة
فان يك من ابني ثقيلا عليهم
لقد كان لي لو اذ جاني محسد
ولم انها الا على اسم رجائيه
ويا بني لي البيت الرفيع عما ده
وكيف وعندني انه ذو بصيرة
خليلي ما كل الرجال وان علوا
ولا كل نبت تخرج الارض ما كل
هو اما جد الذب الذي لا ضايمه
جواد اذا ما الخور عامت فصاها
فتحرك اذا ما العام قطب وجهه
من العين لا ايني التحمل
الحديث يلغي حوقلي ويحمل
وخصص من بني عليا وعبدل
لما فاه لي بالمدح في الناس مقول
قرى ظاهر الزوراء شخصي واربل
غنى في المراجي الفنى مقول
وجاهل قديري بالحما حما حمل
فحل الكريم الحر المني القتل
عنى الموصل الحدباء عنى ومرحل
والخطب يرحى ذو العلى ويومل
رجوعي بجاني نسيها ليس يحمل
اذا حارت الابواب والجند مقبل
نحال ولا كل الا قالم موصل
ولا كلاما تنظر العيون منهل
بوع وان اعطى العفاة فاجزل
ولم يبق في البزل القنا عيسر يحمل
عبوسا وابدى نابه وهو اعضل

على انه الركاع في خندس الدجا
يقرله بالجو دكعب وجاتم
سما لندري العليا من فرج وائل
بابا يه غرت ترار واصبحت
ملوك هم رد والبدا وغادرت
وقد تركوا يوم الكلاب على الثرا
وعمر وابن هند عجموا اقر راسه
فاخر ما مثله اليوم آخر
وان كمال الدين لازال كاملا
هو الطود حلما والمهند غرمة
له هبة ملو الصدور واثه
تولى فاوى كل خير فاصبحت
ولا في الرعا يا خافضا من جناه
تراه فتلقا منه في السلم واحدا
صؤل ولا ختل قوول ولا خنا
فيا اليها الشاعي ليدرك شاق
عرفت بني هذا الزمان فلم اجد
خشوعا ومحى ليله وهو ايل
ويقضي له بالمجد ريدك ودغفل
واي فتى من وائل فهو مؤيد
تقول بعزم ما تشاء وتغفل
صدور قناهم تبعا يتم حمل
شراجيل شلوا نحو الطير تقبل
حسام يقذ البيض والهائم علو
واوله ما مثله اليوم اول
لا شرف من يسو بجدي وائل
هو البحر جودا بل عطاياه اجزل
على غرة كالناسك المستبسل
صوادي المنام من جوده وهي نخل
وفي برده ليت بخفان مسبل
ولكنه عند الملمات محفل
سؤول بحال الجار والضيف فصل
رويدك لا يفدك سعي مضلل
سواه اذا ما حمل العبا يحمل

وكم صاحب صابته لا مؤمل
ندى من يديه غير اني المؤمل
اذ صديقه المساعي جلوتها
بعارفتي وبالجلود انجل
فلما راني الدهر عن قوس نارغ
والدهر حالات بحور ويعدل
وما قتلي مع ضرما وهو عالم
بان سوى من كاده الدهر مقتل
واصبحت الحسني تعدا ساءة
علي وتبصفي عديتي واهل
وتكثرت عذري لا عذر ذنوبه
فامضي الى الثوابه انتضل
وما كان عجز عن مكافاة ضائي
ولكن حلمي عن ذوي الجهل فضل
ولا كان هذا آخر العهد نبي
الى الله في ان تلتقي التوسل
وعاش جاسدك الاشقي خاض
وبان في الجلد من ذاك والنقل

وقال يديح الاجل بدر الدين لولو صاحب الموصل رحمه الله

سمر القنا والمرهفات الصوارم
بنا المعالي واقفنا الحكماء
وفي صهوات الخيل تدعى خورها
شفاء لادواء القلوب الحوائم
وليس بيسم الله قدام بخله
فخار الجود لا كفد خوا الماغم
وما الفخر الا الضيق والضرب النذا
ورفض الدنيا واعتقار الجرائم
ولف السرايا بالسرايا تخالها
براري الجازي وبجور الكواضم
تفتحها قدما الى الموت فتية
لدى عيشها بالذل جر الغلام
خيلتي من عمرو بن غنم بن تغلب
ذاني فاني بالعلي جد سايم

فما السمر عندني غير خطية القنا
ولا البيض عندني غير بيض الصوارم
ولا تذكر الصهباء ما لم تكن دما
ولا مسعها ما لم يكن صوت صارم
فاني اجب الضرب في ظل قسطل
بجالسهم فيها ظهور الشياهم
واهوى غناق الدار عيني وصوتي
غناق ربيبات الخزور النواعم
ومن طبل العليا جرد سيفه
وخاض به بحر لذي غير واهم
فما عظم قدما قرش ووايل
على الناس لا باركاب الجرائم
ومن لم يلج بالسيف في كل مبهم
يخشى غضا للذل عيش البهايم
ومن لم يقدها ضامرا الى العدا
تقدنحى عوج البرى والشكائم
ولا انقادت الاشراف الا لغاشم
لدهم قك الاسود الضراغيم
فمن رام ان يستعبد الناس فليل
عليهم باطراف القنا والصوارم
واكثر ما يلقي لسان مسالم
ومن تحت حاجي الصدر قلب مضام
كلوم كاري النخل حلوانه
لا خبث عبا من لعاب الاراقم
فيا خالط العليا ليس نالهسا
برفع الفواشي واتخاذ البراهم
فدع عنك ذكراها في بعض صداها
ورود المنايا واحتمال الجرائم
ولا تبسطن كفا اليها وخطها
لا روع لعل مهرها غير نادم
وخفف سيف بدر الدين واحذر فانه
لا غير من ليش جري المقادير
فليس لها كفوا سواه فان يكن
يسار الفوا في تحضضه لازم

الآن يدرك الدين بابا طباعه نظيرا وفي هذبة فضل قائم
هو الملك الشامي الى كل غاية مرهضا لا ترقا بالسلاسل
اذ انهم امضى هم بكثايب حتى الملك المردى بها غير سالم
جرى وجرى كل الملوك الى العلى في اوعلاء الاعوجى المنائم
جواد اذا ما الخور صاحت فصا ولم يبق في اخلافا فطر صائم
ليس بمجرى النازلين مبايه سرور اب ناء عن اهل قادم
هو البحر بل لوزاحم البحر مدد لازى على تياره المستوطم
هو السيف بل لوان السيف غمره لسق الظلى والهام قبل التصادم
هو الشمس بل لوان الشمس وجه لما استوضحت الا حلقة خاتم
عالي في الندى اوسا وفي الزهد والتقا اوسا وفي الاغصاء قيس بن عاصم
واولى الرعايا عدل كسرى واسمها سياسة ميمون النقيب حازم
تهادى رعاياه الظلوم بينها وكم مثله في حوى تلك الظلوم
وعيسى قري العين من في جبابه وان كان ناي الدارجم الدرهم
اذا جاد لم يذكر فضل وجعفر سماحا ولم يحفل بكعب وحاشا تم
وان قال الفى الناس سبحانه وايل وقسا وما فاهابه في المواسم
وان صال انسى حارثا ومظله وعمر او بسطا ما وجازا بن ظالم
سل الخيل غنم والحماة كائنها قيام على موج من النار حاصم

الم بك امضاها جانا وصارما والببيض وقع في الظلى والجحاجم
وكم هامة خشاى راحا جباها نفا لا يدي خيله في التصادم
لقد اصبح الاسلام في كل موطن ينوء بركن منه على الدعائم
اقام له في كل ثغر كائنا تقيم اصول الابليج المتضاخم
دعاه لفر الدين خير خليفة وما زال يدعى للأموال العظام
ولبت مطيعا للأمام وحسبه بذل فخرا في عريها والاعاصم
فقاد الى الافرنج جيشا زهاؤه عديد الحصا اذ ارمل وزمارم
وجيش يورى الشمس ديعان لقمه الى الترك اذ جاؤا الهلك المحارم
اذا الفينة الباغون راموا القاه تمنوا بان كانوا دما في المشايخ
جيوش هي الطوفان لا رمل عالج ولا خيل لا مرز منه يعاصم
معوذة نصر الامام فما غزت منيع حتى لا انتشت بالفتائم
اذا عادت يا ابا الفضائل ارعدت فريص لا عادي وايقت بالفتائم
ستبقا به الافرنج والترك عاقت كان حشاياها ظهور الشياهم
تقلبها حينا وحينا مخافة ثوب فاستقرت بين تلك الحيام
فان هومت اهدى لها سنة الكرى سرايا وتسرى خيله والصيارم
وزرعها حتى كان قد اصابها من المس ما قد يتقى بالفتائم
فليس لها في يومها غير راحة اذ النوم جلا الهيم عن كل نائم

اليد طوت يا ابا الفضائل واخطت
من البعد هجمات النفوس الكرائم
فكم مثر سراج فوق سراج قطعته
على ظهر سراج غير واهي الخرائم
وكم جئت من خرق يموت بها الصدا
بغمة مضياء على الهول حارم
وقد كنت ذاهلا جالولا وثروفا
ايضا عفا كرامي وترابي مكارمي
قال علي مائي وحالي وثروتي
ومائي واصفي لاختلاف النرائم
فضلت اعاني السجين في قعر هوى
سماعي والحاني غناء الاداهم
وها انا قد اقيت رحلي عايزا
بنماك من ايدي الخطوب النواشم
وخلقت بالجرح اهل ومنزلي
رجاء الغنى من سبيك المتراكم
وطول مقامي متولي وجالب
علي من الادنى اجر المداوم
فبوركت من ملك اقل هبائه
تبر علي فيض البحار الخضارم
وعشت على مر الليالي فخلدا
لنصره مظلوم وقصر الظالم

وقال من قصيدته

ايا الفضائل يا من في مناضته
ببر وجر وتعبان وربيات
لا تخفان بقول المرء جفينا وما
قد خر وافعل في الوضع ما نالوا
فقد عهدك طود الازرععه
نكباء عار فكيف القيل والقال
من ذالهم نغاب انت ضيفه
وصولك الاسد في الماذي تحمال
قد كنت وحرك لا جندا ولا مددا
وقد اتوا ولكن ما الذي نالوا

هل غير اخراق غلات وان شقيت
بهم عجائب هجمات واطفال
وكل ذا ليس يشفي غيظ ذي جنق
وكيف يشفي غيل الخائم الالك
وانت لو شئت اضحت كل ناحية
من ارضهم ولبها نوح واعوال
لكي اتى لك حلم راسخ وتقي
ملا توههم غر وجهك ناك
فد احسن المتبني اذ يقول وما
زالك له حكم تروى وامثال
لا يدرك المجد الا سيدا فطنا
لما يشق على السادات افعال
وانت ذاك الذي يعني فلا تقطعت
الى القيامة من راجلك آمال
وسر واسعد بن الشعر الشريف فقد
وافاك ليصحبه بمن واقبال
وقال ايضا يلجوا بدي الدين لولو صاحب الموصل وقد سألته
ان يلجوا فامتنع من ذلك فلما لم يرى من ذلك بدا اجابه بهذه **وهي**
ستطن بالحدباء عبد للؤمه
بصير بلي عن نيل مكرمه عجي
اذا يقضته لفظة عربية
الى المجد قالت ار منيته نجي

وقال ايضا وقد سألته شخص من اهل الموصل ان يكتبه كتابا الى السيد
له نائبا يستعطفه **وهي**
بني مدغبت عن عيني ما عرفت
غضا ولا بت الاساهر دنفا
ولا سمعت لشخص اب من سفر
الاحنت واعلت البكا اسفيا
قضى اخوك حسين خيبة ومضا
وهل سواك اراه منك يا خيلا

فامررت بقبر من فحقت به الاوصيت باعلى الصوت والهفا
فارحم اباك فلو ابصر عبرته وكلما كفت من شأن له وكفا
قد افرح الدمع جفنيه وقد هنت
شيخ انا على السبعين حل به تكلو وشوقا فله دما به تلفا
ان لم يمتخاف ان يعجز عن عيت عناه مات وان لم يسكن الجرفا
بني ما انت من اهل العقوق ولا عود تني منك لا البر واللفظا
فوق لي وارت من هم احابده شوقا وخرنا وتذكل لما سلفا
وارفع بقلبك مني وحشة واعي على اذابة جسمي بالظنا اختلفا
وكن جواب كتابي حين تنشره وسراي ولما تبلغ الطرف
ولا تحلف برزق غربة ونوى فالرزق آت فلا تحمل له كلفا

وله ايضا صدر كتاب الى اهل

كتاب شوق ما فتئت حمامة من الورق الا حتى شوقا اليكم
مقيم بارض المحزني وقلبه مقيم بجمع الشمال لذيكم
يحي اذ هبت شمال لا نقا توذي اليكم او تمر عليكم

وقال ايضا في قصيدة

فيا اسفاني عظم شوق مبرح اليه باثنا الحشا يتفلفل
اليك كمال الذي عقد جواهر اظن لها عمن سواها والجل

يعجز

يقصر عن تصريفها في عقودها اخودارهم والاعشيان وجروا
ابا الكرم المدعو للخطيب انجي دعوتك والمدعو لا يثا ولا
فعلن كبريم لم يكن في حسابه وقوف لا بواب السواطين يسأل
ولا خال ان الدهر يسعي لكبيه فليقل عليه منه بحر وكل كل
فلم يبق الا انت باب وسيلة الي كل خير منه للناس مدخل
فغش المعالي وابق الجرد ما بقي ثبير اعلى من الزمان ويذبل

وقال ايضا بمدح الاجل بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل

خطوا الرجال فقد اودى بها الرجل ما كلفت سيرها خيل ولا ابل
بلغتم الغاية القصوى فحسبكم هذا الذي بعلاه يفيض المثل
هذا هو الملك بدر الدين خيرتي به تعلقوا لراعي القنا الاصل
هذا الذي لوي بارى فيض راحته فيض الجاردا اضحى بها بلال
هذا الذي لوليت الغاب نجدة ما حل الا حيث الشج والتفل
هذا الذي بالندا والباس يعرفه وبالقنا كل من يخفى فيتعلم
هذا الهام الذي امضي طال به ما لا يجدوا في همة رجل
الناس كلهم هذا ولا يحب الخلق افضل منهم كلهم رجل
الله اكبر جادا الدهر معتذرا الي يا بني القبي ويستهل
وقيل كم سامني خفا وزمني ما ليس لي افة فيها ولا تحمل

فأه يا دهر هلا كان عذر كذا ولم يغيب عن عيان في الجبل
الشكر في الموت انت لا حنيا عبدالله كلما يهواه تمثيل
ولكن فوق ظهر الأرض من ملك ومن شريف لسا في مجده حول
ابو الفضل الموي الناس طيبة بما يكتفي به فليترك الجدل
الخيال تعرف يوم الروح مولد بحيث في الدنيا هابط البطل
كم فارس تحت ظل النقع غادره بضربة لم يشأ خذروها فقتل
والشر في الجونا يا أبا يقول له لكل نفس وان طال المدد اجل
وكم له ضربة يقضي المصاب بها والنصل يعمل فيه قبل ينفصل
محض الفريسة يمين النسيبة طما في الكتيبة لا غر ولا وكن
كل الشبيبة فاب الحرب وها في الرغبة هس اليدى عجل
ماضي الغريمة تراك الحرب عيا الغنية نكر العدي نكل
مقدام معركة كشاف مهلكة طلاب مملكة تشموا به الدول
ارضى قواعد ملك لو يدبره كسرى واسكندر اعيتها الخيل
من بعد ان قيل ضاع الامر وانفقت منه العرى واستوي الريال والود
وقال قوم تولى الملك منصرفا عن ربه وكفى لدول لا تنقل
تبا لحسدكم كل الباب ولا زالت عقولهم بعيدا ها الخيل
اما دروا ان بدر الدين لوردي به الشواهم لم يعقل بها الول

وكم نخشى على ملك وقد ضربت في داه وذمرا الخيم والكل
ملك تتحمل مالا يستطيع له حملو بشير و نهارونا فيحمل
جواده بارقوا الغر صاعقة وسيفه قد راك خطه اجل
عذابه الملك بالجوراء منتطق وراح وهو بطر الجحوت منتقل
اذا شمس مواضيه طلعت فما لهن الا بهامات العدا فل
وان نجوم عواليه طلعت فما لهن الا بحيت الغش والذغل
ويوم نحس يوارى الشمس عنى حتى تخال الضحى قد غاب الطفل
كأنما البيض راحا وهي مصلية فيه بوارق غيث رعد رحل
والشر قد جعلت تحكي استنها كواكب القذف والفرسان تنقل
والنبل في الجوى يحكي للمشبه كا لكبريتا في روس النيران تشتعل
مشاله مشية الريال لا خور ليشينه في هاديه ولا كسل
بصارم لوعا وضربا به حصنا لقيل كان قدما ها هنا جبل
اذا بلضا حكا في يوم معركة بلكد بكك المعامات والقتل
فصلك هام العدا صكابه مقل قررت لان سخنت من وقعه مقل
بحر يوارى الربا والغور في يد وانما البحر تشبيها به الوشل
طودا ذا لم يكن للحكم مفسدة وان البحر السبيبي ظل يا نكل
ان عذ جود فمن كعب من هزم اوعد مجد فمن حصن من حمل

يا عاذلا لاه في البذر عده
 ولا تفقد كراما عن سجيته
 طابت به الموصلة الحدباء والسوس
 واصبحت جنة لا يتنفي حولا
 وحسبه فخر ان لا امام به
 اما من الناصر لها دي لما
 خليفة قسما لولا محبته
 هو الذي فرض الرضى طاعة
 فما شئ حاشا لا ما شاء حاسدا
 يا ايها الملك المغني بنا ثاله
 اليك من بلد البحرين الفضي
 كم جيت دونك من الجحولة قذف
 ومن يد تير أي النوم راكبه
 وحسن ظني وما يثني عليك به
 شهر شهر شهر بعد اربعة
 اقلها راحة من غير منفعة
 وكم تخطأت في قصدك مني ملك

من يشق الخوذة لا يعلق به الجدل
 حسن السجيات من راي على نخل
 لساكينها بها الارواق والسبل
 قطا لها والى دار البقا نقلوا
 برأ وان لديه ثانه جمل
 فيه العباد وما جاءت به الرسل
 لما تقبل من ذي طاعة عمل
 وصنى سواه فلا فرض ولا نقل
 في دولة نجما بالسود متصل
 اذا الملوك بادنا نائل بخلوا
 هم له النفس الاشراق بتذل
 تبة قليل بها حل ومر محل
 فيه اذا اضطر بامواج زجل
 اجاءني والزمان المفسد الجمل
 الموح والبعوات القودني عملوا
 وراحة لا رجي نفعها شغل
 لي عنده لو اردت النمل والعسل

افنت زادي ومركوبي وشيبي
 على عوجنا في الخوف والوهل
 وقد بلغت الجنا بالرجدود وجي
 وليس لا على عليا كاسكل
 بقيت في عزه قسما نائيبه
 عن الخطوب ومقرنا بها الجدل

وقال ايضا من قصيدته

وفي طول المور فطول يد الرجا
 وفي مجرد واه لا مالنا عط
 هو ارضعوا در الحجي في يهودهم
 اما جده انضمت على السور والقط
 متى يقدروا يعفوا ولا يعفوا
 وان بذلوا يعفوا وان يسألوا يعطوا
 يصيب الذي يصبوا الى قصد باهرم
 وفي غير هذا القصد يخطي الذي يخطوا
 وما اسعد الملك الذي نحو باه
 مطايا باننا الرجا وغدت تخطوا
 لك الصدور والبيع الرحبان في العدا
 وذلك المحيا الطلق ولا غل السبط
 وجيتك القا الفرع عندك ملقيا
 قالوا لئلا يسماع من ذرها لقط
 اعزني قبولا واصطنعني واصفيا
 جميلك كيدا يشمت الحاسد الملط
 وميز مكان الخالصين فانما
 الاعادي اناس في رؤسهم خلط
 بقيت ولا زالت علوك مفيدة
 سغودا في خشى صغودا ولا هبط

وقال ايضا من قصيدته

لما حدث ركائب بعيسها
 مدح كل الذين في ارتجارها
 لولا رجا عرفه لم اعسف
 داوية اجوز في اجوازها

اعطاه رب العالمين دولة
غرق اهل الدين في اغرازها
سعادة ظاهرة اياتها
مملوكة للخلق في اعجازها
راوية الخلق له معنفتا
مسموعها المسند عن اعجازها
حاز العلي نبأه وجوده
وهو احق الناس باحتيازها
بجوده افنى كنوز قدسى
الملوك في الجدر على اكنارها
لم يخص مكرمانه الا اذا
احصيت الرمال في افوازها
فذاك مغلول اليدى باخل
قد قبض الكف على كرازها
ارفع حظوظ من حضيض نعمها
وعلى هامازها لما زها
قد عارضت بالنقص فضلي عصبه
ما عرفت البعد من هوازها
يبكي الحليم من لياي دهره
ويضحك السفه من طفازها
عزيم في الفضل معدنية
يستخرج الجوهر من ركازها
والشوكا بدله من باحت
كحاجة الخيل الى تمها زها
وبالمعا في الشرف النواعمها
صواعمها افضل من كرازها
ونعمها حاديا كالفها
برود وشي في يدي بزازها
ان ابرزت للقلوب هزة
منها واثر البس في اهتزازها
واستعرض العقود من نظامها
واستنشر القزوز من قرازها

تم وكلوا الحمد لله رب العالمين

امين يا معين



مركز الفقيه العاملي



1923	
Kültür Bakanlığı	
Kayseri İl Halk Ktp	
Rasit Efendi Kismi	
Kayıt No. :	Tasnif No. :
21498	892-7



1923	
Kültür Bakanlığı	
Kayseri U. Halk Küt.	
Rasul Efendi Kışırı	
Kayıt No. :	Tasnif No. :
21498	892-7

